



واشنطن تخذل المحتجين في إيران

19 ص 5



جميل محمود الحارس الأمين للتراث الفني السعودي

12 ص 4



بومبيو يفتح ملفي الصحراء والقدس في المغرب

4 ص 4



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الخميس 2019/12/05

08 ربيع الثاني 1441

السنة 42 العدد 11549

Thursday 05/12/2019

42nd Year, Issue 11549

العرب

لبنان: تكليف الخطيب بعد رفض الحريري شروط حزب الله

بيروت - أعاد رئيس الجمهورية اللبنانية ميشال عون، بالاتفاق مع حزب الله الحياة إلى ورقة تكليف سمير الخطيب بتشكيل حكومة جديدة بعدما بدت هذه الورقة شبيهة محترقة إثر ردود الفعل السلبية للشارع اللبناني على تكليف الخطيب.

واتهم رؤساء الوزارة السابقون تمام سلام وفؤاد السنهوري ونجيب ميقاتي، رئيس الجمهورية ميشال عون بخرق اتفاق الطائف الذي هو في أساس الدستور المعمول به منذ العام 1989، إثر الحديث عن تكليف الخطيب قبل إجراء المشاورات النيابية الملزمة.

ورأى أيضا أن الحريري خضع لشروط وزير الخارجية جبران باسيل بعدم مشاركته في الحكومة بعدم مشاركة الحريري أيضا.

وأعتبر محللون أن الطبقة السياسية شكلت الحكومة برعاية قصر بعيدا وبأساليب وأنهم اختاروا لها شخصية سنية ضعيفة ولا تملك رصيدا شعبيا، وهو أمر يفقد الحكومة ورئيسها مصداقية داخلية كما لدى المجتمع الدولي.

24 وزيراً في الحكومة الجديدة

- 6 وزراء للحراك الشعبي
- 6 شخصيات سياسية
- 12 وزيرا من الاختصاصيين

وذكرت تقارير إعلامية أن صيغة الحكومة المقبلة ستكون مؤلفة من 24 وزيرا ومقسمة على 6 وزراء للحراك وللأحزاب المشاركة في التحركات وغير الممثلة في البرلمان، في مقابل وجود 6 شخصيات سياسية معظمها وزراء دولة، في حين أن باقي الوزراء الـ12، سيكونون من الاختصاصيين لكن سيتم اختيارهم من قبل الأحزاب السياسية.

وتردد بقا الوزراء الحاليين، علي حسن خليل (حركة العمل) ومحمد فنيش (حزب الله) وسليم جريصاتي (من حصة الرئيس ميشال عون) علي أن يلحق وزير يمثل التيار الوطني الحر.

واعتبر مراقبون الانهيار المفاجئ لمقاومة الحريري وتخليه عن شروطه لجهة تشكيل حكومة من الاختصاصيين وتحلى تلك الحكومة بصلاحيات استثنائية تحضر لانتخابات نيابية مبكرة، فيما أن ما تسرب من معلومات يفيد إضافة إلى طابع الحكومة السياسي بأنها لن تمنح صلاحيات استثنائية ولن تكون هناك أي انتخابات نيابية مبكرة.

وتساءل المراقبون عما إذا كان الحريري قد خضع لضغوط خارجية تتوافق مع ما سربته المنابر القريبة من حزب الله عن ضغط فرنسي لإشراك حزب الله في الحكومة ومع ما نشرته صحيفة "الأخبار" المغربية من أن تمانع وزير حزب الله في الحكومة، وإشراك معلومات الصحفية إلى أن الولايات المتحدة تعتقد بأن وجود حزب الله في حكومة شريكا فيها أفضل من أن يترأس الأكثرية فيها كحال الحكومة المستقيلة برئاسة الرئيس نجيب ميقاتي، أو أفضل من عدم وجود حكومة، خصوصا في ظل حكومة تصريف الأعمال.

بوادر انتفاضة على حكومة الوفاق تمهد لدخول الجيش إلى طرابلس

اجتماع وزاري عربي مرتقب لسحب الاعتراف بحكومة السراج

الجمعي قاسمي



غليان في طرابلس

ورأى الناشط السياسي الليبي، عبد الحكيم فنوش، في اتصال هاتفي مع "العرب" أن "الاتفاقية التي وقعها السراج مع اردوغان تعتبر إعلان حرب صريحا على كل دول المتوسط، وتهديدا مباشرا لمصر".

واعتبر أن السراج، ومن معه، أصبح تهديدا لأمن المنطقة برمتها "يستوجب بالضرورة اتخاذ إجراءات سريعة وحاسمة تجاهه لوضع حد لهذا التهديد، عبر نزع الاعتراف به عربيا، وهو إجراء لا يوجد أمامه أي عائق قانوني".

وعلى وقع هذه التطورات، بدأ السراج يستشعر جدية هذه التحركات الرامية إلى سحب الاعتراف منه، حيث أرسل وزير الداخلية فتحي باشا أغا إلى الدوحة بحثا عن دعم قطري.

وسيلة اتصالات هاتفية مع المكلف بتسيير وزارة الخارجية التونسية، صبري باش طيشي، ووزير الخارجية الجزائري، صبري بوقدم، ووزير الخارجية المغربي، ناصر بوريطة.

آراء

عندما يقدم السراج خدمة غير مسبوقة للجيش الليبي

الاستناد عليه للتوجه بعد ذلك إلى الاتحاد الأفريقي، ومنظمة التعاون الإسلامي، لمطالبتهم بموقف مماثل، يكون قاعدة لتحرك قادم على الصعيد الدولي ينتهي بتجريد السراج من أي صفة تمكنه من الحديث باسم ليبيا.

وتأتي هذه التحركات التي يرجح أن تتكثف خلال الأيام القادمة، فيما ارتفعت الأصوات الليبية الراضية لتلك الاتفاقية، والمطالبية بسحب الثقة العربية من السراج وفريقه الحكومي.

ووصف اللواء أحمد المسماري، الناطق الرسمي بالجيش الليبي، تلك الاتفاقية بـ"المؤامرة لإخلال ليبيا في فوضى وصراع مناطقي دولي هي في غنى عنه، والمقابل سيحصل عليه الإخوان والجماعات الإرهابية هو إمداد تركي مباشر وقواعد تركية على الأراضي الليبية".

وأضاف خلال مؤتمر صحافي عقده في ساعة متأخرة من مساء الثلاثاء في شرق ليبيا أن "الكارثة التي وقعها السراج، وهو غير مخول بتوقيعها، جرت ليبيا إلى صدام مباشر مع دول عربية شقيقة مثل مصر"، داعيا في المقابل إلى ضرورة التحرك ضد المخطط التركي الذي يريد أن يحول ليبيا إلى قواعد تركية.

قواعد عسكرية وجلب الجنود، وهو ما أثار غضبا إقليميا ودوليا زاد من عزلة طرابلس في محيطها العربي، في وقت باتت فيه حكومة الوفاق تبحث عن تنفيذ أجدات خارجية لا مصلحة للليبيين بها.

وقالت مصادر دبلوماسية عربية مقربة بنونس لـ"العرب" إن مشاورات واتصالات حيثية تجري حاليا على مستوى الدول العربية، لعقد اجتماع طارئ لوزراء الخارجية العرب، لبحث تداعيات تلك الاتفاقية على الأمن القومي العربي، ولوضع البات عملية لسحب الاعتراف العربي من المجلس الرئاسي الليبي برئاسة فائز السراج.

وتكشفت أن تلك الاتصالات التي انطلقت منذ يومين على مستوى عدد من العواصم العربية، منها القاهرة، والرياض، والخرطوم، تتقدم بسرعة وسط إجماع على خطورة تلك الاتفاقية التي كانت محور اللقاء الالاف الذي جمع في وقت سابق بين العاهل السعودي، الملك سلمان بن عبدالعزيز، ورئيس البرلمان الليبي، المستشار عقيلة صالح.

وتوقعت أن يجتمع وزراء الخارجية العرب في بداية الأسبوع القادم في القاهرة، لبلورة موقف عربي موحد يرفض تلك الاتفاقية، وبسحب الاعتراف العربي بحكومة السراج، على أن يتم

تونس - وصفت أوساط ليبية مطلة

ما جرى من احتجاجات واشتباكات أمام المجلس الرئاسي الليبي بأنه برئاسة فائز السراج والمليشيات الحليفة التي يقودها الإسلاميون، مشيرة إلى أن المقاتلين الذين لا ينتمون إلى الميليشيات الإسلامية بدأوا يتحسبون لما بعد سقوط طرابلس بيد قوات الجيش الوطني بقيادة المشير خليفة حفتر، وأنهم يفكرون بالقفز من المركب في أقرب وقت.

ولفتت الأوساط إلى أن طرابلس تشهد حالة غليان ضد فنوش الميليشيات التي تسيطر على حكومة الوفاق وعلى الأموال المرصودة للحرب في وقت يعيش فيه سكان العاصمة ومحيطها وضعاً اقتصادياً صعباً خاصة مع العجز عن الإيفاء بالرواتب وتوفير المواد الأساسية في الأسواق.

واندلعت اشتباكات مسلحة، ظهر الأربعاء، في محيط مقر المجلس الرئاسي بطرابلس الذي كان يشهد اجتماعا دوريا للمجلس الرئاسي، بحضور السراج وعدد من وزراء حكومة الوفاق.

وتم تبادل قصف مدفعي بين ميليشيات حكومة الوفاق عن مسلحين مجهولين وحليفة للحكومة وقوات الجيش، فإن مصادر أخرى أكدت أن الأمر أبعد من ذلك، وأن عناصر أمنية غاضبة قد تجمعت أمام المجلس الرئاسي وبدأت بإطلاق النار كتعبير عن غضبها من فشل الحكومة في توفير السلاح والعربات العسكرية والمؤن على الجبهة.

وكتشفت مصادر ميدانية أن حالة من الغضب تسود طرابلس بعد الاتفاق الأخير بين حكومة الوفاق وتركيا والذي يسمح لانقرا ببناء

عبد الحكيم فنوش من الضروري انتزاع الاعتراف بحكومة السراج عربيا ودوليا

اتحاد العمال التونسي يضغط على الأحزاب لتشكيل حكومة بلا محاصصات

الاجتماعية الأخرى في توفير مناخ إيجابي للحكومة.

وكان رئيس الحكومة التونسية المكلف الحبيب الجملي، تعهد بتشكيل ائتلاف حكومي من أحزاب "منسجمة" مع تطلعات الشعب كما عبرت عنها الانتخابات الأخيرة. كما تعهد بعدم الانحياز لأي حزب أو قوى بما فيها "النهضة" التي كلفته بتشكيل الحكومة.

لكن الأحزاب المحسوبة على الثورة باتت تتصارع للفوز بالحقائب السيادية بدل البحث عن حلول سريعة للالتزامات الحادة التي تعيها البلاد.

وأشار الطوبوي إلى "الوضع الاقتصادي السيء الذي تشهده تونس"، واستدل على ذلك بتراجع نسب النمو

التي يمكن لها أن تضغط بشكل فعال على الأحزاب لتسريع تشكيل الحكومة، خاصة حركة النهضة التي تتولى قيادة المشاورات، لافتين إلى أن الاتحاد يمكنه أن يفرض تشكيل حكومة كفاءات وطنية بدل خيار المحاصصة الذي تجري وقته المشاورات حاليا.

وقاد الاتحاد في 2014 جهود تشكيل حكومة وحدة وطنية أنهت حكم النهضة وساهم مع القوى

نور الدين الطوبوي

أمل أن تكون هناك حكومة كفاءات، وليست للمحاصصة

تونس - طالب الاتحاد العام التونسي للشغل (أكبر منظمات نقابية في تونس)، رئيس الحكومة المكلف، الحبيب الجملي بتشكيل حكومة جديدة أساسها الكفاءات واستبعاد منطق المحاصصة الحزبية.

وقال الأمين العام للاتحاد نور الدين الطوبوي في كلمة ألقاها تجمع نقابي، انتظم في بطحاء "أمل أن تكون بالعاصمة، الأربعاء، في حالة انتظار".

ويعتقد منابعون للشأن التونسي أن اتحاد العمال هو القوة الأساسية

«سويسرا الشرق» تنزف ماليا في غياب المسعف السعودي

مع الخليجيين ومساندتهما - كل من موقعه - لأجندات تستهدف الأمن العربي، هما السبب الأساسي في حجب المساعدات، ويفضلان تعليق الأمر على شماعه المؤامرة.

وقال قاسم قصير، كاتب مقرب من حزب الله، إن «الولايات المتحدة تتحفظ في الوقت الراهن عن دعم لبنان، لذلك الدول الخليجية، والتي تشجعها واشنطن على الدعم، متحفظة عن هذه الخطوة». وأضاف أنه «بعد تشكيل الحكومة، وعلى ضوء أن كانت ترضي الدول الخليجية، سيكون هناك دعم اقتصادي، لكن إذا تشكلت حكومة تحذ، فلا أتصور أن تكون هناك أية مساعدة». ويرى النائب في كتل لبنان القوي، إدغار معلوف، أن سؤال غياب الدعم الخليجي، يجب أن يوجه إلى الدول الخليجية، مغربا عن اعتقاده بأن سر الاستدارة السعودية واعتكافها عن دعم لبنان مرتبط «بأولويات خاصة لها في علاقة بحربها مع اليمن، وهي حرب مكلفة».



وتقود السعودية، منذ عام 2015، تحالفا عربياً ينفذ عمليات عسكرية في اليمن، دعماً للقوات الحكومية، في مواجهة المتمردين الحوثيين، المدعومين من إيران، والمسيطرين على محافظات، بينها العاصمة صنعاء جنوب المملكة، منذ 2014.

و«بعد تشكيل الحكومة، التي لم تعد بعيدة» أبدى معلوف أملاً في «أن يكون هناك دعم».

وتصر اطراف، بينها عون والتهار الوطني الحر، بزعامه باسيل، وحزب الله وحركة أمل، على تشكيل حكومة هجينة من سياسيين واختصاصيين، وهو ما يرفضه المحللون.

ويكاد يجمع محللون على أن لبنان يدفع ثمن موقعه الجيوسياسي ووجوده في قلب الصراع الأميركي العربي الإيراني، وبالتالي فإن عودة الدعم للبنان ستكون رهينة تسوية شاملة في المنطقة، وهذا لا يبدو متاحاً على المدى المنظور.

وأضاف الكاتب والباحث السياسي، بشارة خيرالله، أن «الوضع الحالي هو صراع محاور على أرض لبنان، وعندما تتقدم صراعات المحاور تبقى الدول الخليجية على مسافة».

بيروت - تتفاقم الأزمة المالية في لبنان الذي كان ينظر إليه على أنه «سويسرا الشرق الأوسط»، في غياب الدعم الخليجي الأمر الذي يطرح نقاط استفهام كبرى حول ما إذا كانت دول الخليج وخاصة السعودية قد نفذت بها منه.

وتتأجج في لبنان أزمة نقص النقد الأجنبي، حتى نالت من قدرة المستوردين على جلب السلع إلى البلد الذي يشهد احتجاجات شعبية منذ 17 أكتوبر الماضي، تطالب بتشكيل حكومة تكنوقراط تتولى عملية إنقاذية لاقتصاد البلاد المنهار.

وتلقى لبنان في أزمتها أقل حدة، دعماً اقتصادياً خليجياً، لاسيما من السعودية، الداعم الإقليمي الرئيس لسعد الحريري، الذي أجبرته الاحتجاجات، في 29 من ذلك الشهر، على الاستقالة، لتتحول حكومته إلى حكومة تصريف أعمال.

ويحصل سياسيون لبنانيون، سياسات كل من حزب الله ورئيس الجمهورية، ميشال عون، وصهره وزير الخارجية، جبران باسيل، المسؤولية عن تدهور العلاقات الخليجية اللبنانية.

ويعاني لبنان من أسوأ أزمة اقتصادية منذ الحرب الأهلية بين عامي 1975 و1990. ويطالب المحتجون، إلى جانب تشكيل حكومة كفاءات، برحيل كل مكونات الطبقة الحاكمة، التي يتهمونها بالفساد والافتقار إلى الكفاءة.

ورأى مصطفى علوش، عضو المكتب السياسي في «تيار المستقبل» (بزعامه الحريري)، أن عدم تدخل الدول الخليجية لإنقاذ لبنان من أزمتها الاقتصادية نتاج من سياسة الرئيس عون ووزير الخارجية في حكومة تصريف الأعمال، جبران باسيل وحزب الله.

وحول ما إذا كانت هناك فرصة لعودة المساعدات الخليجية أجاب «إذا استمر الجو السياسي كما هو عليه اليوم، وتكون الحكومات خاضعة لسيطرة حزب الله، فسيبقى الوضع على حاله».

وحمل أمين سر كتل «الجمهورية القوية»، النائب فادي كرم، الدولة اللبنانية مسؤولية تدهور العلاقة مع دول الخليج قائلًا «في الفترة الأخيرة تصمدت الدولة في فسادها وتماهيها مع أداء حزب الله السيء، خاصة حيل السعودية». وأضاف أن جهات لبنانية عملت على إعادة الخليجيين إلى لبنان، «لكن لم تفلح في ذلك لمستجدات عدة، أهمها ووقوف حزب الله مع إيران في نزاعها مع الدول الخليجية».

وتتهم دول خليجية، في مقدمتها السعودية، إيران بالتدخل في الشؤون الداخلية لدول عربية، بينها لبنان واليمن وسوريا والعراق. وهناك حالة إنكار يعيشها الثنائي حزب الله والتهار الوطني الحر، ويرفض الطرفان الإقرار بأن السياسات الاستفزازية التي دأب عليها في التعاطي

حرب صامته شرق سوريا بين الولايات المتحدة وإيران

طهران تعزز وجودها في دير الزور على وقع عودة الانتشار الأميركي



عودة تخطأ أوراق إيران

عملية «ثبع السلام» العسكرية، التي شنتها تركيا، ضد وحدات حماية الشعب الكردي شمال شرقي سوريا، لكنه أكد نية واشنطن إبقاء الحقوق النفطية في هذا الجزء من سوريا تحت سيطرتها.

ويستبعد مراقبون وقوع مواجهة عسكرية بين إيران والولايات المتحدة في شرق سوريا على الأقل على المدى المنظور، حيث أن الطرفين لا يريدان أن تصل الأمور إلى هذه النقطة، فضلاً عن كون طهران تدرك أن مثل هذه المواجهة ليست من صالحها فهي غير متكافئة في ظل وجود سلاح الطيران الأميركي حيث سبق وأن تعرضت قوات لها أرادت التسلل إلى أحد المواقع في دير الزور لهجوم من قبل طيران التحالف الدولي، ما أدى إلى وقوع العشرات من القتلى والجرحى.

ويقول محللون إن هناك شبهة افتتحة بأن حسم ملف الشرق السوري لا يمكن أن يكون خارج التسوية السياسية، وهنا سيكون لروسيا دور أساسي من خلال الضغط على حليفها للانسحاب من هذا الجانب، ويشير هؤلاء إلى أن الأمر لن يكون سهلاً، ذلك أن شرق سوريا يعد البوابة الرئيسية لإيران للوصول إلى البحر المتوسط، وقد شكل أحد الدوافع لانخراطها في الصراع السوري الذي كلفها غالباً عسكرياً واقتصادياً، وبالتالي أي انسحاب من وجهة نظرها يجب أن يقابل بمضن أكبر.

واشنطن على منابع النفط يندرج في سياق رغبتها في منع روسيا، وخاصة إيران، من مصدر تمويلي مهم جداً. وأكد الرئيس الأميركي دونالد ترامب، خلال افتتاح أعمال قمة حلف شمال الأطلسي في العاصمة البريطانية لندن، أن الولايات المتحدة وضعت النفط السوري تحت سيطرتها، وأصبح بإمكانها التصرف فيه بشكل كامل.

وقال ترامب «لقد حاول داعش حفظ سيطرته على النفط، أما الآن فأصبحنا نحن الذين نسيطر عليه بشكل كامل، ويمكننا أن نفعل به ما نشاء». وأضاف «أقول بكل صراحة إننا نتمتع في هذا الشأن بدعم عدد كبير من الناس المختلفين، وفي حقيقة الأمر، لم يبق في هذه الأراضي السورية من عسكريينا سوى من يحمون النفط، النفط في أيدينا».

وتزامنت تصريحات ترامب مع أخرى للمتحديث باسم قوات سوريا الديمقراطية كينزو جيراثيل الذي قال في بيان إن «قوات تابعة للتحالف الدولي الذي تقوده الولايات المتحدة عادت إلى شمال شرق سوريا». وأوضح أن قوات سوريا الديمقراطية أتمت إعادة الانتشار في منطقة الجزيرة السورية (مدن الحسكة وقامشلي ودير بك) ودير الزور بصورة مشتركة مع التحالف الدولي. وأعلن الرئيس الأميركي في أكتوبر الماضي، سحب قوات بلاده من منطقة

سوريا بين إيران والولايات المتحدة التي أعادت في الأسابيع الأخيرة نشر قواتها بعد انسحابها من عدة قواعد عقب عملية «ثبع السلام» التركية في شمال شرق البلاد.

وكشفت مصادر سورية، الأربعاء، عن وصول تعزيزات عسكرية إلى مواقع إيران العسكرية في محافظة دير الزور، وتضمنت التعزيزات القادمة من العراق حوالي 100 عنصر، مزودين بمدرعات، وسيارات دفع رباعية مزودة بأسلحة. ووفق المصادر توجه موكب التعزيزات إلى مركز محافظة دير الزور الخاضعة لسيطرة الحكومة السورية، عقب وصوله إلى منطقة البوكمال الحدودية. وأوضح أن السيارات التي كانت في موكب التعزيزات، سيتم توزيعها على المجموعات المنتشرة في دير الزور.

ويؤشر هذا التطور على قلق إيران من إمكانية تعرض قواتها المنتشرة في أنحاء من المحافظة لهجمات، بيد أن متابعين يرون أن الدافع الأكثر جاذبة هو صراع النفوذ الأميركي الإيراني الجاري على شرق سوريا، والذي يشكل مصدر قلق روسي.

وكانت واشنطن قد أعادت جزءاً مهماً من قواتها التي سحبتها في أكتوبر الماضي، إلى العراق، وتمركزت تلك القوات في أنحاء من محافظة الحسكة، وحول حقول النفط والغاز الرئيسية في دير الزور. ويقول محللون إن تركيز

شرق سوريا يشهد حالياً حرباً صامته تدور رحاها بين إيران والولايات المتحدة، في ظل تعزيز كل منهما حضوره العسكري هناك، ويعتقد محللون أن ذلك لا يعني قرب حدوث مواجهة عسكرية بينهما، ولكن بالتأكيد فإن كل طرف سيشكل صداعاً للآخر، في ذلك الجزء من سوريا المفيدة، إلى حين التوصل إلى تسوية.

دمشق - تستمر إيران في محاولاتها تثبيت موطئ قدم لها في شرق سوريا، رغم الضغوط الخارجية والداخلية التي تواجهها، ويقول دبلوماسيون غربيون إن هذا الأمر متوقع ذلك أن المنطقة المتاخمة للعراق تكتسي أهمية استثنائية بالنسبة إلى طهران ومشروعها التوسعي في المنطقة.

وركزت طهران منذ تدخلها في سوريا عام 2013 على هذا الجزء ولعبت قواتها والمليشيات الموالية لها دوراً أساسياً في المعارك التي خاضها الجيش السوري ضد فصائل سورية (سيطر على منطقة الشرق عام 2012 قبل أن يفتكها تنظيم جهادي داعش).

ونجح الجيش السوري بفضل الدعم الإيراني والروسي عام 2017 في استعادة حوالي نصف مساحة المنطقة، فيما آل النصف الآخر إلى قوات سوريا الديمقراطية المدعومة أميركياً.

حسم ملف الشرق السوري لا يمكن أن يكون خارج التسوية السياسية، وهنا سيكون لروسيا دور بالضغط على حليفها

ومنذ ذلك الحين تحاول إيران عبر الوجود العسكري وحملات التشبيح التي تقوم بها في صفوف المدنيين في محافظة دير الزور أساساً تثبيت نفوذها، وهذا الأمر يشكل أحد الأسباب الرئيسية في استمرار الوجود الأميركي سواء في قاعدة التنف عند المثلث الحدودي السوري العراقي الأردني، في محافظة حمص، أو في محافظة دير الزور حيث عززت واشنطن في الأسابيع الأخيرة انتشارها هناك وخاصة حول حقول النفط والغاز الرئيسية. ويقول محللون إن حرباً صامته تدور حالياً في شرق

المعارضة المصرية بين الموت سريريا والتماهي مع أجنحة الحكومة

يسمح بفتح المجال العام أمام الكيانات الحزبية، غير أن تركيزها على قوانين الانتخابات من دون أن يصاحبها إصلاح سياسي حقيقي يضعف إمكانية التطبيق. وأكد المحلل السياسي، جمال أحمد، أن استدعاء الأحزاب للعب دور رمزي في الانتخابات المقبلة لن يخلق إصلاحاً سياسياً، وتفصيل القوانين يجعل الأحزاب موجودة شكلياً ولن يؤدي إلى ممارسة سياسية فاعلة، وما يجري حالياً محاولة لبث الحياة في أحزاب ضعيفة أصلاً.

وأضاف «العرب»، أن الأحزاب بحاجة إلى ظهير شعبي أولاً يدافع عن المواقف التي تتخذها في مواجهة الحكومة، وحتى الآن لا يتواجد هذا الظهير، ما يجعلها أسيرة لتوجهات رسمية وخاضعة للخضوع التي ترسمها جهات حكومية.

وتحفظ أسعد على وصف التحركات الأخيرة من جانب الموالات والمعارضة، بأنها جزء من الإصلاح المنتظر، لافتاً إلى أن غياب الوعي السياسي والتضييق مساحات حرية الرأي من المواقفات الأساسية، خاصة أن الحكومة تبدو مترددة في اتخاذ قرارات مباشرة لها أثر إيجابي على مجمل الأوضاع، ويقتصر تركيزها على القرارات الاجتماعية والاقتصادية، وتصر على إهمال المكونات السياسية.

من قدرة أحزاب المعارضة على ممارسة دورها في أجواء تتسم بالحرية الكاملة». وحزب الإصلاح والتنمية عضو في تحالف «الحركة المدنية الديمقراطية» المعارض والذي يضم ثمانية أحزاب، وطال بعض قياداته اتهامات بالتنسيق مع جماعة الإخوان المحظورة.



ورفضت قيادات حزبية، شاركت في الاجتماع، توظيف حضورها لأغراض سياسية شكلية من جانب الحكومة، وعزمت على ألا تكون «ديكورا في مسرحية هزلية، تؤدي فيها دور الكومبارس».

وسوقت دوائر قريبة من الحكومة لهذا الظهور على أنه مقدمة لإصلاح سياسي يستشهد به البلاد قريباً، غير أن قيادات حزبية معارضة أبدت هواجس في ذلك مع استمرار ملاحقة الكوادر الشبابية الحزبية، وعدم السماح بالتواجد في الشارع بحرية.

وأوضح متابعون أن هذا الاجتماع ترجمة لوعود أشارت إليها شخصيات قريبة من الحكومة منذ نحو شهرين، أفادت بإجراء حوار سياسي بين الأحزاب

لتأليب الرأي العام، واستيعاب الصدمة السياسية التي أحدثتها ظهور الما قول والفنان المغفور محمد علي عجب الدعوة إلى تظاهرات في 20 سبتمبر الماضي.

ولا تغفل الحكومة عن الأوضاع الإقليمية المضطربة وهذا يدفعها إلى التعاطي بمرونة أكبر مع المعارضة، خوفاً من مواجهة موجة جديدة من التظاهرات، على غرار ما يحدث في العراق ولبنان وإيران، وقبلها السودان والجزائر.

ويبرز اندلاع هذه التظاهرات التي غطاء عن الكثير من حكومات المنطقة التي اعتقدت أنها بمنأى عن الاحتجاجات، وتستطيع بالقبضة الأمنية وحدها السيطرة على الموقف.

وقال رئيس حزب الإصلاح والتنمية محمد أنور السادات، إن الفترة الماضية شهدت حراكاً نسبياً أجبر الحكومة على فتح الباب أمام أحزاب المعارضة للعودة من جديد، وتلقت بعض التكتلات السياسية اتصالات رسمية تفيد بالرغبة في الاستماع لوجهة نظرها بشأن القوانين المنظمة للانتخابات المقبلة، والتعرف على وجهة نظرها بشأن العمل السياسي.

وأضاف «العرب» «تقييم التوجه الحالي والذهاب نحو التأكيد أنه يمثل بداية للإصلاح أمر سابق لأوانه، وعلينا الانتظار لحين التيقن من أن الحوارات لا تحتمل الطابع الشكلي المعتاد، ومثل غيرها من الاجتماعات السابقة، والتأكد

والمعارضين على قواعد اللعبة الحزبية الفترة المقبلة.

وبدأت شخصيات معارضة تطل على استحياء أخيراً في بعض المنابر الإعلامية، بعد أن ظلت غائبة عن المشهد السياسي، واختار الرئيس عبدالفتاح السيسي خمسة من المنتهين إلى «تنسيقية شباب الأحزاب»، وتضم مؤيدين ومعارضين، كنواب محافظين في التغيرات الأخيرة.

ويرى مراقبون أن الحكومة المصرية تسعى لتحسين نفسها ضد أي محاولة

يكون لهم حضور فاعل داخل البرلمان أو خارجه، ولم يستطع هؤلاء حشد رأي عام يتعاطف معهم في ظل التضييق الحاصل في هامش الحريات العامة.

وكشفت مصادر حزبية لـ«العرب»، أن هناك اجتماعات سيعقدتها حزب الوفد، وهو أقدم الأحزاب الليبرالية في مصر، مع مجموعة أخرى من أحزاب المعارضة، على رأسها «تيار الكرامة»، الذي أسسه مدين صباحي المرشح للرئاسة الأسبق، في محاولة لسد الفراغ السياسي، وإحداث حالة من التفاهم بين المؤيدين



الأمل مفقود في الإصلاح المنشود

أحمد جمال

القاهرة - عقد حزب مستقبل وطن، صاحب الأغلبية في البرلمان المصري، والمقرب من الحكومة، اجتماعاً مطولاً مع عدد من أحزاب المعارضة تحت عنوان «الحوار الوطني للأحزاب السياسية»، ناقش فيه إمكانية الوصول إلى توافق حول قوانين انتخابات البرلمان ومجلس الشيوخ وانتخابات المحليات المقترحة العام المقبل، وهو أول حوار علني ينظم بين الأحزاب المؤيدة والمعارضة منذ الاستعداد لانتخابات البرلمان، قبل 4 أعوام.

وتجاهل الاجتماع الذي عقد مساء الثلاثاء الخوض مباشرة في قضية الإصلاح السياسي التي بشر بها مقربون من الحكومة، وبدلاً من ملف الانتخابات وقوانينها كانه جوهر العملية السياسية. وشاركت في الاجتماع أحزاب: الإصلاح والتنمية، والعدل، والمصري الديمقراطي الاجتماعي، والمحافظين والشعب الجمهوري، والغد، علاوة على مستقبل وطن الذي اعتبر أن اللقاء يفتح الباب أمام استيعاب آراء جميع أحزاب المعارضة.

واستجاب ممثلو أحزاب المعارضة للدعوة من دون شروط، بعد أن وجدوا أنفسهم في حالة من الموت السريري طيلة السنوات الماضية، وفشلوا في أن

العراقيون يتشبثون بانتفاضة إنهاء النفوذ الإيراني

إضرام النار مجددا في قنصلية إيران رسالة المحتجين إلى قاسم سليمانى

460 قتيلا
في شهرين

بغداد - يتواصل ارتفاع عدد القتلى والجرحى في العراق بسبب الاحتجاجات على النظام في الأشهر الأخيرة وسط قلق دولي ومنظمات حقوقية تنذد باستعمال قوات الأمن للعنف المفرط ضد المحتجين.

وأعلنت في هذا الصدد مفوضية حقوق الإنسان في العراق الأربعاء عن ارتفاع حصيلة ضحايا الاحتجاجات خلال الشهرين الماضيين إلى 460 قتيلا وأكثر من 17 ألف جريح.

وقال علي البياتي، عضو المفوضية (مستقلة مرتبطة في البرلمان) في تصريح صحفي لوسائل إعلام محلية، إن "شهرى أكتوبر ونوفمبر الماضيين شهدا مقتل ما لا يقل عن 460 متظاهرا في مختلف المحافظات الوسطى والجنوبية ومن ضمنها العاصمة بغداد". وأوضح البياتي أن أعداد الجرحى تجاوزت 17400 مصاب، وأن أكثر من 3 آلاف منهم أصيبوا بعاهات دائمة نتيجة بتر الأطراف أو فقدان البصر أو إصابات أخرى.

وعن استقالة رئيس الحكومة عادل عبدالمهدي واحتمالية أن تؤدي إلى تراجع حدة المظاهرات، أوضح البياتي أن الوضع في البلاد "متآزم سياسيا وأمنيا".

ورجح عضو المفوضية استمرار المظاهرات، عازيا ذلك إلى أن "استقالة الحكومة وحدها لن تكفي لامتصاص غضب المواطنين".

ويواصل المحتجون في مختلف محافظات العراق تظاهراتهم ضد النظام في البلاد ضد النفوذ الإيراني الذي يحملونه مسؤولية سفك دماء المحتجين عبر تحريض ميليشياته على قتل المظاهرات لخفض صوت الانتفاضة.

ووافق البرلمان الأحد الماضي على استقالة عبدالمهدي بعد يوم من تقديمها، وذلك في جلسة استثنائية، لتتحول حكومته إلى حكومة تصريف أعمال، لحين تشكيل أخرى جديدة. وجاعات الاستقالة تحت وطأة احتجاجات شعبية مناهضة للطبقة الحاكمة، متواصلة منذ مطلع أكتوبر الماضي.

ويدعو المحتجون إلى رحيل النخبة السياسية المتهمة بالفساد وهر أموال الدولة، والتي تحكم البلاد منذ إسقاط نظام صدام حسين عام 2003.

وتأتي كل هذه التحركات مع وجود قلق لدى بعض الشخصيات من خلافة رئيس الوزراء المستقبل في وضع سياسي مضطرب.

وبعد حرق قنصلية إيران في النجف، تفاعلت طهران مع الحادثة عبر إصدارها الأربعاء بيانا، نصحت فيه مواطنيها بالابتعاد عن مناطق الاحتجاجات بالعراق خلال تواجدهم هناك لزيارة العتبات المقدسة.

ووفقا لوكالة "فارس" الإيرانية، فقد أصدرت منظمة الحج والزيارة الإيرانية مجموعة توصيات إلى الزوار الإيرانيين الموجهين إلى العراق تضمنت مطالبتهم بزيارة العتبات المقدسة بشكل جماعي، وعدم التواجد في أماكن الاحتجاجات.

ميدانيا، أكدت منظمة "هيومن رايتس ووتش" في تقرير لها الأربعاء أن قوات الأمن في جميع أنحاء العراق لا تزال تستخدم "القوة القاتلة" ضد المظاهرات رغم الأوامر بالتوقف عن ذلك. وطالبت المنظمة الجهات المختصة في العراق باتخاذ تدابير عاجلة لمنع قوات

النجف وذي قار، جنوبي البلاد، موجبة عنف دامية هي الأكبر منذ بدء الاحتجاجات في العراق مطلع أكتوبر الماضي، حيث قتل 70 متظاهرا في غضون يومين على يد قوات الأمن ومسلحي "ميليشيات" مجهولة.

وتأتي هذه التطورات الجديدة في الوقت الذي تكثفت فيه المظاهرات السياسية في بغداد للبحث عن بديل لرئيس الوزراء العراقي المستقيل عادل عبدالمهدي.

ونزلت إيران بكامل ثقلها لتفادي سقوط النظام، عبر مساعيها لإقناع القوى السياسية الشيعية والسنية بالذهاب نحو اختيار مرشح جديد لترؤس الحكومة.

وتحدثت الكثير من المصادر السياسية في العراق عن زيارة قام بها قائد فيلق الحرس الثوري الإيراني قاسم سليمانى إلى بغداد لاحتواء الأزمة السياسية في العراق. ويرى مراقبون أن في تشبث المحتجين بإحراق قنصلية إيران بالنجف بالتزامن

على وقع المشاورات السياسية المتواصلة في العراق بين مختلف الفصائل السياسية للبحث عن بديل لرئيس الوزراء المستقيل عادل عبدالمهدي، يواصل المحتجون انتفاضتهم ضد النفوذ الإيراني في البلاد بعدما أقدموا ليل الثلاثاء على حرق قنصلية إيران في مدينة النجف للمرة الثالثة في أقل من أسبوع، وذلك بالتزامن مع تواجد قائد الحرس الثوري الإيراني قاسم سليمانى في العاصمة بغداد لإجراء مشاورات مكثفة لتجنب سقوط النظام العراقي.

بغداد - واصل العراقيون سلسلة احتجاجاتهم ضد سلطة بلادهم رغم استقالة رئيس الوزراء عادل عبدالمهدي وكذلك تحميلهم مسؤولية الأزمة والتحريض على سفك دماهم لإيران، وذلك عبر إقدامهم مجددا على حرق قنصلية إيران في مدينة النجف جنوبي البلاد للمرة الثالثة في غضون أسبوع.

واقدم المحتجون على إضرام النيران بقنصلية إيران بالنجف وذلك بالتزامن مع الزيارة التي يقوم بها قائد فيلق القدس في الحرس الثوري الإيراني قاسم سليمانى، لمنع سقوط النظام في العراق. وأفاد مصدر أمني عراقي في هذا السياق بأن محتجين أضرموا النيران مرة أخرى في مقر قنصلية إيران بمدينة النجف.

وأضاف أن المقر كان خاليا تماما عند إشعال النيران به، وأن فرق الدفاع المدني تعمل على إخماد الحريق.

ويحثل المحتجون العراقيون إيران وميليشياتها مسؤولية المجازر التي تعرضوا لها منذ اندلاع الاحتجاجات رغم التهديد والوعيد من قبل أنصار إيران.

إضرام النيران في قنصلية
إيران بالنجف بالتزامن مع
زيارة قائد فيلق القدس
في الحرس الثوري الإيراني
قاسم سليمانى إلى بغداد

وتعد هذه المرة الثالثة التي يتم فيها إضرام النيران بالقنصلية في غضون أسبوع، حيث أضرم متظاهرون النيران فيها قبل ثلاثة أيام، بينما كانت المرة الأولى ليل الأربعاء-الخميس الماضي. وفي أعقاب إضرام النيران في القنصلية المرة الأولى، شهدت محافظات

قمة الرياض الخليجية: هل تتخلى قطر عن مراوغاتها

لقطع علاقتها بجماعة الإخوان المسلمين، معتبرا أن الخطوة "فرصة واعدة حتى الآن لإنهاء النزاع".

وتؤكد العديد من المصادر الخليجية أن العرض القطري لقطع العلاقات مع جماعة الإخوان غير كاف، لأنه لا يمكن التاكيد من جديته، حيث أن الإخوان يتوزعون على دول عدة تأتي في مقدمتها تركيا الحليف الأقرب إلى قطر.

ويشدد هؤلاء على أن مجرد الحديث عن استعداد قطر لقطع العلاقة مع الإخوان يعتبر تعويضا للأزمة التي ترتبط بأبعاد أخرى منها تحالف الدوحة مع إيران وفتح أراضيها لقاعدة تركية متعمدها الدخول في صدام مباشر مع مصالح الدول الداعية لمكافحة الإرهاب بما يؤثر سلبا على أمنها القومي وعلاقاتها الدولية.

وقال الصحافي والمحلل السياسي المصري عماد الدين أديب، إن الخلاف بين الدول المقاطعة لدولة قطر ليس خلافا مع قطر كدولة أو ككيان أو كتسعب ولكن مع صانع القرار القطري بصفته عضوا مؤسسا لمجلس التعاون الخليجي

وعضوا في جامعة الدول العربية. لكن في المقابل، يرى الكثير من المتابعين أن قطر مستعدة لتنفيذ المطلوب منها، ولكن دون أي حرج قد يتعرض له بعد أن كانت قد رفعت سقف تحدياتها للدول الأربع، خصوصا وأنها تراهن على إنجاز كأس العام 2020 الذي لن يتحقق دون تعاونها مع محيطها الجغرافي.

زار السعودية سرا في أكتوبر، والتقى كبار المسؤولين بالملكة، لإنهاء المقاطعة. ووصفت الصحيفة الزيارة بـ"الجهد الأكثر جدية" منذ قرار الدول الأربع بمقاطعة قطر في يونيو 2017 ونقلت الصحيفة عن مصدر لم تسمه، قوله إن الوزير القطري قدم عرضا "مفاجئا" للسعودية لإنهاء الحصار أثناء وجوده في الرياض، وهو أن "الدوحة مستعدة

صباح الأحد الجابر إلى أمير قطر تميم بن حمد آل ثاني والتي قال فيها "إن هذا التجمع الأخوي يمثل إحدى الخطوات المنشودة نحو الطريق الصحيح لإعادة اللحمة الخليجية لسابق عهدها وتعزيز وشائج وأواصر الأخوة".

وكانت صحيفة "وول ستريت جورنال" الأميركية قد كشفت أن وزير خارجية قطر الشيخ محمد بن عبد الرحمن

مصادر مطلعة أشارت إلى أن قطر عرضت مبادرة للحل ولكنها غير مكتملة، في الوقت الذي ترى فيه الدول التي تقاطعها أن الحل يجب أن يكون شاملا وملموسا. ومن جهة أخرى، اعتبر المهتمون بالشأن الخليجي أن مشاركة الإمارات والبحرين والسعودية في بطولة خليجي 24، بالدوحة تعد بادرة لتصفية الأجواء، كما ورد في رسالة أمير الكويت الشيخ

وانعكاساتها على أمن واستقرار دول المجلس.

وعبر الأمين العام للمجلس عبداللطيف الزباني عن ثقته في أن تخرج القمة بقرارات بناءة تعزز وتعمق الترابط والتعاون والتكامل بين الدول الأعضاء، وترسخ أركانها.

وفي ديسمبر 2018 تقرر أن تنعقد القمة الخليجية الأربعون في دولة الإمارات العربية المتحدة التي تنازلت عن تنظيمها لفائدة حليفها المملكة العربية السعودية، بهدف فسح المجال أمام الرياض لتقود القمة في الاتجاه الذي تراه مناسباً.

ويأتي ذلك في الوقت الذي كشف فيه مصدر حكومي في العاصمة الأميركية واشنطن أن المصالحة الخليجية-الخليجية "بلغت مرحلة متقدمة"، وسط جهود تقودها الولايات المتحدة لإنهاء الأزمة المستمرة منذ أكثر من عامين.

وقال المصدر في تصريحات صحافية إن الرئيس الأميركي دونالد ترامب كلف السفير الأميركي في الرياض الجنرال المتقاعد جون أبي زيد، ودبلوماسيين آخرين في وزارة الخارجية ومسؤولين في البيت الأبيض "بتنسيق الأمور بعيدا عن الأضواء وفي شكل سرّي لتحقيق مصالحة خليجية-خليجية".

وبين الأكاديمي الإماراتي عبدالخالق عبدالله أن قطر قدمت عدة عروض "سخية" مقابل المصالحة، وأن جميعها قيد النقاش مع دول الرباعي العربي، لكن

وانعكاساتها على أمن واستقرار دول المجلس.

وعبر الأمين العام للمجلس عبداللطيف الزباني عن ثقته في أن تخرج القمة بقرارات بناءة تعزز وتعمق الترابط والتعاون والتكامل بين الدول الأعضاء، وترسخ أركانها.

وفي ديسمبر 2018 تقرر أن تنعقد القمة الخليجية الأربعون في دولة الإمارات العربية المتحدة التي تنازلت عن تنظيمها لفائدة حليفها المملكة العربية السعودية، بهدف فسح المجال أمام الرياض لتقود القمة في الاتجاه الذي تراه مناسباً.

ويأتي ذلك في الوقت الذي كشف فيه مصدر حكومي في العاصمة الأميركية واشنطن أن المصالحة الخليجية-الخليجية "بلغت مرحلة متقدمة"، وسط جهود تقودها الولايات المتحدة لإنهاء الأزمة المستمرة منذ أكثر من عامين.

وقال المصدر في تصريحات صحافية إن الرئيس الأميركي دونالد ترامب كلف السفير الأميركي في الرياض الجنرال المتقاعد جون أبي زيد، ودبلوماسيين آخرين في وزارة الخارجية ومسؤولين في البيت الأبيض "بتنسيق الأمور بعيدا عن الأضواء وفي شكل سرّي لتحقيق مصالحة خليجية-خليجية".

وبين الأكاديمي الإماراتي عبدالخالق عبدالله أن قطر قدمت عدة عروض "سخية" مقابل المصالحة، وأن جميعها قيد النقاش مع دول الرباعي العربي، لكن



قطر تتسلم دعوة لحضور قمة مجلس التعاون الخليجي

بومبيو يجدد في الرباط دعم واشنطن مبادرة الحكم الذاتي

تعويل أميركي على دور مغربي في مواجهة التحديات الأمنية في المنطقة

وصل وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو، الخميس، إلى المغرب في زيارة رسمية هي الأولى لأعلى مسؤول أميركي منذ انتخاب دونالد ترامب رئيسا، وتكمن أهمية الزيارة في ما تشكله من فرصة للمزيد من تطوير وتعميق العلاقات الاقتصادية والأمنية بين البلدين.

محمد ماموني العلوي

الرباط - بدأ وزير الخارجية الأميركي، مايك بومبيو، زيارة رسمية للمغرب، الخميس، تهدف إلى تعزيز العلاقات الاستراتيجية بين البلدين. ومن المتوقع أن يلتقي بومبيو، العاهل المغربي الملك محمد السادس، إلى جانب مسؤولين مغاربة، بحسب وزارة الخارجية الأميركية، للباحث حول قضايا إقليمية ودولية وبصفة خاصة ملفي الإرهاب والصحراء المغربية.

وأوضح مصدر دبلوماسي مغربي لـ "العرب"، أن "زيارة بومبيو للمغرب تهدف إلى المزيد من تطوير علاقات الرباط بواشنطن كحليف خارج حلف الناتو، عبر تعزيز التعاون الأمني والدفاع عبر المحيط الأطلسي، وتكثيف التحالف بينهما في مواجهة التحديات الأمنية الناشئة، منها مكافحة الإرهاب في أفريقيا والمنطقة".

وفي ما يخص قضية الصحراء المغربية، كانت زيارة بومبيو مناسبة لتأكيد الولايات المتحدة على موقفها الذي لا لبس فيه بشأن الوحدة الترابية للمملكة باعتبارها أولوية بالنسبة إلى كافة المغاربة.

أهمية الزيارة تكمن في التحديات التي تفرزها الظروف الإقليمية، بعدما ثبت تعاون البوليساريو مع مجموعات إرهابية

وأعربت الولايات المتحدة عن دعمها للمبادرة المغربية للحكم الذاتي التي وضعتها بانها جيدة وذات مصداقية وواقعية، وكذلك تأييدها لحل سياسي في إطار الأمم المتحدة يمكن من إنهاء هذا النزاع الإقليمي الذي طال أمده.

وأشار نائب رئيس مركز التفكير الأميركي، معهد الشرق الأوسط بواشنطن، السفير السابق جيرالد فيرستين، إلى أن "الولايات المتحدة تواصل بشكل واضح الاعتماد على المغرب للمساهمة في تحقيق أهداف إقليمية مهمة، لإسيما مكافحة الإرهاب ودعم التسوية العادلة والدائمة للنزاع الإسرائيلي الفلسطيني".

ويلاحظ المغرب دورا إقليميا في مكافحة الإرهاب وقد أثبتت الأجهزة الأمنية المغربية نجاعتها في تفكيك الخلايا التابعة للجماعة الإرهابية، وجهود المغرب محل إشادة دولية.

وتعكس زيارة بومبيو، وهو أعلى مسؤول أميركي يزور المملكة منذ انتخاب دونالد ترامب رئيسا، معاني الثقة والرؤية المشتركة بشأن عدة ملفات، كما أنها تحمل بعدا إقليميا واضحا يتعلق بمكانة المغرب في شمال أفريقيا والقارة الأفريقية بشكل عام، حسب تقدير محمد بون، رئيس مركز أطلس لتحليل المؤشرات السياسية المؤسسية.

وتابع بون في تصريح لـ "العرب" "ترمي الزيارة إلى تجديد العلاقات بين المغرب والولايات المتحدة في مختلف أبعادها الاستراتيجية بعد انعقاد الدورة الرابعة للحوار الاستراتيجي".

ويفتت بون إلى أن الزيارة "تهدف إلى ترتيب الأوراق بشأن ثلاثة ملفات رئيسية: أولها: مواجهة المخاطر والتحديات الإرهابية بالمنطقة، وتطوير اتفاقية التبادل الحر المبرمة بين البلدين من أجل تحقيق أهدافها وجلب الاستثمارات الأميركية للمغرب، وأخيرا اكتشاف مجالات جديدة للشراكة انطلاقا من الدور الجديد للمغرب في القارة الأفريقية".

ويقر القادة الأميركيون بالدور الريادي للملك محمد السادس كقائد لبلد صديق وحليف رئيسي وشريك ملتزم التزاما راسخا بتعزيز الحوار والسلام والاستقرار، كما تفتن واشنطن سياساته الناجمة في النهوض بالواقع الاقتصادي والاجتماعي بالمملكة.



شراكة قوية

بشكله هذا التحول من تهديد أممي عالي المستوى لمصالح واشنطن والمغرب، إضافة إلى ما تشكله إيران من تهديد لخطوط إمداد الطاقة من مضيق هرمز إلى مضيق جبل طارق. وفي ما يخص القضايا الإقليمية، وخاصة ملفات المنطقة المشتعلة، أشارت مصادر دبلوماسية إلى أن "قضية النزاع العربي الإسرائيلي ستكون ضمن مباحثات بومبيو مع المسؤولين المغربية إلى جانب ملف الصحراء المغربية".

وحسب مصادر إعلامية قدمت مستشارة الأمن القومي الأميركية، فيكتوريا كوتس، ورقة بخصوص علاقات دول عربية ببلد أبوب الأسبوع الماضي إلى سفراء كل من المغرب والبحرين والإمارات وسلطنة عمان، في العاصمة واشنطن، دون أن يرشح أي موقف رسمي في هذا الخصوص.

وتضعف الولايات المتحدة لأجل التوقيع على اتفاقية عدم اعتداء مع

إسرائيل، ونظرا إلى أن المغرب كان شريكا مؤثقا في إرساء السلام بالشرق الأوسط ووسطيا في النزاع العربي الإسرائيلي منذ عقود. ورغم الضغوط الأميركية بشير المراقبون إلى أن "المغرب سيقتفي في موقعه الدبلوماسي الحالي كونه يراس لجنة القدس ويدافع عن مقدساتها"، ومدافعا عن القضايا العربية. وفي نوفمبر الماضي، أعلن وزير الخارجية الأميركي أن إقامة المستوطنات الإسرائيلية في الضفة الغربية لا تتناقض مع القانون الدولي بحد ذاته. لكن موقف المغرب كان معارضا للموقف الأميركي، حيث أكد سفير المغرب بالقاهرة ومدنيه الدائم بالجامعة العربية، أحمد النازي، أن جميع المستوطنات الإسرائيلية فوق الأراضي الفلسطينية بما فيها القدس الشرقية غير قانونية وتُقوض عملية السلام المنشودة المبني على حل الدولتين.

المغرب يفك خلية إرهابية تابعة لداعش

الرباط - أعلنت السلطات المغربية، الأربعاء، تفكيك خلية موالية لتنظيم الدولة الإسلامية و"حاملة لمشاريع إرهابية"، وذلك في عملية مشتركة مع الشرطة الإسبانية أسفرت عن إيقاف ثلاثة مشتبه بهم في المغرب تزامنا مع اعتقال زعيمهم في إسبانيا.

وقال بيان للمكتب المركزي للأبحاث القضائية إن العملية المندرجة في إطار التعاون المشترك مع الأجهزة الأمنية الإسبانية مكنت من إيقاف ثلاثة مشتبه بهم في ضواحي مدينة الناظور (شمال)، بينما اعتقل زعيمهم في ضواحي مدريد. وأشار إلى أن أعمار الموقوفين تتراوح بين 24 و39 سنة.

وأوضح بيان للشرطة الإسبانية أن المشتبه به المعتقل في إسبانيا كان يعقد اجتماعات مع إسلاميين متطرفين في جيب مليلية شمال المغرب، وفي مدن مغربية قريبة من مليلية.

وأشارت إلى أنه كان يقيم اتصالات مع جهاديين في سوريا ومالي. وأظهرت الأبحاث الأولية، بحسب بيان السلطات المغربية، أن المشتبه بهم "المتشبهون بالفكر المتطرف" لتنظيم الدولة الإسلامية كانوا يصد "التخطيط لتنفيذ عمليات إرهابية"، مع "تكثيف الدعوات التحريضية انتقاما لمصر الخليفة المزعوم لهذا التنظيم الإرهابي".

وأشار البيان إلى حجز أجهزة ومعدات إلكترونية وهواتف نقالة واقفعة وكتب ومخطوطات ذات محتوى متطرف.

وفككت السلطات المغربية 13 خلية موالية لتنظيم الدولة الإسلامية منذ بداية السنة إلى غاية نهاية أكتوبر، بحسب ما أفاد به مدير المكتب المركزي للأبحاث القضائية عبدالحق خيام في وقت سابق.

محاكمة أبرز رموز نظام بوتفليقة في الجزائر

وتفى أوجيحي جمع التهم المنسوبة إليه، حيث تولى الدفاع عن نفسه، بعد انسحاب عدد من محاميه الذين اعتبروا أن الجلسة لا تتوفر على الشروط الملائمة لعزل بوتفليقة.

من جهته، حُمل رئيس الوزراء الأسبق عبدالمالك سلال، وزير الصناعة السابق، عبدالسلام بوشوارب، الهارب من القضاء، مسؤولية إعداد دفتر الشروط الخاص بمصانح تجميع السيارات، معترفا بأنه لم تكن لديه أية سلطة على هذا الوزير.

وتجهر المئات من الجزائريين أمام محكمة سيدي محمد قلب العاصمة الجزائرية، لحضور المحاكمة التي اعتبروها تحضهم. وتم وضع شاشات بباحة المحكمة لتتسنى للذين وصلوا إلى المكان ولم يتمكنوا من دخول القاعة، متابعة مجريات القضية عن طريقها، في الوقت الذي لم يتم فيه بث المحاكمة بشكل مباشر كما كان متوقعا، بعد تأكيد وزير العدل أنها ستكون "علنية" ووصفه لها بـ"المحاكمة التاريخية التي ستثبت قوة القضاء بالبلاد".

ومنذ الإعلان عن تاريخ المحاكمة، شهدت البلاد جدلا بين هيئة الدفاع المكونة من عشرات المحامين والتي تطالب بتأجيلها "نظرا لعدم توفر شروط إجرائها في ظروف عادية"، وسرعة برمجتها، خاصة وأن البلاد تعيش سباقا انتخابات الرئاسة المقررة في 12 ديسمبر الجاري.

وتجري هذه المحاكمة قبل أيام من انتخابات الرئاسة، والتي يتنافس فيها خمسة مرشحين، وخلفت انقسامًا في الشارع بين مؤيد لها يراها حتمية والخروج من الأزمة ورافضين يرون أن الظروف غير مناسبة لإجرائها.

الجزائر - انطلقت، الأربعاء، محاكمة غير مسبوبة في ملفات فساد تخص رئيسي حكومتين ووزراء سابقين ورجال أعمال من رموز نظام الرئيس السابق عبدالعزيز بوتفليقة.

وبدأت الجلسات في "محكمة سيدي امحمد" وسط العاصمة، بعد تأجيلها ليومين، بسبب انسحاب هيئة الدفاع عن المتهمين بدعى "عدم توفر الظروف المناسبة لانطلاقها".

ووصل إلى المحكمة رئيسا الوزراء السابقان أحمد أوجيحي وعبدالمالك سلال، وثلاثة وزراء سابقين هم يوسف يوسف، ومحجوب بدة (وزير الصناعة السابق)، وعبدالغني زعلان (وزير النقل السابق)، إلى جانب عدد من كبار رجال الأعمال، وعدد من الكوادر الإدارية المركزية والمحلية.

وبدأت غياب وزير الصناعة الأسبق عبدالسلام بوشوارب، الفار إلى خارج البلاد. ويحاكم هؤلاء في قضية مصانع تجميع السيارات حيث يواجهون تهم تبديد أموال عمومية، وسوء استغلال الوظيفة، ومنح مزايا غير مستحقة للغير، وتعارض المصالح، والحصول على قروض بنكية بطريقة غير مشروعة، والإضرار بمصالح بنك حكومي وتبويض أموال. واستنكر رئيس الحكومة السابق، أحمد أوجيحي، إجراء الجلسة في محكمة سيدي محمد التي تعنى بـ"القضايا العادية"، مطالبا بتطبيق المادة 177 من الدستور الجزائري والتي تنص على "تأسيس محكمة عليا للدولة، تختص بمحاكمة رئيس الجمهورية عن الأفعال التي يمكن وصفها بالخيانة العظمى، والوزير الأول عن الجنابات والجنح التي يرتكبها بمناسبة تادية مهامها".

معارك البرلمان الجديد تكبح عجلة حكومة الجملي

وتضع أحزاب محسوبة على الخط الشوري مثل التيار الديمقراطي شروطا للدخول في ائتلاف حكومي من بينها أن تكون وزارات السيادة من نصيبها.



عبدالحاميد الجلالي

منافحات البرلمان الجديد تُشر على صعوبة العمل الحكومي

وقال محمد عبُو، أمين عام حزب التيار الديمقراطي (اجتماعي ديمقراطي) الأربعاء، إن الحزب ما يزال متمسكا بالحصول على ضمانات وثلاث حقايق وزارية للمشاركة في الحكومة المقبلة بقيادة الحبيب الجملي.

ولم تفرز نتائج الانتخابات التشريعية أغلبية واضحة رغم فوز النهضة، كما يطغى على المشهد السياسي في البرلمان الجديد حضور عدة أحزاب فاقدة لبعض التجانس في ما بينها. ويصعب هذا الأمر على حركة النهضة ضمان أغلبية حاكمة. وعودة الخلافات الأيديولوجية بين الأحزاب تعقد دورها مهمة الحكومة الجديدة، التي يترقب الشارع كيفية تعاملها مع الأزمة الاقتصادية والاجتماعية الخائفة. ويحذر المراقبون من أن الخلافات الحزبية وخاصة ذات الطابع الأيديولوجي، ستعمل على مزيد توسيع الهوة بين الشارع ونخبة السياسة، حيث مل التونسيون انتهاء الأحزاب بتصفية حساباتها والبحث عن متوق في مشهد جديد، فليما لا يبدو أن هناك اهتماما بإزمات ومشاكل الشارع الحقيقية. وهناك عداوة قائمة بين حركة النهضة الإسلامية والحزب الدستوري الحر الذي يمثل واجهة النظام السابق قبل الثورة، ومن شأن هذه الخلافات والانقسامات أن تشل عمل البرلمان الجديد.

أن يكون الجميع قد فهم الدرس. للأسف لا يبدو ذلك.

مع ذلك وعلى رغم حدة التجاذبات الحزبية، يتوقع الجلالي أن "ينتهي العقلانيون في البرلمان، وهم يمثلون الأغلبية، إلى خطورة منزلق تزييل المجلس وتجنب السقوط في الفخ الذي تنصه الأصوات الفوضوية".

واعتبر الجلالي أن "إحدى المهام الوطنية المشتركة هي إعادة الاعتبار للعمل السياسي الذي يميز بين التنافس المطلوب والتكالب المدمر". ويرى المراقبون أن ما يضع العصا في عجلة حكومة الجملي هي الخلافات الأيديولوجية التي تجددت مع بداية أشغال البرلمان إضافة إلى الشروط التي تتمسك بها الأحزاب الصاعدة بالمشهد السياسي للدخول في ائتلاف حكومي. وتتعارض الأحزاب الصاعدة عقب الانتخابات التشريعية الأخيرة والتي احتلت المراتب الأولى في البرلمان الجديد الدخول في تحالف مع حركة النهضة، ما يعقد مشاورات تشكيل الحكومة.



النواب الجدد لم يستوعبوا الدرس

داعية الجميع إلى احترام النظام الداخلي.

ويجمع المتابعون على أن صراعات الأحزاب داخل برلمان مشتت تشارك فيه عائلات سياسية متنوعة، ستعيق عمل الحكومة المرتقبة، وهي المهمة التي كلف النهضة الحزب المعني بتشكيل الحكومة، الحبيب الجملي للقيام بها.

لكن تبدو مهمة الجملي صعبة حيث يواجه مخاضا صعبا لمحاولته إقناع أحزاب بأطياف سياسية مختلفة، يقبول المشاركة في حكومة ائتلافية ترأسها النهضة. وأشار القيادي بحركة النهضة عبدالحاميد الجلالي في تصريح لـ "العرب" إلى أن "منافحات مجلس البرلمان لا تُؤشر فقط على صعوبة العمل الحكومي بل حتى على ديمومة البرلمان". ويلاحظ الجلالي أن "المؤشرات الأولية بخصوص عمل البرلمان كانت سلبية". ويتابع "البرلمان الفارط غادر بصورة سلبية كرسست خفة الطبقة السياسية ولامسؤوليتها ففوقيت في انتخابات أكتوبر الماضي، والمفروض مناقشة مشروع الموازنة.

وقالت "الكسيكسي" متوجهة في مداخلتها لنواب الدستوري الحر "هناك أشخاص في البرلمان كلوشارات وياندية (صعاليك ومنحرفون)، تعوّدوا على الكتاتورية لا يعرفون الديمقراطية، وهم مصيبة جاءت لهذا البرلمان". وجاءت مداخلة "الكسيكسي" تعليقا على كلمة لـ "موسى" قالت فيها إن "صفقات تجري بين الكتل النيابية في كواليس البرلمان حول تشكيل الحكومة، غيرت على ضوءها بعض الكتل (لم تذكرها) موقفها من مشروع الموازنة من الرض إلى القبول". من جانبها، عبرت رئاسة البرلمان في بيان عن "أسفها لما صدر من تجاوزات خلال أعمال جلسة الثلاثاء

أخبار

احتدام الصدام الفرنسي التركي بسبب تعارض المصالح في أفريقيا

محاولات أنقرة التوسعية في ليبيا تثير توجس باريس

وحقوق الأخوة دائماً ولا يمكن للحدود المصطنعة أن تحصر أفاقنا... ولا بغوث اردوغان الفرصة لانتقاد ممارسات الدول الغربية وتنافسها على نهب ثروات أفريقيا، حيث أشار خلال القصة الثالثة للزملاء الدينيين بأفريقيا في أكتوبر "الدول الغربية لا تريد لأفريقيا أن تنهض وتستفيد من إمكانياتها الهائلة وتنعم بالسلام".

والظاهر لم يعد التواجد العسكري لفرنسا في منطقة الساحل الأفريقي، الذي اخترقته تركيا من خلال مالي، يفي بالفرص لاسيما بعد تأكيد باريس على أن "مركزها في الساحل تستغرق وقتاً طويلاً".



رجب طيب اردوغان
الدول الغربية لا تريد لأفريقيا أن تنهض وتستفيد من إمكانياتها

وبالرغم من الأبوية السياسية والاقتصادية التي أنشأتها فرنسا في بلدان الساحل وفي مقدمتها مالي، إلا أنها باتت تترك اليوم الخطر الذي يترتب بنفوذها في ظل تصاعد مقاومة الجماعات الإسلامية المتشددة هناك. والأبوية، شكل من أشكال السلطة السياسية التي يكون فيها الحاكم أو ممثلو الدولة الآخرين بمثابة الأب، ويكون المواطنون بمثابة الأبناء، وهنا يعني أمرين أحدهما سياسي والثاني اقتصادي.

ومن أجل تكريس أبوبيتها على أفريقيا تعتمد فرنسا بالأساس على التدخل العسكري بزرعة مواجهة الإرهاب وكذلك على الجماعة المالية الأفريقية التي تأسست منذ 60 عاماً،

وتسعى إلى ترسيخ الثقافة الفرنسية ورعاية مصالح باريس الاقتصادية من خلال التعامل بالفرنك الذي فرضته فرنسا لحماية مصالحها الاقتصادية في أفريقيا. ومن المؤكد أن المعركة بين أنقرة وباريس ستشهد فصولاً أخرى في المستقبل بالرغم من الانحياز الأميركي لتركيا في بعض الأحيان في ظل إدارة الرئيس دونالد ترامب الذي يضع مصالحه قبل أي تحرك.



احتدت المشادات الكلامية مؤخراً بين الرئيس الفرنسي ونظيره التركي لتكشف عن توجس فرنسي من تصاعد نفوذ تركيا في أفريقيا الغنية بثرواتها التي لطالما مثلت مخزوناً استراتيجياً يؤمن لفرنسا الكثير من حاجياتها الاستهلاكية. وتزداد مخاوف فرنسا أكثر بعد إبرام حكومة الوفاق الليبية لمذكرة تفاهم عسكرية وأمنية مع تركيا.

وهو ما يتفبه باريس، ولم يقف الصراع المموم بين باريس وأنقرة على أفريقيا وعلى ليبيا بل وشمل كامل منطقة القرن الأفريقي.

فتاريخياً كان اردوغان أول رئيس غير أفريقي يزور الصومال في العام 2011، وكان البلد الأفريقي آنذاك يبرز تحت وطأة مجاعة مهلكة. ومثلت هذه الزيارة للرئيس التركي منطلقاً ليتخذ من العمل الإنساني ومن استعطاف مسلمي هذا البلد بداية لعمل على توسعة نفوذ بلاده واستعادة ما فقدته الإمبراطورية العثمانية.

ولم يكن أمام اردوغان خيارات كثيرة لكنه سلك الطريق الأقرب لبلوغ هدف أنقرة المنشود وهو حشد تأييد ولاء أفريقي لتركيا، وترسيخ اسمه بقوة منافسة لفرنسا على القرن الأفريقي، وكان ذلك من خلال الاستثمارات وبعث بعض المشاريع وهو ما أثار حفيظة باريس.

ومنذ وصول اردوغان وحزبه العدالة والتنمية للحكم عام 2002 شهدت الدبلوماسية التركية الأفريقية نقلة نوعية، حيث ارتفعت عدد سفارات أنقرة في أفريقيا من 12 إلى 42 وهو ما يؤكد محاولة تركيا تعزيز حضورها في أفريقيا الغربية بخرواتها.

وكان نائب اردوغان فؤاد أوقطاي قد أعرب في وقت سابق عن عزم بلاده دعم الاستثمار في السودان والنيجر في مغازلة لقادة هذين البلدين بعد أن أعطت سياسة الانفتاح التركية على الصومال وغيرها من دول أفريقيا اكتمل.

وبالحديث عن الأسباب الكامنة وراء الحضور اللافت الذي بانتهجه اردوغان في أفريقيا فإن الخطاب الديني الذي ينتهجه اردوغان كان له عميق الأثر، إذ قال في 19 أكتوبر الماضي "نحن المسلمون سنراعي في وعي الأمة



صغير الجبيري
صحافي تونسي

لندن - شهدت قمة حلف شمال الأطلسي تالاسنا جديداً بين ساكن الإليزيه، إيمانويل ماكرون ونظيره التركي رجب طيب اردوغان لتكشف من جديد عن تفاقم خلافات البلدين التي تغذيها معركة المصالح بينهما خاصة في أفريقيا.

ومثلت تصريحات للرئيس الفرنسي حول حلف الناتو القطرة التي أفاضت الكأس بعد أن قال إن الحلف يعيش حالة "موت سريري" وهو التوصيف الذي اقتبسه اردوغان لهزيمة ماكرون.

وأخرج هذا التصريح الصراع التركي الفرنسي حول العيد من الملفات، وأبرزها الملف الليبي إلى العلن، حيث تدفع أنقرة بكامل ثقلها لمساعدة حكومة الوفاق على الصمود أكثر في مواجهة الجيش الوطني الليبي.

وتحاول تركيا حشد الدعم الدولي لحكومة الوفاق وهو ما دفع بالطرفين إلى توقيع مذكرة تفاهم أمنية وعسكرية طالتها الانتقادات من كل حذب وصوب. وتشنير العديد من المصادر إلى أن المذكورة تهدف إلى تمكين أنقرة من استغلال المياه البحرية الليبية، وكذلك لأجوائها وحتى أراضيها لإنشاء قواعد عسكرية.

وتضاف تركيا إلى قائمة الدول التي تزاوم فرنسا على ليبيا، حيث واجهت باريس قبل ذلك إيطاليا التي تسعى بدورها إلى أخذ نصيبها من "الكعكة الليبية" كون ليبيا مستعمرة إيطالية سابقة.

وترجم الرئيس ماكرون غضبه على اردوغان بتوجيه سهام نقده من جديد إليه ولكن هذه المرة بأشد حدة، حيث اتهم بلاده بالتعامل مع "كلاء داعش"، في إشارة إلى الأزمة الليبية السورية معاً.

والواضح أن الغضب الفرنسي على اردوغان تصاعد أكثر إثر توقيع المذكورة بين طرابلس وأنقرة.

ولعل الغضب الفرنسي ليس من هذه المذكرة التي قد تفتح الباب على مصراعيه على تعاون بين ميليشيات حكومة الوفاق وتركيا، بقدر ما هو من الاتهامات التي يليقها الإعلام الموالي لحكومة الوفاق لفرنسا بالتدخل على الشأن الليبي من خلال دعم الجيش الوطني بقيادة المشير خليفة حفتر،

وقال روحاني في تصريحات صحافية، الأربعاء، إن "أوباما اتصل بي لمدة تتراوح بين 15 إلى 20 دقيقة أثناء مغادرتي مقر إقامتي في نيويورك، مكالمتي الهاتفية مع أوباما كانت قاطرة قوية جدا دفعت بقطار مفاوضات الاتفاق النووي".

ورأى المراقبون أن توقيت التصريح لافت وقد يكون رسالة رد من الرئيس الإيراني على تصريحات نظيره الأميركي بان الدفع بقطار المفاوضات مجدداً قد يحتاج إلى اتصال مباشر بينهما.

وقال روحاني في مايو 2018 وأعاد فرض العقوبات التي رفعتها عن إيران، وتواصل منذ ذلك الحين تشديد تلك العقوبات. وقال روحاني في إقرار منه بحدة الأوضاع الاقتصادية التي تمر بها بلاده "نحن خاضعون لعقوبات، وهذا الوضع

ليس من صنعنا" بل هو "فعل قاس روحاني إلى أن إيران عرضت ذلك بشكل واضح" في السابق. وبموجب اتفاق فيينا، وافقت طهران على خفض انشطتها النووية بشكل كبير بهدف ضمان أن يكون طابعها مدنيا حصراً، مقابل رفع العقوبات الدولية التي تخنق اقتصادها.

وانسحبت الولايات المتحدة بشكل أحادي الجانب من الاتفاق في مايو 2018 وأعدت فرض العقوبات التي رفعتها عن إيران، وتواصل منذ ذلك الحين تشديد تلك العقوبات. وقال روحاني في إقرار منه بحدة الأوضاع الاقتصادية التي تمر بها بلاده "نحن خاضعون لعقوبات، وهذا الوضع

واشنطن تخذل المحتجين في إيران

جونسون: الاحتجاجات الإيرانية علامة على سخط شعبي



زخم الاحتجاجات لم يحفز الولايات المتحدة على تقديم دعم كاف للمظاهرات

كشفت تصريحات الرئيس الأميركي دونالد ترامب، التي أدلى بها على هامش قمة حلف شمال الأطلسي، مدى تمنع واشنطن عن السعي إلى الإطاحة بالنظام الإيراني والعمل على الذهاب نحو استئناف مفاوضات بين الجانبين بشأن الاتفاق النووي، لاسيما أن الرئيس الإيراني التقط إشارات سيد البيت الأبيض ليعلن عن موافقة بلاده عن استئناف المفاوضات، لكن شريطة رفع العقوبات الاقتصادية المفروضة عليها.

واشنطن - توقف المراقبون في الولايات المتحدة عند التصريح القصير والسريع الذي أدلى به الرئيس الأميركي دونالد ترامب في لندن، على هامش قمة تحالف شمال الأطلسي (ناتو) حول الموقف من الاحتجاجات الأخيرة في إيران. فردا على سؤال حول ما إذا كان يدعم الانتفاضة التي اندلعت في إيران قبل أسابيع قال ترامب "لا"، قبل أن يضيف أنه لا يريد التعليق.

واعتبروا أن تكرار الرئيس الإيراني حسن روحاني أن بلاده مستعدة للتفاوض مع واشنطن، يكشف عن دينامية تبادل رسائل مع واشنطن ترسم خارطة طريق للمسار التفاوضي. ويعتقد خبراء في الشؤون الدولية أن موقف إيران يزداد ضعفاً على الرغم من محافظة المسؤولين في طهران على خطاب متصلب، وأن موقع طهران تأثر سلباً بالاحتجاجات الكبرى التي شهدتها المدن الإيرانية، خصوصاً أن لجوء السلطات إلى قطع الإنترنت و عزل البلاد عن الخارج قد نال من صورة النظام الإيراني لدى المجتمع الدولي لجهة تزعم شرعية حكمه أمام الشعب الإيراني. ويضيف هؤلاء أن الأزمة التي تعاني منها منظومتي الحكم في لبنان والعراق، المفترض أن لايران نفوذاً كبيراً عليهما، صنع الموقف الإيراني الإقليمي وأضعف أوقافا في يد طهران كان من شأنها أن تستخدم على أي طاولة مفاوضات محتملة بين طهران وواشنطن.

وكان بومبيو قال الاثنين إن إيران هي "العامل المشترك وراء الاحتجاجات في جميع أنحاء الشرق الأوسط"، مشيراً إلى أن المتظاهرين في العراق ولبنان وإيران نفسها يعارضون النظام الديني. وفيما أقر بومبيو بوجود أسباب محلية للاضطرابات التي اجتاحت الشرق الأوسط ومناطق أخرى، فقد وجه مع ذلك أصابع الاتهام إلى إيران.

وقال روحاني في تصريحات صحافية، الأربعاء، إن "أوباما اتصل بي لمدة تتراوح بين 15 إلى 20 دقيقة أثناء مغادرتي مقر إقامتي في نيويورك، مكالمتي الهاتفية مع أوباما كانت قاطرة قوية جدا دفعت بقطار مفاوضات الاتفاق النووي". ورأى المراقبون أن توقيت التصريح لافت وقد يكون رسالة رد من الرئيس الإيراني على تصريحات نظيره الأميركي بان الدفع بقطار المفاوضات مجدداً قد يحتاج إلى اتصال مباشر بينهما.

وقال روحاني في مايو 2018 وأعدت فرض العقوبات التي رفعتها عن إيران، وتواصل منذ ذلك الحين تشديد تلك العقوبات. وقال روحاني في إقرار منه بحدة الأوضاع الاقتصادية التي تمر بها بلاده "نحن خاضعون لعقوبات، وهذا الوضع

ليس من صنعنا" بل هو "فعل قاس روحاني إلى أن إيران عرضت ذلك بشكل واضح" في السابق. وبموجب اتفاق فيينا، وافقت طهران على خفض انشطتها النووية بشكل كبير بهدف ضمان أن يكون طابعها مدنيا حصراً، مقابل رفع العقوبات الدولية التي تخنق اقتصادها.

وانسحبت الولايات المتحدة بشكل أحادي الجانب من الاتفاق في مايو 2018 وأعدت فرض العقوبات التي رفعتها عن إيران، وتواصل منذ ذلك الحين تشديد تلك العقوبات. وقال روحاني في إقرار منه بحدة الأوضاع الاقتصادية التي تمر بها بلاده "نحن خاضعون لعقوبات، وهذا الوضع

واشنطن - توقف المراقبون في الولايات المتحدة عند التصريح القصير والسريع الذي أدلى به الرئيس الأميركي دونالد ترامب في لندن، على هامش قمة تحالف شمال الأطلسي (ناتو) حول الموقف من الاحتجاجات الأخيرة في إيران. فردا على سؤال حول ما إذا كان يدعم الانتفاضة التي اندلعت في إيران قبل أسابيع قال ترامب "لا"، قبل أن يضيف أنه لا يريد التعليق.

خلفية وعلمية تعمل على إعداد طاولة المفاوضات بين إيران والولايات المتحدة، وأن الرئيس الأميركي أراد من لندن إرسال رسالة قصيرة تؤكد طهران أنه ما زال ملتزماً بموقفه وموقف إدارته بأن الولايات المتحدة لا تخطط لتغيير النظام وأنها ما زالت عازمة على عقد مفاوضات جديدة مع طهران للتوصل إلى اتفاق جديد أو معدل لاتفاقية فيينا الموقعة عام 2015 حول البرنامج النووي الإيراني، كما مناقشة ملفات أخرى، مثل برنامج إيران للصاروخ الباليستية وسلوك إيران المهدد للاستقرار في الشرق الأوسط.

ويرى خبراء في شؤون السياسة الخارجية للولايات المتحدة أن موقف ترامب لا يتناقض مع موقف بومبيو بشأن نفس الموضوع، بل أن التكامل واضح لجهة مواصلة الضغوط السياسية والاقتصادية على إيران، كما مواصلة الحديث عن الرغبة في التفاوض مع إيران. وذكر هؤلاء أن بومبيو الذي شُن حملة ضد إيران دعماً للمحتجين فيها، هو نفسه من سبق أن صرح بأنه مستعد للتوجه إلى طهران من أجل التفاوض السلمي مع إيران من أجل التوصل إلى صفقة جديدة تفتح سبيل التعاون وتطبيع العلاقات مع طهران.

واعتبر مختصون في الشؤون الإيرانية أن الحركة الدبلوماسية النشطة التي يقوم بها وزير الشؤون الخارجية الألماني يوسف بن علوي في هذا الصدد تكشف القناة العلنية التي تعتمدها سلطنة عمان في السعي للتوسط بين الولايات المتحدة وإيران، خصوصاً أن مسقط تملك علاقات ممتازة مع الطرفين، كما أنها سبق أن استضافت في عهد الرئيس الأميركي السابق باراك أوباما محادثات سرية بين دبلوماسيين أميركيين وإيرانيين أسست للتوصل إلى الاتفاق النووي الشهير بين إيران ومجموعة الـ 5+1 قبل 4 سنوات.

وأضاف هؤلاء أن بن علوي زار طهران وتزال مستعدة للتفاوض مع الولايات المتحدة ضمن إطار متعدد الأطراف، مشترطة رفع واشنطن العقوبات التي أعدت فرضها عليها، وهو ما يشير إلى مواصلة طهران المناورة من أجل الخروج أولاً من عزلتها وثانياً التخفيف من وطأة العقوبات التي أثقلت كامل اقتصادها.

وأعلن الرئيس الإيراني حسن روحاني "إن كانوا على استعداد لرفع العقوبات، فإننا جاهزون للتفاوض والنقاش حتى على مستوى قادة الدول الست، أي الدول التي أبرمت الاتفاق النووي مع إيران عام 2015 وهي الصين والولايات المتحدة وفرنسا

واشنطن - توقف المراقبون في الولايات المتحدة عند التصريح القصير والسريع الذي أدلى به الرئيس الأميركي دونالد ترامب في لندن، على هامش قمة تحالف شمال الأطلسي (ناتو) حول الموقف من الاحتجاجات الأخيرة في إيران. فردا على سؤال حول ما إذا كان يدعم الانتفاضة التي اندلعت في إيران قبل أسابيع قال ترامب "لا"، قبل أن يضيف أنه لا يريد التعليق.

واعتبروا أن تكرار الرئيس الإيراني حسن روحاني أن بلاده مستعدة للتفاوض مع واشنطن، يكشف عن دينامية تبادل رسائل مع واشنطن ترسم خارطة طريق للمسار التفاوضي. ويعتقد خبراء في الشؤون الدولية أن موقف إيران يزداد ضعفاً على الرغم من محافظة المسؤولين في طهران على خطاب متصلب، وأن موقع طهران تأثر سلباً بالاحتجاجات الكبرى التي شهدتها المدن الإيرانية، خصوصاً أن لجوء السلطات إلى قطع الإنترنت و عزل البلاد عن الخارج قد نال من صورة النظام الإيراني لدى المجتمع الدولي لجهة تزعم شرعية حكمه أمام الشعب الإيراني. ويضيف هؤلاء أن الأزمة التي تعاني منها منظومتي الحكم في لبنان والعراق، المفترض أن لايران نفوذاً كبيراً عليهما، صنع الموقف الإيراني الإقليمي وأضعف أوقافا في يد طهران كان من شأنها أن تستخدم على أي طاولة مفاوضات محتملة بين طهران وواشنطن.

واشنطن - توقف المراقبون في

الولايات المتحدة عند التصريح القصير والسريع الذي أدلى به الرئيس الأميركي دونالد ترامب في لندن، على هامش قمة تحالف شمال الأطلسي (ناتو) حول الموقف من الاحتجاجات الأخيرة في إيران. فردا على سؤال حول ما إذا كان يدعم الانتفاضة التي اندلعت في إيران قبل أسابيع قال ترامب "لا"، قبل أن يضيف أنه لا يريد التعليق.



مايك بومبيو
إيران العامل المشترك وراء الاحتجاجات في الشرق الأوسط

ورأى المراقبون أن موقف ترامب يعبر عن الموقف الأميركي الحقيقي كما الموقف الأوروبي أيضاً لجهة عدم تشجيع أي قلاقل داخل إيران من شأنها تهديد الاستقرار في البلاد كما استقرار النظام فيها. واعتبروا أن موقف الرئاسة الأميركية اصدق من ذلك الذي عبر عنه وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو، والذي عبر عن دعم للاحتجاجات محملاً نظام طهران مسؤولية تردّي الوضع الاقتصادي والمعيشي في البلاد.

وكان وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو قد أعاد في 17 نوفمبر الماضي نشر تغريدة نشرها قبل عام ونصف العام على تويتر بشأن إيران، جدد فيها دعم بلاده للمتظاهرين الإيرانيين. ولكن يبدو أن بريطانيا لا تسايّر الموقف الأميركي، حيث قال رئيس الوزراء بوريس جونسون، الأربعاء، إن الاحتجاجات الإيرانية كانت علامة على "سخط شعبي حقيقي" تجاه قادة النظام، مشيراً إلى أنه لم يُفاجأ بذلك المظاهرات.

وأضافت المصادر أن موقف ترامب يأتي أيضاً متأثراً بأجواء قنوات

طهران تشترط رفع العقوبات لعودة التفاوض مع واشنطن

طهران - أكدت إيران أنها لا تزال مستعدة للتفاوض مع الولايات المتحدة ضمن إطار متعدد الأطراف، مشترطة رفع واشنطن العقوبات التي أعدت فرضها عليها، وهو ما يشير إلى مواصلة طهران المناورة من أجل الخروج أولاً من عزلتها وثانياً التخفيف من وطأة العقوبات التي أثقلت كامل اقتصادها.

وأعلن الرئيس الإيراني حسن روحاني "إن كانوا على استعداد لرفع العقوبات، فإننا جاهزون للتفاوض والنقاش حتى على مستوى قادة الدول الست، أي الدول التي أبرمت الاتفاق النووي مع إيران عام 2015 وهي الصين والولايات المتحدة وفرنسا

قمة الناتو تعتبر الصين عدواً جديداً

واكتفى البيان بمطالبة الأمين العام للحلف، ينس ستولتنبرغ، بتقديم اقتراح بشأن "عملية انعكاسية تقدمية".

ولم يتطرق البيان الختامي إلى مطالب ماكرون التي دعا فيها لبدء نقاش استراتيجي أساسي، وكذلك لم يتطرق إلى رغبته في تعزيز الحوار مع روسيا. وفي ما يتعلق بروسيا، جاء في البيان الختامي للحلف، كما دأبت عليه بيانات سابقة، أن عملياتها العدوانية تمثل "خطراً على الأمن الأوروبي"، مشدداً على أن الحلف يظل منفتحاً على الحوار مع روسيا، ومنفتحاً على إقامة شراكة بناء معها، إذا جعلت العمليات الروسية ذلك ممكناً.

وفي الوقت ذاته أكد مجلس الحلف على أن الدول الأعضاء بالحلف ستظل تراهن على الأسلحة النووية لضمان الردع الفعال الذي يتمتع بالمصداقية، "وطالما كانت هناك أسلحة نووية فإن الناتو سيظل حلفاً نووياً"، حسبما جاء في البيان.

وأكدت الدول الأعضاء مرة أخرى صراحة على مضمون المادة الخامسة من اتفاقية الحلف، والتي تنص على اعتبار أي هجوم مسلح على أحد الحلفاء داخل الدول الأعضاء بالحلف لم تستطع الحلفاء على جميع الدول الأعضاء بالحلف.

شركة هواوي عند إقامة شبكات محمول الجيل الخامس، وكانت دول، مثل بريطانيا وألمانيا، قد أكدت مراراً أنها لا تشارك الولايات المتحدة انتقاداتها الأساسية لهواوي.

وترى الولايات المتحدة أنه لا يمكن إقامة شبكات آمنة باستخدام منتجات شركة هواوي، وذلك لأنه من المحتمل أن تضطر الشركة في بعض الحالات لتزوير بيانات لمستخدمني هذه المنتجات إلى الحكومة في بكين.

والواضح أن الغضب الفرنسي على اردوغان تصاعد أكثر إثر توقيع المذكورة بين طرابلس وأنقرة.

ولعل الغضب الفرنسي ليس من هذه المذكرة التي قد تفتح الباب على مصراعيه على تعاون بين ميليشيات حكومة الوفاق وتركيا، بقدر ما هو من الاتهامات التي يليقها الإعلام الموالي لحكومة الوفاق لفرنسا بالتدخل على الشأن الليبي من خلال دعم الجيش الوطني بقيادة المشير خليفة حفتر،

وقال روحاني في تصريحات صحافية، الأربعاء، إن "أوباما اتصل بي لمدة تتراوح بين 15 إلى 20 دقيقة أثناء مغادرتي مقر إقامتي في نيويورك، مكالمتي الهاتفية مع أوباما كانت قاطرة قوية جدا دفعت بقطار مفاوضات الاتفاق النووي".

ورأى المراقبون أن توقيت التصريح لافت وقد يكون رسالة رد من الرئيس الإيراني على تصريحات نظيره الأميركي بان الدفع بقطار المفاوضات مجدداً قد يحتاج إلى اتصال مباشر بينهما.

وقال روحاني في مايو 2018 وأعدت فرض العقوبات التي رفعتها عن إيران، وتواصل منذ ذلك الحين تشديد تلك العقوبات. وقال روحاني في إقرار منه بحدة الأوضاع الاقتصادية التي تمر بها بلاده "نحن خاضعون لعقوبات، وهذا الوضع

ليس من صنعنا" بل هو "فعل قاس روحاني إلى أن إيران عرضت ذلك بشكل واضح" في السابق. وبموجب اتفاق فيينا، وافقت طهران على خفض انشطتها النووية بشكل كبير بهدف ضمان أن يكون طابعها مدنيا حصراً، مقابل رفع العقوبات الدولية التي تخنق اقتصادها.

وانسحبت الولايات المتحدة بشكل أحادي الجانب من الاتفاق في مايو 2018 وأعدت فرض العقوبات التي رفعتها عن إيران، وتواصل منذ ذلك الحين تشديد تلك العقوبات. وقال روحاني في إقرار منه بحدة الأوضاع الاقتصادية التي تمر بها بلاده "نحن خاضعون لعقوبات، وهذا الوضع

بيان الناتو لم يستجب

لواشنطن في تعهد

الدول الأعضاء بالتخلي عن

منتجات شبكات محمول

الجيل الخامس لهواوي

وشدّد مجلس الحلف في بيانه الختامي على ضرورة تعزيز التنسيق السياسي بين شركاء الحلف، وذلك استجابة لمطالب الحكومة الألمانية. ولكن الدول الأعضاء بالحلف لم تستطع الاتفاق على تعيين مجموعة عمل،

واشنطن - توقف المراقبون في الولايات المتحدة عند التصريح القصير والسريع الذي أدلى به الرئيس الأميركي دونالد ترامب في لندن، على هامش قمة تحالف شمال الأطلسي (ناتو) حول الموقف من الاحتجاجات الأخيرة في إيران. فردا على سؤال حول ما إذا كان يدعم الانتفاضة التي اندلعت في إيران قبل أسابيع قال ترامب "لا"، قبل أن يضيف أنه لا يريد التعليق.

واعتبروا أن تكرار الرئيس الإيراني حسن روحاني أن بلاده مستعدة للتفاوض مع واشنطن، يكشف عن دينامية تبادل رسائل مع واشنطن ترسم خارطة طريق للمسار التفاوضي. ويعتقد خبراء في الشؤون الدولية أن موقف إيران يزداد ضعفاً على الرغم من محافظة المسؤولين في طهران على خطاب متصلب، وأن موقع طهران تأثر سلباً بالاحتجاجات الكبرى التي شهدتها المدن الإيرانية، خصوصاً أن لجوء السلطات إلى قطع الإنترنت و عزل البلاد عن الخارج قد نال من صورة النظام الإيراني لدى المجتمع الدولي لجهة تزعم شرعية حكمه أمام الشعب الإيراني. ويضيف هؤلاء أن الأزمة التي تعاني منها منظومتي الحكم في لبنان والعراق، المفترض أن لايران نفوذاً كبيراً عليهما، صنع الموقف الإيراني الإقليمي وأضعف أوقافا في يد طهران كان من شأنها أن تستخدم على أي طاولة مفاوضات محتملة بين طهران وواشنطن.

وانسحبت الولايات المتحدة بشكل أحادي الجانب من الاتفاق في مايو 2018 وأعدت فرض العقوبات التي رفعتها عن إيران، وتواصل منذ ذلك الحين تشديد تلك العقوبات. وقال روحاني في إقرار منه بحدة الأوضاع الاقتصادية التي تمر بها بلاده "نحن خاضعون لعقوبات، وهذا الوضع

الانتخابات الرئاسية الجزائرية هل تجرى في موعدها

توفيق بوقاعدة: الجيش لن يكرر تجربة بوتفليقة

الجزائري، بسبب انخراطها بشكل كلي في المسار السياسي الذي لا يرضي المحتجين.

ولذلك يتصور أن جزءاً من مهمة المؤسسة العسكرية في المرحلة التي تلي الانتخابات هو العودة إلى وظائفها الدستورية في حال تحقق السيناريو الأول. أما في حال الذهاب إلى السيناريو الثاني، فدور المؤسسة في الحقل السياسي سيستمر بالشكل الذي كان عليه الأمر عقب إلغاء المسار الانتخابي في بداية تسعينات القرن الماضي. ويلفت بوقاعدة إلى أنه إذا لم يكن للسلطة العسكرية مرشح، فإن مرشحها الوحيد هو الانتخابات ذاتها. ولا يعتقد أنها تخاطر بمرشح يمكن أن يستنسخ تجربة بوتفليقة التي فقدت في عهده الكثير من المواقف، في إشارة إلى عمليات التفكيك التي أجراها الرئيس للمؤسسة القوية خلال السنوات الماضية، وتحديدها بشكل لافت عن صناعة القرار السياسي في البلاد.

ويبدو أن الرئيس الجزائري القادم لن يكون طليق الديين، مما قد يعيد سيناريو صراع "المرادبية" (قصر الرئاسة) و"الطاغارا" (وزارة الدفاع) إلى الواجهة كما كان في وقت سابق بين الرئيس السابق بوتفليقة، وقيادة جهاز الاستخبارات السابق، وذلك بسبب الخطوط الحمراء المسبقة التي رسمت له في شكل اتفاقيات إستراتيجية والزامات سياسية داخلية.

جزء من مهمة المؤسسة العسكرية في المرحلة التي تلي الانتخابات هو العودة إلى وظائفها الدستورية

ويرجح بوقاعدة في هذا الشأن فرضية سعي المؤسسة إلى إنهاء الأزمة باقل الأضرار سواء للشعب أو لها، وعدم المخاطرة مجدداً في الغلظة الصغيرة القادمة، بإعطاء اليد الطولى للرئيس القادم في فعل ما يشاء، لأنها ستظل في حالة رقابة لكل قراراته وسياساته، حفاظاً على مصلحة البلاد كما تصورها هي، وليس حتماً تراها مصلحة السياسية وجموع الشعب الجزائري. فقد تأكد مؤخراً بان المؤسسة العسكرية لم تتخلص من النظرة الأبوية تجاه الجميع، وأنشأ أكثر حرصاً على مصلحة البلاد. وتبقى في السياسيين مجرد فاسدين بحاجة دائمة إلى من يقوم سلوكهم والتدخل في الوقت المناسب.

حملة الانتخابات الرئاسية

وصف بوقاعدة حملة انتخابات الرئاسة بـ"المزومة"، و"الباهتة"، في شكل جمعياتها، وفي مواضيع المرشحين التي طرحوها على أساس أنها مشاريع انتخابية. وكان مضمون الحملة في أساسها لدى جميع المرشحين هو الحث على الانتخاب أكثر منه الدعوة إلى انتخاب أشخاصهم ومشاريعهم الانتخابية، وهذا أمر طبيعي وامتداد للمسار الذي انتهجته السلطة وتمضي في تحقيقه، وغما عن إرادة الحراك الشعبي، وتجاهل لمطالبه في إزاحة بقايا النظام وإطلاق سراح المعتقلين، وأجج هذا الوضع غضب المتظاهرين الذين كانوا يضيّقون الخناق على المرشحين ويستفزّونهم مما جعل الحملة أشبه بساحة معركة بين المؤيدين للانتخابات وأنصار المرشحين، وبين الرافضين لها. وشهدت العديد من التجاوزات والعنف المعنوي والجسدي.

ويخلص توفيق بوقاعدة إلى أن المرشحين لم يستقطبوا أطرافاً جديدة للانتخابات، وفي المقابل فإن الرافضين للمسار الانتخابي لم يقنعوا المرشحين بالعدول عن الخيار، ويعتقد أن حالة الاستقطاب حول الاستحقاق الرئاسي، قد بلغت مداها ولن يستطيع أي طرف إقناع الطرف الثاني بوجهة نظره، مما جعل الحملة الانتخابية مجرد حملة لتأجيج العنف والمضاد.

تُنظّم الجزائر في 12 ديسمبر انتخابات رئاسية لاختيار خلف للرئيس السابق عبدالعزيز بوتفليقة الذي استقال في أبريل تحت ضغط الشارع والجيش. ورغم بدء العد التنازلي إلا أن المشهد ما زال يسوده الغموض سواء من حيث الأوفر حظاً أو من حيث إجراء الانتخابات في حد ذاتها حيث يرفض المحتجون الانتخابات الرئاسية معتبرين أنها تهدف إلى إعادة إنتاج النظام السابق، فيما تتمسك السلطة بها باعتبارها المخرج من الأزمة الراهنة.

ويتعتبر بوقاعدة أن ما تقوم به الممثلات الدبلوماسية من نشاط مكثف مع المرشحين دليل اهتمام وليس دليل إهمال، لكن يجب أيضاً التنويه بان الجزائر ما زالت في مفهوم مصالح الدول الغربية دولة تتسائل فيها مصالحها التي في أغلبها مرتبطة بالنفط، مع تراجع مستوى مساهمتها في الطاقة العالمية، كما أن الأزمة الاقتصادية التي تعرفها البلاد تجعل الرهان على الجزائر كسوق لسلمها أيضاً في تخلص مستمر.

دور الجيش

يطرح المشهد الحالي عدة استفسارات جوهرية، حول موقع ودور المؤسسة العسكرية في مرحلة ما بعد الانتخابات الرئاسية القادمة، خاصة في ظل التعهدات التي كررها الرجل القوي في السلطة الحالية وفي المؤسسة العسكرية الجنرال أحمد قايد صالح، حول "التزام الجيش بالحيداد وعدم وجود مرشح للعسكر"، وحتى حول مصير الرجل بعد استلام الرئيس القادم لمهامه وتشكيل حكومته الجديدة.

وتحدث مصادر متابعة عن بداية تجاذبات داخل المؤسسة نفسها، تتعلق بالتموقع الجيد من أجل خلافة قائد صالح، في منصب قائد أركان الجيش، لاسيما في ظل أحاديث دائرة عن مغادرة الرجل بعد الانتخابات الرئاسية، ولأن الأمر يتعلق بقرار تعيين يصدره رئيس الجمهورية، للنسبية في قيادة الأركان أو وزارة أو نيابة وزارة الدفاع الوطني، فإن جنرالات أقوياء شرعوا منفردين في الدفع الخفي لهذا المرشح أو ذاك من أجل رد الجيل في نهاية المطاف، وتعيينه في المنصب المذكور.

ويبدو أن عدم الإجماع لدى الجنرالات الأقوياء داخل الجيش حول مرشح معين، هو الذي اضيف غموضاً متأخراً حول موقف الجيش المباشر من الاستحقاق الرئاسي، ولو أن المرشحين الخمسة، هم من عهد بوتفليقة أو من المحسوبين على النظام، مما يزيح أية مخاوف لدى السلطة القائمة من إمكانية انفلات قصر المرادبية من بين أيديها.

وفي تصور بوقاعدة في هذا الشأن تبدو المؤسسة العسكرية أكثر الأطراف تضرراً من هذه الأزمة، فقد فقدت بعضاً من الرمزية التي تحظى بها لدى الشعب

المؤسسة العسكرية تبدو أكثر الأطراف تضرراً من هذه الأزمة؛ فقد فقدت خلالها بعض الرمزية التي تحظى بها لدى الشعب الجزائري

توفيق بوقاعدة



صابر بلدي
صحافي جزائري

الجزائر - ما زال الغموض يخيم على مخارج الاستحقاق الرئاسي الجزائري، المقرر بعد أقل من أسبوعين، رغم بروز معالم تشكل هوية الرئيس الجزائري القادم، بعد قرار غير معلن من طرف حزب جبهة التحرير الوطني الحاكم، دعم المرشح عز الدين ميهوبي، ومع ذلك تبقى النظرة مشدودة إلى حسم موقف المؤسسة العسكرية، وإلى السيناريوهات الممكنة لجزائر ما بعد الانتخابات الرئاسية.

ويستبعد توفيق بوقاعدة، أستاذ العلوم السياسية في جامعة الجزائر، سيناريو إجهاض الانتخابات الرئاسية المقررة في أقل من أسبوعين، أسوة بما حدث في موعدي الثامن عشر من أبريل والرابع من يوليو الماضيين، رغم حالة الغليان التي يعيشها الشارع الجزائري، وإمكانات التصعيد خلال الأيام القليلة القادمة.

ورسم بوقاعدة، في حوار مع "العرب"، سيناريوهين اثنين للمآلات التي سيفرضها الاستحقاق الرئاسي في البلاد. ويبقى المشهد الجزائري بعد الانتخابات المقررة مهرونا بما ستقرره السلطة الفعلية الآن؛ فبقدر دفعها بالوضع نحو الانفراج عبر خيار انتخابي معين تبقى أبواب الأزمة مشرعة أمام العودة إلى ما بعد إلغاء المسار الانتخابي في مطلع تسعينات القرن الماضي.

ويرى بوقاعدة أن الجزائر أمام سيناريوهين اثنين. يتعلق الأول بحرص السلطة على شفافية الانتخابات وعدم وجود أي مؤثر من مؤشرات التزوير، وفوز أحد المرشحين من نوي الخطاب التصالحى مع الحراك الشعبي، وله ماضٍ معارض لنظام عبدالعزيز بوتفليقة. ويصعد هنا بصفة خاصة على بن فليس. فالخطة التي عرضها هذا الأخير في حملته الانتخابية قد تعجل بالحل وتخفف أثر الأزمة السياسية، من خلال فتح قنوات للحوار الجاد مع الطبقة السياسية والحراك، والدخول في مرحلة انتقالية تأسيسية، يعاد فيها النظر في كل المخطوطة القانونية بداية من الدستور.

ويتعلق السيناريو الثاني بظهور بوادر تزوير ونجاح أحد المرشحين المحسوبين على عهد بوتفليقة، حينها ستزداد حالة الاستقطاب. وتعود الأزمة إلى المربع الأول، وربما بشكل أكثر عنفاً، مما قد يدخل البلاد في تهاوتها لا يعرف أحد نتائجها على المدى القصير والمتوسط. وهذا السيناريو يرى بوقاعدة أن فرصه ضعيفة، لأنه ليس في مصلحة أي طرف الإبقاء على الأزمة الحالية.

التدخل الخارجي

بإمكان العواصم المؤثرة التأثير على وجهة التطورات المتسارعة في الجزائر، إلا أن مواقف باريس وواشنطن وموسكو وكين، تبقى صامدة لحد الآن وتجاهل زخم الحراك الشعبي الصامد في احتجاجاته منذ عشرة أشهر، وهو ما وصفه مراقبون في الجزائر بـ"التواطؤ غير المعلن مع السلطة"، لأنه ما تقوم به في لبنان والعراق رغم تأخر الانتفاضة الشعبية هناك عما يجري في الجزائر باشهر كاملة.

في المقابل، لا يعتقد بوقاعدة أن المجموعة الدولية غير مهتمة بما يحدث في الجزائر، لكن يرى أنها حذرة جداً، لأنها في حالة معارضة المسار الحالي ليس لديها بديل يمكن أن تقف فيه ويؤمن لها مصالحها في البلاد، لذلك فهي حريصة على إبقاء اللود مع السلطة القائمة لكنها في نفس الوقت متخوفة من انزلاق الوضع، ما يجعلها تخسر مصالحها.

الثقافة والفن جسراً لخلق روابط تفاهم بين إسبانيا والعرب

نمو الاقتصاد المغربي يفتح الأبواب للشركات الإسبانية



الثقافة أفضل أداة للتواصل

الضوء على أهمية الارتباط والتفاعل بين شواطئ البحر المتوسط من وجهات نظر مختلفة؛ من الأمن والدفاع، والاقتصاد والتجارة، إلى التعاون السياسي والدبلوماسي، ومكافحة الهجرة غير الشرعية.

وزعم المنتدى خبراء بارزين في السياسة والاقتصاد والمجالات الاستراتيجية للمصالح المتبادلة بين إسبانيا وأوروبا من جهة، وبين شمال أفريقيا والشرق الأوسط من جهة أخرى. وتحدث نورالدين مواتي، الخبير في التعاون المؤسساتي، خلال كلمته في المنتدى، عن الدور الهام الذي تلعبه إسبانيا في التعاون الإنمائي في أفريقيا. وقال "إن وجود إسبانيا في قارتين، في أوروبا وأفريقيا، هو سبب اهتمامها الكبير بما يحدث في شمال أفريقيا".

وأكد أن المغرب تحول في السنوات الأخيرة إلى بلد متوسط الدخل، وأن الاقتصاد فيه ينمو ويعمل بشكل جيد رغم وجود العديد من مشاكل عدم المساواة والفقر التي تحتاج إلى حل.

وخلص إلى القول "الآن يتم توجيه أموال التعاون لتسعين الحوكمة والمؤسسات ولكن الاستثمارات ضرورية أيضاً"، في إشارة إلى ضرورة دعم إسبانيا وأوروبا للمغرب في مجال الاستثمار الذي يصب في صالح الطرفين. وأضاف مواتي أنه من الضروري قيام الدول الأوروبية بدور أكثر إيجابية في أفريقيا، مشيراً إلى أن التعاون الإنمائي غير المركزي الذي قامت به بعض البلديات الإسبانية كان إيجابياً للغاية وسمح بتحويل العديد من المشاريع الاستثمارية. وركز المنتدى أيضاً على تحليل الأحداث الرئيسية التي تدعم العلاقة بين المغرب العربي والشرق الأوسط وأوروبا، والوصول إلى نقطة الالتقاء، وتم الاهتمام بالعناصر التاريخية، المتعلق بالاندلس والتراث، كأحد العوامل المؤثرة في إنشاء جسور التفاهم.

ورأى ماريو ريغا، مدير النهج العالمي ورئيس جمعية الصداقة الإسبانية الجزائرية، أن منطقة شمال أفريقيا تمثل فرصة رائعة للشركات الإسبانية. وهي سوق قريبة ومتنوعة تمتلك العديد من الخيارات المتاحة للاستثمار فيها. لكنه استطراد بالقول إن الوصول إليها والاستقرار فيها ليسا أمراً سهلاً كما يتصور بعض رواد الأعمال الإسبان.

وذكر أنه في هذا الوقت تقيم بلدان المغرب العربي علاقات تجارية مع فرنسا وإسبانيا وإيطاليا أكثر بكثير من إقامة علاقات تجارية مع جيرانها.

وأوضح ريغا، المختص في مساعدة رواد الأعمال الإسبان على الاستقرار في الجزائر، ورئيس مؤسسة "Atalaya" في سد الفجوة التواصلية بين العالمين العربي والإسباني، والتي لا تغطيها وسائل الإعلام التقليدية. وحصل المنتدى الذي عقد الأسبوع الماضي رسالة رئيسية تهدف إلى تسليط

أقام بيت الإعلام العربي في قرطبة منتدى "المغرب العربي والشرق الأوسط وأوروبا: التفاهم بين الثقافات. العلاقات والتحديات". لتسليط الضوء على أهمية الارتباط والتفاعل بين ضفتي المتوسط، مستعرضاً وجهات نظر مختلفة لقضايا الأمن والدفاع، والاقتصاد والتجارة، إضافة إلى قضية التعاون السياسي والدبلوماسي، ومكافحة الهجرة غير الشرعية.

مدريد وقرطبة تعمل على بناء التفاهم منذ 12 عامًا بين أوروبا والعالم العربي، وفق الطرق الموضوعية للتقريب بين العالم العربي وإسبانيا في مختلف القطاعات. وتولى خافيير فرنانديز أريباس، مدير مجلة اتالايار، إدارة اللقاءات خلال المنتدى، وأكد أن اختيار مدينة قرطبة لاحتضان المنتدى واللقاءات كان مهما "لتوضيح الأفكار".

وقال إنه "في بعض الأحيان" لا نتوقف عن البحث والتعمق في حوالت سابقة لفهم ما يحدث في البلدان القريبة جداً. نحن نشائر بشكل مباشر بما يحدث في البلدان المغاربية والشرق الأوسط، وأنه من وجهة نظر وسائل الإعلام من الضروري توضيح الوضع في هذه المناطق إلى ما وراء الصور النمطية. فقد شهد شمال أفريقيا كما المغرب "تطوراً مذهلاً"، ربما باستثناء حالة ليبيا.

وأشار إلى أن هذا المنتدى يهدف إلى تقديم "صورة عامة بشأن العلاقات بين إسبانيا وأوروبا مع المغرب العربي والشرق الأوسط". وطرح فرنانديز أريباس القضية الاقتصادية والتجارية كجانب مهم للاهتمام به، إضافة إلى قضايا الهجرة والأمن، مستخدماً تعبير "الحديقة الخلفية" في الساحل، للإشارة إلى استفادة الجماعات الإرهابية من الهجرة غير النظامية للأشخاص، الذين يغادرون أفريقيا عبر "طريق رهيب" للحصول على ما بين 5000 و8000 يورو للشخص الواحد، تذهب مباشرة إلى جيوب الجماعات الإرهابية.

وأكد فرنانديز أن "التواصل بين الثقافات أمر ضروري". ونوه بدور مجلة اتالايار "Atalaya" في سد الفجوة التواصلية بين العالمين العربي والإسباني، والتي لا تغطيها وسائل الإعلام التقليدية.



خافيير فرنانديز أريباس
نحن نتأثر مباشرة بما يحدث في البلدان المغاربية والشرق الأوسط، ومن الضروري توضيح ما وراء الصور النمطية

رويدا رفاعي
صحافية سورية

قرطبة (إسبانيا) - أكد خافيير روسون، الخبير في الحركات والمجتمعات الإسلامية في إسبانيا وأوروبا، الحاجة إلى منبر للمعلومات والتعبير عن الرأي ليكون جسراً للتفاهم بين أوروبا والثقافة العربية، والوصول إلى حوار بين ضفتي المتوسط، مشيراً إلى وجود العديد من القضايا التي تقرب الضفتين.

وجاء حديث روسون خلال منتدى "المغرب العربي والشرق الأوسط وأوروبا: التفاهم بين الثقافات. العلاقات والتحديات"، الأسبوع الماضي، الذي نظّمته مؤسسة بيت الإعلام العربي في قرطبة. واعتبر روسون، رئيس تحرير مجلة "أوراق" AWAQ (مجلة التحليل والتفكير في العالم العربي والإسلامي المعاصر)، أن العلاقة بين العالم العربي وأوروبا -وخصوصاً إسبانيا- يشوبها اختلاف في وجهات النظر بين الطرفين، وهنا يأتي دور اللقاءات الثنائية من أجل التحوار والوصول إلى التفاهم.

ولم يحدد جانبا أو قضية مهمة فقط يمكن أن يلتقي من خلالها العالمان العربي والأوروبي، بل أشار إلى وجود خطط عمل وجوانب متعددة للوصول إلى نقاط التقاء بين الثقافات والحضارات. وقال إنها "في النهاية تصب في خانة معرفة الآخر، وهذا 'الآخر' بالنسبة إلينا هو اللغة العربية، بينما بالنسبة إليهم (العالم العربي) هو الغرب أو الأوروبيون".

وتابع: "لقد أدركنا أن الثقافة والتعليم هما من أفضل الأدوات للتواصل بين بعضنا البعض. ويعد تعزيز وفهم القضايا الثقافية والمشاركات الفنية من أفضل الوسائل لزراعة بذرة التعايش والحوار الحضاري الضروري". وأضاف أن "المسألة الأساسية هي أننا نمتلك ثقافة متوسطة. ويمكن أن تكون أقرب إلى العالم العربي مقارنة بأجزاء أخرى من الغرب. ربما ليس في القيم السياسية أو الديمقراطية، ولكن من الناحية الثقافية المكون الاجتماعي والإنساني يوحدنا، وعلينا أن نعمل الكثير لتعزيز النقاط المشتركة".

وشدد على أن "عالم الثقافة والفن هو واحد من أفضل الجسور لخلق روابط التفاهم والتواصل في هذا العصر، إضافة إلى العامل التاريخي والتراثي الذي يجمعنا، مما يجعلنا نتقرب من القراءة الصحيحة لمضامينها وما نريد الوصول إليه في الحاضر والمستقبل". ونوه روسون، بمدينة قرطبة "لمكانتها الواضحة كجسر للتفاهم والالتقاء بين ضفتي البحر المتوسط"، حيث كانت مركزاً للثقافات والحضارات المختلفة، مثل الرومان والمسلمين واليهود والمسيحيين. وأوضح أن مؤسسة البيت العربي في

مجلس الأمن يبعث بالكلام وإيران تسد خواء السلطة في العراق

الشباب العراقي يتمسك باحتجاجاته طالما لم تتحقق مطالبه



العراق يقف على مفترق طرق

الغربية في حقبة ما بعد الحرب الباردة، على سفا الهاوية والتفكك أكثر من أي وقت مضى منذ الغزو الأميركي عام 2003. وتضيف أن عادل عبدالمهدي أجبر على الاستقالة بعد شهرين من الاحتجاجات العنيفة. وتحذر من أن ذلك أدى إلى خواء في السلطة في بغداد تسعى إيران إلى ملئه بينما تبدو قدرة الغرب على التأثير على ما يحدث محدودة للغاية.

وتقول الصحفية إن الأزمة في العراق تعكس إخفاق التسوية الدستورية التي تم وضعها بعد الإطاحة بصدام حسين، فالنظام الموضوع مبني على أساس المحاصصة الطائفية لدعم الاستقرار عن طريق ضمان مناصب لجميع الفئات المتنافسة، مثل الشيعة والسنة والأكرد. وتضيف أن هذا النظام أدى إلى تقسني الفساد.

ورغم أنه يصعب التفاوض بان نظاما مثل النظام العراقي يتحكم فيه الكثير من اللاعبين سيختار زعيما فعلا قادرا على الاستجابة لطلبات المظاهرات، يؤكد الشباب العراقي على أن الاحتجاجات لن تخبو طالما بقيت مطالبه دون إرآك.

قادة الأحزاب العراقية وتجسدهم ل طهران، لكن الأميركيين اعترفوا من خلال هذه التسريبات بأن إيران هي المنتصر الوحيد بعد غزوه للعراق. ووفقا لوثائق الاستخبارات فبعد انسحاب الولايات المتحدة من العراق عام 2011، تخلت وكالة الاستخبارات عن عدد كبير من عملائها العراقيين، وتركتهم في الشارع، الأمر الذي جعلهم في خوف من القتل على يد إيران أو أطراف أخرى بسبب علاقتهم السابقة مع واشنطن. وتبين الوثائق أن أحد هؤلاء العملاء صار يعمل مع إيران وقدم لها كل المعلومات التي يعرفها، بما فيها الفناق التي يعيش فيها عملاء الـ"سي.آي.إيه".

وصف المورخ الإخباري نير روسن ما يحدث في العراق قائلا "العراق قتل كسي لا يعود مجددا، الاحتلال الأميركي كان مدمرا أكثر من الاحتلال المغولي في القرن الثالث عشر". وتذهب في ذات السياق صحيفة التايمز، قائلة، في افتتاحية بعنوان "العراق على حافة الهاوية أكثر من أي وقت منذ 2003"، إن العراق، البلد الذي كان يهيمن على النقاشات العسكرية والإستراتيجية

أعلنت الحرب ضدها وتدعو إلى تحجيم دورها في المنطقة وضرورة تسليط العقوبات عليها.

الموقف الأميركي

لا تخرج السياسة الحالية للأميركيين في الملف العراقي عن برنامج الضاغظ على النظام الإيراني وإضعاف تمدده في العراق لينسجم مع توجهات تقويض اقتصاده دون إسقاطه، حسب التصريحات المتواصلة للرئيس ترامب وأركان البيت الأبيض، لكن يذهب البعض إلى أن الخطوات العقابية تمتد إلى الداخل العراقي للتضييق على عملاء إيران من المسؤولين العراقيين مثل توجيه عقوبات إلى أربعة مسؤولين عراقيين من الخط الثالث وهم كل من ريان الكلداني ووعد القديو ونوفل حمادي العاكوب وأحمد الجبوري، ورغم أنها شكلية ولا تقدم إدانة كاملة للزعامات السياسية المرتبطة بإيران.

ورغم اعتراف المجتمع الدولي بالدور الإيراني المخرب في العراق، ورغم ما كشفتته صحيفة نيويورك تايمز عن نفوذ طهران في هذا البلد إلا أن مواقفه ظلت خجولة ومتعردة، خصوصا الموقف الأميركي الذي كان من جهة أحد أسباب دخول إيران إلى العراق، ومن جهة أخرى من أكثر الجهات الدولية التي

قدمت المسؤولية الأممية، جينين هينيس-بلاسخارت، من وصفها بالقوى الديناميكية التي تسعى إلى اختطاف المظاهرات السلمية في العراق، وقالت في شهادتها حول ما يجري في هذا البلد، إن المظاهرات بقودها شبان بعيدون عن أي مصالح حزبية أو تدخلات أجنبية، ويرغبون بإسماع أصواتهم والإدلاء بأرائهم بشأن حالة الإحباط التي يعيشونها في ظل تدهور الأوضاع الاقتصادية وغياب أفق سياسي واجتماعي.

بغداد - حذرت ممثلة الأمين العام الخاصة للعراق، جينين هينيس-بلاسخارت من حدوث كارثة مع تواصل قمع الاحتجاجات. ودعت، في إحاطة قدمتها أمام مجلس الأمن صباح الثلاثاء بشأن الأوضاع في العراق، الساسة إلى تقديم الحلول الحقيقية في البلاد، في وقت محتاج فيه الانتفاضة العراقية من مجلس الأمن دعما أقوى من الكلام الدبلوماسي.

قدمت الممثلة الأممية وصفا دقيقا للأوضاع في العراق الذي يشهد منذ مطلع شهر أكتوبر احتجاجات شعبية مناهضة للحكومة والنخبة السياسية، تخللتها أعمال عنف واسعة خلفت أكثر من 400 قتيل و15 ألف جريح.

ويعد المحتجون إلى رحيل النخبة السياسية المتهمه بـ"الفساد وهدر أموال الدولة"، والتي تحكم البلاد منذ إسقاط نظام صدام حسين عام 2003، وذلك بعد أن تمكنوا الأحد الماضي من الإطاحة بحكومة عادل عبدالمهدي.

وأكّدت بلاسخارت استخدام الحكومة، المدعومة من الميليشيات، العنف والقتل والاختطاف والاعتقال لقمع الانتفاضة. وحملت مسؤولياتها تجاه شعبيها، مشيرة إلى أنها تتذرع بالمؤامرة لتبرير العنف، رغم أن كل ما يطلبه العراقيون الذين خرجوا إلى الشارع، بدافع حب وطنهم، مؤكدين على هويتهم العراقية، هو بلد يحقق إمكاناته الكاملة لصالح جميع العراقيين.

ونقلت الممثلة الأممية عن أحد المتظاهرين قوله "حياة كريمة وحرية، أو لا حياة. هذا هو ما تدور حوله كل الاحتجاجات". وأضافت في شهادتها "في الأسبوع الماضي زرت مستشفى في بغداد والتقيت بصبي يبلغ من العمر 16 عاما، أصيب بجروح بالغة من الشظايا. قالت والدته: عدم وجود أي احتمال يجعل المراهقين لدينا يائسين. يجعلهم يفكرون

دعم ما نقلته الممثلة عما رآته وما سمعته في العراق، المطران العراقي، بشاريتي ورده، رئيس أساقفة الباشية



جينين بلاسخارت
بعد سنوات من الصراع الطائفي عاد الشعور بالوطنية

وأكدت بلاسخارت استخدام الحكومة، المدعومة من الميليشيات، العنف والقتل والاختطاف والاعتقال لقمع الانتفاضة. وحملت مسؤولياتها تجاه شعبيها، مشيرة إلى أنها تتذرع بالمؤامرة لتبرير العنف، رغم أن كل ما يطلبه العراقيون الذين خرجوا إلى الشارع، بدافع حب وطنهم، مؤكدين على هويتهم العراقية، هو بلد يحقق إمكاناته الكاملة لصالح جميع العراقيين.

موريتانيا الغزواني.. بين تجار الدين والسياسة

خلقت هذه اللقاءات مناخا سياسيا هادئا، سادت معه أجواء توافقية ربما للمرة الأولى، وأسست لممارسة سياسية راقية، يُحفظ فيها المعارضة حقها الدستوري في الشراكة والتشاور.. ممارسة لا تمثل فيها المعارضة جرما، ولا تمنح فيها الموالاة حصانة.

هذه الملفات الثلاثة وتطوراتها تُؤشر لأمر بالغ الأهمية هو أن تغييرا يجري، وأن البلد في ظل قيادته الحالية سيشهد نقلة سياسية مهمة، يتخلص فيها في الوقت نفسه من أعدائه من الأبناء الفاسدين الذين عرقلوا مسيرته التنموية بإفكار شعبه وتجهيله، وأبنائه الذين مردوا على بيع الدين، واستغلاله لأغراض سياسية، حتى وإن تطلب الأمر قتل نفس زكية بأدويتهم المزورة الفاسدة.

لا جدال في كون موريتانيا من أغنى البلدان في محيطها الجغرافي، لكنها ابتليت بطبقة سياسية هي الأكثر فسادا في العالم... من يمكنه التصديق أن بلدا يملك ثروات كبيرة من الذهب والنحاس والغاز وأجود حديد في العالم وأغنى شواطئ العالم بالسماك وفروة حيوانية وزراعية كبيرة وعدد سكانه أربعة ملايين نسمة يمكن أن يكون أبناؤه جوعى ومشردين ومهاجرين؟ لب المشكل يكمن في الطبقة السياسية المهيمنة، التي لم تضع منذ البدء لجنة قط في بناء البلد.

وصل الأمر أن أصبح أهل تونس يطلقون على رحلتهم من موريتانيا (طائرة الإسعاف)، أغلب الأطباء في تونس والمغرب والسنغال اتفقوا على أن أهم سبب لانتشار مرض السرطان في البلد هو هذه الأدوية الفاسدة، لكن الكارثة هنا هي أن أغلب موردي هذه الأدوية هم من منتسبي تنظيم الإخوان، المتظاهرين بهؤلاء المتاجرين

لقد بلغت الوقاحة بهؤلاء المتاجرين بالدين المتكسبين ببيع السموم وبإعلامهم حد التصدي علنا للحملة التي يقوم بها وزير الصحة على هذه الأدوية الفاسدة، استخفافا وكتابة بما لاقته من دعم وترحيب شعبي! حملة وزير الصحة على الأدوية الفاسدة، إن تواصلت بهذه الصرامة وبهذا الدعم الشعبي العارم، ستكون نتيجتها حتما حفظ أرواح المواطنين، وفضح تنظيم الإخوان الذي يرفع شعار الدين ليغتال المواطنين

بادوية مزورة فاسدة أو منتهية الصلاحية، وهو بذلك يمارس عادته ودينه في زهق الأرواح، وإن بأسلوب غير تقليدي. الملف الثالث، والذي لا يقل أهمية عن سابقه، هو لقاءات الرئيس محمد ولد الشيخ الغزواني مع المعارضة التقليدية في البلاد، وبعض الناشطين السياسيين، والتي كشفت عن سعي جدي منه لأن يكون رئيسا لكل الموريتانيين.

الواضح أن الرئيس السابق محمد ولد عبدالعزيز نسي، وهو يعمل على قيادات الحزب، أنهم ذات الوجوه التي قادت الحزب الجمهوري، وهيكل تهذيب الجماهير، وحزب الشعب، وألهمت الرؤساء المتعاقبين، ثم لعنتهم يوم سقطوا؛ هم أنفسهم من رضوا بتفقير الشعب، وأثروا من أموال الفقراء، ورسخوا ثقافة نهب المال العام والتخلف والجوع والتناق والنميمة وشيطنة المعارضة.

هذا الحراك داخل الحزب الحاكم وتذكر قاعدته لرئيسهم السابق فضجهم أمام الشعب، وكشفهم لرئيس الجمهورية على حقيقتهم، لذلك أصبح لزاما التخلص من هذه الطبقة السياسية العفنة، وإضفاء مسحة أخلاقية على الموالاة كموقف داعم لفكرة ومشروع وليس مهنة استنزاق.

الحديث الثاني كشف حقيقة لا تقل أهمية عن سابقها، إنه الحملة التي يشنها وزير الصحة على الأدوية الفاسدة، حملة تجاوبت معها غالبية الشعب الموريتاني، حيث قل أن يوجد بيت موريتاني إلا وقد فقد أحد أبنائه ضحية لفساد الأدوية وانتهاج صلاحياتها، وإن لم يفقهه فقد عانى في سبيل علاجه في مستشفيات تونس أو المغرب أو السنغال، لينفق عليه ما ملكت يمينه وما ملكت يمين الأقارب والعشيرة.

الواضح أن الرئيس السابق محمد ولد عبدالعزيز نسي، وهو يعمل على قيادات الحزب، أنهم ذات الوجوه التي قادت الحزب الجمهوري، وهيكل تهذيب الجماهير، وحزب الشعب، وألهمت الرؤساء المتعاقبين، ثم لعنتهم يوم سقطوا؛ هم أنفسهم من رضوا بتفقير الشعب، وأثروا من أموال الفقراء، ورسخوا ثقافة نهب المال العام والتخلف والجوع والتناق والنميمة وشيطنة المعارضة.

هذا الحراك داخل الحزب الحاكم وتذكر قاعدته لرئيسهم السابق فضجهم أمام الشعب، وكشفهم لرئيس الجمهورية على حقيقتهم، لذلك أصبح لزاما التخلص من هذه الطبقة السياسية العفنة، وإضفاء مسحة أخلاقية على الموالاة كموقف داعم لفكرة ومشروع وليس مهنة استنزاق.

الحديث الثاني كشف حقيقة لا تقل أهمية عن سابقها، إنه الحملة التي يشنها وزير الصحة على الأدوية الفاسدة، حملة تجاوبت معها غالبية الشعب الموريتاني، حيث قل أن يوجد بيت موريتاني إلا وقد فقد أحد أبنائه ضحية لفساد الأدوية وانتهاج صلاحياتها، وإن لم يفقهه فقد عانى في سبيل علاجه في مستشفيات تونس أو المغرب أو السنغال، لينفق عليه ما ملكت يمينه وما ملكت يمين الأقارب والعشيرة.

الواضح أن الرئيس السابق محمد ولد عبدالعزيز نسي، وهو يعمل على قيادات الحزب، أنهم ذات الوجوه التي قادت الحزب الجمهوري، وهيكل تهذيب الجماهير، وحزب الشعب، وألهمت الرؤساء المتعاقبين، ثم لعنتهم يوم سقطوا؛ هم أنفسهم من رضوا بتفقير الشعب، وأثروا من أموال الفقراء، ورسخوا ثقافة نهب المال العام والتخلف والجوع والتناق والنميمة وشيطنة المعارضة.

هذا الحراك داخل الحزب الحاكم وتذكر قاعدته لرئيسهم السابق فضجهم أمام الشعب، وكشفهم لرئيس الجمهورية على حقيقتهم، لذلك أصبح لزاما التخلص من هذه الطبقة السياسية العفنة، وإضفاء مسحة أخلاقية على الموالاة كموقف داعم لفكرة ومشروع وليس مهنة استنزاق.

الحديث الثاني كشف حقيقة لا تقل أهمية عن سابقها، إنه الحملة التي يشنها وزير الصحة على الأدوية الفاسدة، حملة تجاوبت معها غالبية الشعب الموريتاني، حيث قل أن يوجد بيت موريتاني إلا وقد فقد أحد أبنائه ضحية لفساد الأدوية وانتهاج صلاحياتها، وإن لم يفقهه فقد عانى في سبيل علاجه في مستشفيات تونس أو المغرب أو السنغال، لينفق عليه ما ملكت يمينه وما ملكت يمين الأقارب والعشيرة.



الشيخ ولد السالك
كاتب موريتاني

ثلاثة ملفات بالغة الأهمية تدور أحداثها حاليا في موريتانيا، تبدو في ظاهرها منفصلة، لكن خيطا ناظما يجمعها، هو أنها تحدد ملامح موريتانيا المستقبل، أو ما أفضل، هربا من "موريتانيا الجديدة"، وتسميتها بموريتانيا التي يطمح لها السواد الأعظم من الشعب، الذي نال كل فرد منه نصيبه من المعاناة والأهوال، ومزيدا بحظ من نصيب الأجيال القادمة، دون أن ينقص ذلك من نصيبها شيئا.

أول الملفات، أحداث أزمة الحزب الحاكم "الاتحاد من أجل الجمهورية" أو ما بات يعرف بصراع المرجعية؛ وثانيها حملة وزير الصحة على الأدوية الفاسدة والمنتهية الصلاحية، وثالثها انفتاح رئيس الجمهورية محمد ولد الشيخ ولد الغزواني على المعارضة ولقاؤه أبرز قادتها. كانت عودة الرئيس السابق محمد ولد عبدالعزيز للمشهد السياسي، للمرة الأولى منذ مغادرته السلطة، مرحلة فارقة في تاريخ الحزب الحاكم؛ ففي يومين فقط عرف الحزب تحولات دراماتيكية، من التهليل لعودة المؤسس والمرجعية إلى التنكر له والبراءة منه؛ لم يفاجئنا الأمر كتابين، فتاريخ الأحزاب الحاكمة في موريتانيا عودنا

معضلات سليمان العشر

علي الصراف
كاتب عراقي

تواجه سلطة قاسم سليمان في العراق ولبنان معضلات أشبه بجدار يخبط به رأسه كل يوم. أولها، أنه يطلق النار ويقتل المئات في العراق، بينما لا يجرد على أن يُطلق النار في لبنان. والمعضلة ليست في القتل أو عدم القدرة عليه، وإنما في أن نظامه إذا سقط في العراق، فإنه سقط في لبنان، والعكس صحيح، حتى لتكاد "خبطة" الرأس تقول: ما نفع القتل من الأساس، وما الفرق الذي يحدثه إذا كان السقوط أتيا، أنبيا.

المعضلة الأخرى، هي أن القتل الذي يُراد له أن يكسر شوكة الاحتجاجات، بات يزيد لها هيبا ويكشف عن الطبيعة الجرائمية للنظام وميليشياته ومرجعياته وصفويته. فكلما سقط ضحايا جدد، خرج المتظاهرون لتشييعهم على الأقل. فتكون تظاهرات أخرى. وكلما زادت أعداد القتلى، قلت رهبة الخوف من الموت، وارتفعت نسب الغضب.

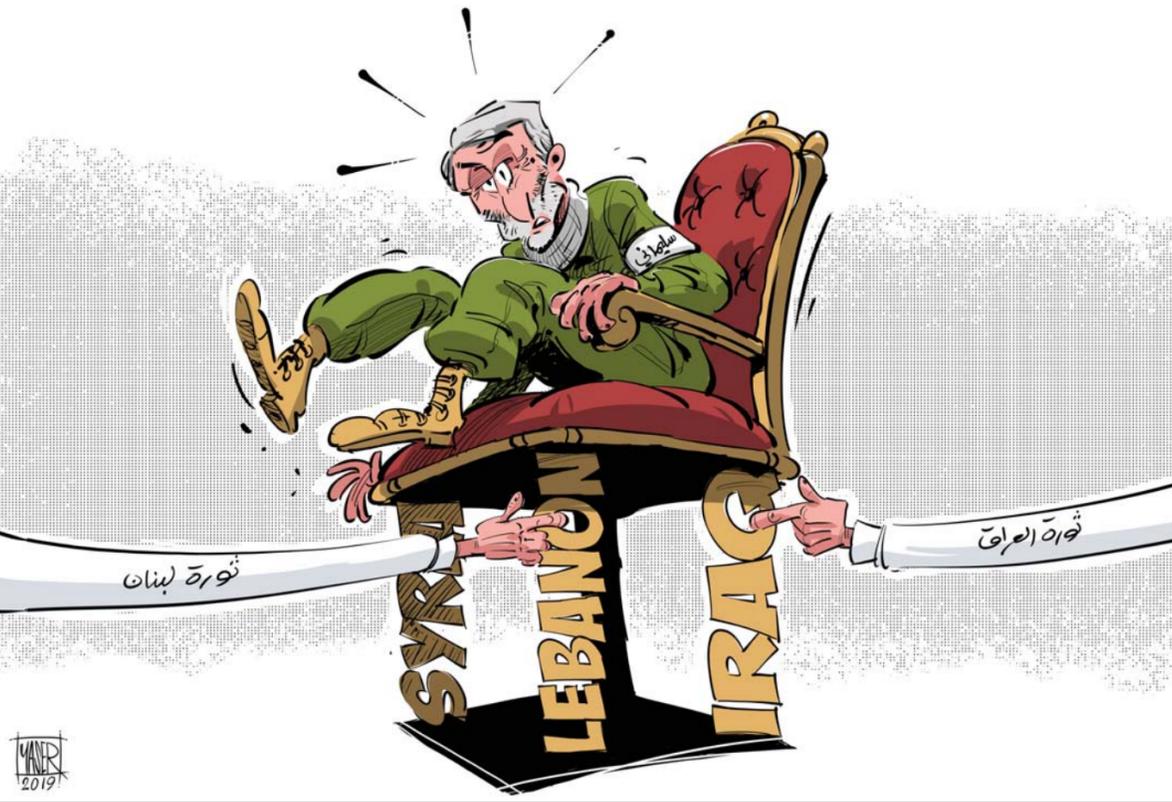
وللشهداء حافزهم، فانيا. إذ أن دمهم المسفوح يظل يطلب الثأر في ثقافة العراقيين، وشاهدهم- شاعرهم الأكبر، يقول "أتعلم، أم أنت لا تعلم، أن جراح الضحايا فم، فم ليس كالمذعي قوله، وليس كآخر يسترحج". وهذه معضلة تزداد كلما أمطر الرصاص على رؤوس المتظاهرين، حتى ليقول الشاهد "أتعلم أن جراح الشهيد، تظل عن الثأر تستفهم"، فنقول لكل من يحمل الجثمان على أكتافه، "تَحْمَحْمَ، لَعْنَتُ، أَزْيِيزِ الرِّصَاصِ، وَجَرْبُ من الحظِّ مَا يَسْتَحْمُ".

المعضلة السادسة هي أن الطائفية باتت عارا وشتيمة، حتى لم يعد بوسع الطائفيين أن يتلبسوها. وهذا ما يزيل الغطاء عن "المظلوميات" الكاذبة و"آثار الحق" الدفين والتمييزات بين بشر وخدمه الفقر والتمهيش، وليعرفوا أن أدوات تلك "المظلومية" ما كانت إلا مآع فاسدين وماجورين. والمعضلة السابعة، هي أن إيران التي أفسها نظام الولي الفقيه، لن يمكن أن تُغني أحدا، ولا أن توفر له حماية ولا حتى سترا عندما تتهار سلطتها هي الأخرى. فالأثر الذي يمتد من العراق إلى لبنان، ومن لبنان إلى العراق، يكشف لعشرات الملايين من الإيرانيين، كم أن سقوط نظام الولي الفقيه بات هو الباب الوحيد لخروجهم من مستنقع الجهل والتخلف والعنف. المعضلة الثامنة هي أن دولة المحاصصات الطائفية، ليست دولة. إنها زبينة فحسب للمتفعين. وإن إنها لا تصلح للعيش في عالم اليوم، فإن عجزها محكوم بنبذها، ونبذها محكوم بعجزها، وإن "المجرشة" (المطحنة) التي ظلت تطحن فشلا، ما عاد بوسعها أن تدور. فقال الفقير للفقير "نبيت روجي على الجرش، وأدري الجرش يادنيا"، "ساعة وأكسر المجرشة، والعم أبو راعيا".

أجيال من اللبنانيين والعراقيين والإيرانيين، تعرف الآن أنها وقعت ضحية بؤس الجرش، وبؤس المجرشة، تلك التي سلطها "الإسلام السياسي" عليهم، فانتفضوا ليحطموها. المعضلة التاسعة، هي أن الأوطان ظلت أوطانا، وأن المشاريع السياسية العابرة للحدود، لم تعد تغري إلا سقط المتاع. وهو ما يعني أن الميليشيات التي يراهن عليها سليمان تكثف بنفسها كم أنها لا تمثل هوية يُعتمد بها، ولا انتماء، ولا كيانا، إلا الهراء. معضلة قاسم سليمان الأشد ثقلا، هي أن نظامه سقط في لبنان والعراق وفي إيران نفسها، ولو أوحى العهن المنفوش أن له بقية. والتظاهرات التي تخرج كل يوم للتنديد بالفساد والفشل، هي بالأحرى تظاهرات تشييع.

معضلة قاسم سليمان الأشد ثقلا، هي أن نظامه سقط في لبنان والعراق وفي إيران نفسها، ولو أوحى العهن المنفوش أن له بقية. والتظاهرات التي تخرج كل يوم للتنديد بالفساد والفشل، هي بالأحرى تظاهرات تشييع

والقتل الذي استحث قصيدة "أخي جعفر"، في أيامها، لم يُوقع إلا أفرادا أقل من أصابع اليد، فلم ينح الفاعلون من التمزيق، فما بالك بالمئات اليوم؟ والدم إنما يسال المجرمين إلى أين المفر؟ وشاحه يربط الأول بالأخر إلى وتد القيامة قائلا لكل جعفر بين المتظاهرين "وَحْضُها كما خاضها الأسبقون، وثن بما افتتح الأقدم". المعضلة الثالثة هي أن الفساد مكشوف، ومعروفة أجزائه، وأن أحدا لا يستطيع أن يخفيه، وكل التوريات والأحبال لم يعد بوسعها أن تنظلي. وهذا ما يجعل كل ما تفعله مصابيات الحرس الثوري عاجزة عن أن تقدم حلا، وأن المخرج تضيق عليها هي نفسها حتى لتختنق بما لا تتسع له أبواب الهرب. ورعاها يعرفون أنهم عاجزون عن الهرب من الأساس، لأنهم



شعب قتيل منتصر ونظام قاتل مهزوم

الدينية. فقد لعبت تلك المؤسسة دورا خطيرا في الالتفاف على الكثير من القضايا المهمة من خلال التحذير المبطن من أن يفقد الشيعة الحكم. الآن لم تعد تلك اللعبة تنظلي على أحد. فالمحتجون أداروا ظهورهم، بل لأنهم لا يكون لها احترام، بل لأنهم يحترمونها ويرغبون في ألا تندس نفسها في العمل على إسناد الفاسدين. كما أن شيعة الحكم المطلقة صارت تشكل بالنسبة لهم واحدة من مخلفات الماضي بعد أن عثروا على الطريق التي تقودهم في اتجاه عراقيتهم. تلك صفة يمكنهم من خالها أن يعثروا على وطنهم الضائع. لقد عاد الشباب إلى الثوابت الوطنية التي ظن الكثيرون أنها قد انمحت بشكل نهائي. ذلك هو مصدر قوتهم وهم يواجهون الرصاص الحي بصور عارية. في أحد الأفلام المصورة في الميدان رأيت شابا يقف أمام ملثم مسلح. يقول الملثم وهو يشهر سلاحه "سأقتلك". يجيبه الشاب "أقتلني" فيقتله. ذلك المشهد بماساويته يلخص هزيمة النظام.

وهم أيضا لا يلمسون الجمرة التي كانت تنقد في عقول وقلوب العراقيين الذين انتظروا سنوات طويلة من غير أمل. حين قامت التظاهرات اعتقدوا أنها فقاعة سيتمكن مقتدى الصدر من تفجيرها والإنقراض عليها. غير أن الصدر وجد نفسه معزولا هذه المرة. فعل الرجل ما بوسعها لاحتواء التظاهرات خاصة وأنه كان المسؤول عن صعود عبدالمهدي، غير أنه فشل فأختر أن ينأى بنفسه. وحين أخفق الصدر لم يجدوا سوى اللجوء إلى الوصية الإيرانية في قمع التظاهرات وسيلة لإنهائها. وهو ما قاد الأوضاع إلى مرحلة الأجل. وهي مرحلة لن يتمكن أحد من تقديم العون لهم من أجل الخروج منها سالمين. وقد يكون وضعهم تحت الرقابة الدولية نهاية طبيعية لمسيرتهم. هناك جرائم ضد الإنسانية ارتكبت في العراق لن ينفع لحوها حتى سقوط النظام برمته. وهو ما يفترض أن يكون سياسيو الأحزاب الحاكمة على بيئة منه بعد التقرير الأممي. حتى الماضي القريب كان هناك وهم استفاد منه السياسيون اسمه المرجعية

بالنسبة للمحتجين فإنه ليست هناك أهمية لمن يحكم، بل المهم هو أن يجتاز السياسي الذي يحكم اختبار مصداقيته في طريقة الحكم. ولقد فشل جميع سياسيي الأحزاب الحاكمة، من غير استثناء في ذلك الاختبار عبر مهلة الستة عشر عاما السابقة. في مناسبات عديدة اعترف سياسيو العراق بأنهم أخفقوا في إنصاف الشعب، غير أنهم في الوقت نفسه لم يكونوا يظنون أن ذلك الفشل سيكون سببا في الإطاحة بهم وأقول نجمهم. لقد اغتوهم لذائد السلطة وتمتعها الرئيسية والجانبية فصاروا يعينون في الأرض فسادا بطرق مختلفة. حتى بدوا كما لو أنهم يصعد تاليف موسوعة الفساد البشري عبر التاريخ من خلال سلوكهم المباشر. وليس مستعبدا أنهم قد قدوا كل حواسهم مغمورين ببحر فسادهم. فهم لا يرون ما آلت إليه أحوال العراق من خراب في ظل حكمهم. وهم لا يسعون الصرخات التي تندد بالفقر والفاقة والجوع والحاجة. وهم لا يشعرون الراحة الغفنة التي تحيط بهم من كل جانب وهي رائحة فسادهم.

فاروق يوسف
كاتب عراقي

بعد تقرير هينيس بلاشيرت ممثلة الأمم المتحدة في العراق خرجت القضية العراقية من نطاق سيطرة الحكومة العراقية. سيفتح ذلك الأفق في اتجاه تحولين خطيرين. الأول يتمثل في شعور المحتجين بأن صوتهم وصل إلى العالم، والثاني يكمن في الإنكماش الذي ستشهده آلة القمع الحكومي التي صارت تحت النظر. وإذا ما كانت بلاشيرت قد أشارت صراحة إلى أن الأزمة لا يمكن حلها بإجراءات ترقيعية مؤقتة، فإن تلك الإشارة تتوافق مع الرض الشعبي للأشخاص الذين ترشحهم الأحزاب لمراسلة الحكومة بدلا من عادل عبدالمهدي الذي استقال بعد وقوع مجزرتين في النجف والناصرية. فالمسألة تجاوزت الخلاف على من يحكم، إلى السؤال التقليدي الذي يضبط العملية الديمقراطية والذي قفزت عليه الأحزاب وهو "كيف يتم الحكم؟".

الطبقة السياسية العراقية على حافة الهاوية

مستقلة للانتخابات، ثم حل البرلمان بعد ذلك. وفي خضم القلق الذي يساور الطبقة السياسية العراقية من الاحتجاجات وقوتها، دعا المرجع الديني الشيعي جواد الخالصي القوى السياسية الحاكمة إلى الرحيل من دون رجعة بعد أن رفض الشعب العراقي وجودها، مشددا على أن الشعب لا يريد الطبقة السياسية الحاكمة. وما أدركته صحيفة "واشنطن بوست"، التي قالت إن العراق يقف على حافة واستقالة رئيس الوزراء تدخله في أزمة طاحنة، لم يدركه السياسيون العراقيون، فهم ما زالوا يتمسكون بالمحاصصة ويبحثون عن الكتلة الأكبر، في حين أن الكتلة الأكبر هم المحتجون لأنهم يشكلون نسبة الـ 80 بالمائة التي عزفت عن الانتخابات الأخيرة، والتي جرت إلى جانبها نسبة الـ 20 بالمائة التي شاركت فيها إلى جانبها في الاحتجاجات العارمة التي شهدتها البلاد، والمتواصلة إلى هذه الساعة. إن سبب ممارسة السلطة العراقية والميليشيات العنف المفرط ضد المحتجين هو أن أي انتخابات مبكرة إذا أجريت سيفلسون منها تماما، فالاحتجاجات جعلتهم عراة أمام العالم وفضحت تزويرهم لرأي الشارع العراقي وإرادته. العراق على حافة الهاوية فعلا، ولكن الهاوية تنتظر الطبقة السياسية الفاسدة، التي لم تتوقف عن فسادها حتى في ذروة الاحتجاجات ورفض الشارع العراقي لها.

وكلاء إيران حكومة إنقاذ وطنية أنتم من يختارها". ويرفض المتظاهرون في ساحات الاحتجاج تعيين رئيس حكومة جديد من الطبقة السياسية الفاسدة، ويؤكدون أنهم سيقدمون قائمة أسماء لرئيس البلاد، يقترحونها بهذا الخصوص خلفا لعادل عبدالمهدي، وطمانوا العراقيين أن التظاهرات لن تتأثر بتدخل قائد فيلق القدس سليمان أو غيره، وصرح أحد قادة الحراك "نحن لا نثق بالجماعة السياسية، وهي لن تستطيع تمرير مخططاتها علينا هذه المرة. لن نقبل باقل من تحقيق مطالبنا المحقة مهما حاولوا".

العراق على حافة الهاوية فعلا، لكن الهاوية تنتظر الطبقة السياسية الفاسدة، التي لم تتوقف عن فسادها حتى في ذروة الاحتجاجات ورفض الشارع العراقي لها

ومطالب المتظاهرين الأساس تتمثل في تقديم الجناة المتورطين في قتل المتظاهرين إلى العدالة، ثم اختيار رئيس وزراء مستقل مهمته محددة بإقامة انتخابات مبكرة ومفوضية

وتوهمت الطبقة السياسية أن استقالته ستحد من عنفوان الانتفاضة ويعود المحتجون إلى بيوتهم، وهذا كان من ضمن عدم إدراكه لمطالب المنتفضين، فهم يتمسكون بإزاحة كل الطبقة السياسية التي جاءت بعد عام الاحتلال 2003، وقد عبر عن ذلك هتافهم القائل "شلع قلع والذي قالها وإياهم"، مشيرين بذلك إلى زعيم التيار الصدري، الذي يحاول جاهدا اختراق الاحتجاجات لإفشالها، مثل كل مرة، ولم يفلح. معلوم أن مقتدى الصدر يريد أن يقرب النار إلى رغبة لكي ينضج قبل أرغفة الآخرين، كما يقول المثل العراقي الدارج، ولكنه هذه المرة اصطدم بوعي شعبي غير مسبوق، بل أن الكثير ممن كانوا يتبعونه انصرفوا عنه والتحقوا بالاحتجاجات ولقي عدد منهم مصرعه على يد ميليشيات إيران والقوات الأمنية الحكومية أثناء الاحتجاجات السلمية. وللطرفة فإن أحد المحتجين في ساحة التحرير رفع رقعة كبيرة كتب عليها "يسقط رئيس الوزراء الجديد... الاحتياط واجب"، ومهما كانت الطرفة في هذه الرقعة لكن مغزاها واضح، وهو أن الفاسدين سيختارون فاسدا من بينهم، أو نختاره لهم طهران. فمن الآن ترفع شعار إسقاطه لأن الاحتياط واجب، وقد كتب صحافي معروف على صفحته في وسائل التواصل الاجتماعي ترجمة لهذا يقول "أيها العراقيون لا تقبلوا برئيس حكومة فاسد يختاره الفاسدون وطالبوا أن يكون البديل عن

د. باهرة الشيكلي
كاتبة عراقية

يبود أن الانتفاضة العراقية لن تتوقف، فالنظام العراقي هش وضعيف أمامها وقد زاده استعمال العنف والقمع الدموي هشاشة وضعفا، وكلما أراد النظام التفاوض مع المحتجين أرسل إليه المحتجون أسماء مفاوضين عنهم، فيكتشف النظام أن الأسماء المرسله هي أسماء شهداء قضاوا على يد قواته، ورفع المحتجون في الساحات شعار "الشهيد قائدنا". وفضلا عن ذلك، فإن النظام لم يدرك إلى الآن ماذا يريد المحتجون. فهم في الوقت الذي يحتجون على نظام المحاصصة يوغل النظام في التمسك بالمحاصصة، وعندما يحتجون على خدمته للنظام الإيراني يزيد من اعتماده على النظام الإيراني، ويستقبل رمز الإرهاب قاسم سليمان، قائد فيلق القدس الإيراني في بغداد، ويرسل إلى المحتجين معنمين بصفتهم شخصيات مؤثرة ومحترمة في المجتمع ليتفاوضوا معهم، فيجابهون الطرد من المحتجين. وباختصار شديد، فإن هذا النظام أصبح خارج دائرة الزمن ولم يدرك المتغيرات التي طرأت على المجتمع العراقي، والتي أحدثتها سياساته الخاطئة، حيث أحرق العمامة، سنية كانت أم شيعية، باختباؤه خلفها عندما يقمع ويظلم. استقال رئيس الوزراء عادل عبدالمهدي

ضد الحكومة أم ضد الفساد؟

علي قاسم
كاتب سروري
مقيم في تونس

الفاجعة التي حدثت منذ أيام في تونس وراح ضحيتها 27 شابا وشابة، وباتت تعرف بين التونسيين بفاجعة "حافلة عمدون"، فجرت الكثير من الغضب، قبل أن تثير الكثير من الجدل. العشرات من المقالات، والبرامج التلفزيونية وصفحات التواصل الاجتماعي اقتصرت في تونس على تداول المأساة. صحيفة "الصحافة" التونسية، نشرت العديد من مقالات الرأي حول الفاجعة، أحدها للكاتبة، منيرة رزقي، تحت عنوان "من يتحمل الوزر الأكبر".

"هذه جريمة كبرى، لا بد أن يحاسب من تسبب فيها. إنني لا أطلب سوى بمحاسبة المسؤولين الحقيقيين عن قتل من لا ذنب لهم، سوى أنهم أبناءنا، أبناء العجز والإهمال والتردي. كلنا فاسدون، لا استثنى أحدا. فاسدون حتى بالصمت العاجز قليل الحيلة. لست صاحب مصلحة خاصة،

وليس لدي معرفة بالأشخاص الذين اطلب بمساءلتهم، ولكن لدي علاقة ومصلحة في هذا البلد. لدي مستقبل هنا أريد أن أحياه. أنا لا أدين أحدا بشكل مسبق، لكنني أطلب المسؤولين الحقيقيين عن هذه الكارثة بالمثول أمام عدالتكم، لسؤالهم واستجوابهم.. فهل هذا كثير؟ سيدي الرئيس أنا ومعني المستقبل نلوذ بعدالتكم، فأغثونا، أغثونا".

هذه المقدمة استعارتها الكاتبة توطئة لمقالها بنكاء من فيلم "ضد الحكومة"، للفنان الراحل، أحمد زكي. في العام 1992 عرض فيلم "ضد الحكومة" للمخرج المصري عاطف الطيب. والفيلم يحكي قصة مافيا التعويضات وفساد الحكومة. بدأت أحداث الفيلم بحادثة اصطدام حافلة مدرسية بقطار نتيجة خلل في نظام تحويلات السكة الحديدية. يتولى القضية محامي تعويضات، قام بدوره الممثل الراحل أحمد زكي الذي يفاجأ أن من بين الضحايا ابنه من زوجته السابقة؛ فيستيقظ ضميره وينجح في تحويل القضية إلى قضية رأي عام.

"سيدي الرئيس نلوذ بعدالتكم، أغثونا". هكذا ختم أحمد زكي مرافعته قبل أحداث الربيع العربي، التي بدأت من تونس، بعشرين عاما تقريبا. ولكن صرخة الاستغاثة لم تصل للرؤساء ولا للمسؤولين. كانت أذانهم قطعة من صخر.

ما حدث، وما يحدث في دول المنطقة سببه الأول والأخير الفساد. في تونس، أحرق البوعزيزي نفسه بسبب فشل الدولة الناتج عن الفساد. الليبيون انتفضوا ضد حكومتهم بسبب الفساد. صحيح أن هناك تدخلا خارجيا، ولكن ما كان لهذا التدخل أن يتم لولا الفساد.

السودان، دولة أخرى فاسدة. وكذلك هو حال مصر والجزائر واليمن.

سوريا، الاقتتال فيها ليس بسبب الطائفية، كما يحاول الكثير تسويقه، بل هو الفساد. المتشددون وجدوا ثغرة نفذوا منها، وما كان ذلك ليحدث لولا الفساد.

هل يوجد اليوم اثنان يختلفان على أن ما يحدث في العراق سببه حكومات فاسدة تعاقبت على حكمه؟

الولايات المتحدة وإيران تسللنا إلى العراق عبر الفساد.

يردّ اللبنانيون، في البلد الذي كان يوما نموذجا للتطور بين الدول العربية، شعارات ضد الفساد الذي حول لبنان إلى دولة فاشلة.

الوضع الأمني المتردي، والوضع الاقتصادي الذي تحولت بتأثير منه دولنا إلى دول فاشلة يهرب منها أبناؤنا بالآلاف يوميا، يخاطرون على متن زوارق بالية مهددة بالغرق. ويلحق المتفوقون منهم بوظائف عبر البحار بعد أن فشلنا في تشغيلهم. كل هذا ما كان ليحدث لولا الفساد الذي طال كل تفاصيل حياتنا. لم نخلق فاسدين، ولكن حكوماتنا الفاشلة حولتنا إلى شركاء في جريمة الفساد. فوضى المرور فساد. رمي أعقاب السجائر فساد. الرشوة مهما صغر حجمها فساد. التهرب من العمل وتصنع المرض فساد. لذلك لم يستفد أحمد زكي أحدا من تهمة الفساد. مليون أحمد زكي يصرخون اليوم في شوارع مدن عربية: سيدي الرئيس أغثونا، أغثونا.



الجزائر.. المناورات الانتخابية لحزب جبهة التحرير

قادة حركة التحرر الوطني تجاه الأزمة بشكل عام، وتجاه الانتخابات بشكل خاص، والانقسام الدرامي للراي العام الجزائري وضعف برامج المرشحين. من هذه الظواهر غير المعتادة في الساحة السياسية بكاء المرشحين أمام الجماهير، ولجوء بعضهم إلى الأضرحة والزوايا ورجال التصوف طلبا للتزكية الدينية. علما أن أحكام الدستور الجزائري تمنع هذا السلوك المخالف للقواعد القانونية التي تنص على أنه لا يجوز للأحزاب

زمنة من المسؤولين ورجال الأعمال التابعين للنظام على الاقتصاد الوطني في إطار الرأسمالية البيروقراطية التي تشكل نسيج أيديولوجية جبهة التحرير الوطني.

ولكن هناك وجهة نظر أخرى، قابلة للاخذ والرد، ويحتاج أصحابها بان حزب جبهة التحرير ما يزال قادرا على صنع التوازنات وممارسة التأثير وتقرير جزء من مصير الانتخابات. وتستند وجهة النظر هذه إلى حجة مفادها أن معظم الأحزاب الجزائرية التي تكون

أزراج عمر
كاتب جزائري

بات من الواضح أن حزب جبهة التحرير الوطني لم يصح بعد بسبب صدمة خروج رئيسه الشرقي، الرئيس الجزائري عبدالعزيز بوتفليقة السابق، من الباب الضيق بعد إجباره على الاستقالة من منصبه، وبسبب تورط عدد كبير من مسؤوليه في الفساد السياسي والمالي، وجزءا نشطاً من الداخل، وكذا نتيجة عدم توفر شخصية نظيفة وكاريزمية بين صفوف قيادته الحالية لترشيحها للانتخابات الرئاسية التي ستجري يوم 12 ديسمبر الحالي على ضوء هذه الوضعية التي يعاني منها هذا الحزب يتساءل المحللون: هل سيغوص حزب جبهة التحرير خسوفه السياسي بدعم مرشح ينتمي إلى حزب آخر؟ أم أنه سيقف، في اللحظات الأخيرة، مع المرشح عبدالمجيد تبون الذي ما فتى يلوح باستمرار أنه مرشح حر، علما أنه كان ولا يزال عضوا قياديا باللجنة المركزية لحزب جبهة التحرير، ولا يوجد دليل على انسحابه الرسمي من هذا الحزب إلى يومنا هذا؟

تلمح بعض التسييريات إلى أن جناح من هذا الحزب يرغب في دعم عز الدين ميهوبي الأمين العام بالنيابة لحزب التجمع الوطني الديمقراطي (الأرندي)، وحجة هذا الجناح أن هذا الحزب هو جزء من بنية النظام، وحليف تقليدي له ولأحزاب الموالات، ولكن لم يتضح بعد أن رغبة هذا الجناح تشمل الأجنحة الأخرى داخل جبهة التحرير. كما أن رغبة هذه الأجنحة لم تتحول إلى موقف رسمي ملزم لجميع أطرافه وأتباعه بالوقوف إلى جانب مرشح حزب "الأرندي" بدلا من دعم عبدالمجيد تبون أو حتى تشجيع عبدالعزيز بلعيد وعلي بن فليس وهما من أبناء هذا الحزب.

وفي الحقيقة فإن التلويح بأهمية الوعاء الانتخابي لحزب جبهة التحرير الوطني في ترجيح الكفة لصالح هذا المرشح أو ذاك، هو مجرد فرضيات لأن القاعدة الشعبية في الجزائر لم تعد كما كانت في الماضي، بل إنها تغيرت بدفع من الحراك الشعبي حيث نجد قسما معتبرا من هذه القاعدة الشعبية، يتهم هذا الحزب بأنه المسؤول على خراب الحياة السياسية الجزائرية وأنه عزاب الفساد الناتج عن الحكم الفردي في ظل سيطرة

عندما يقدم السراج خدمة غير مسبوقة للجيش الليبي

الحبيب الأسود
كاتب تونسي

قدّم فايز السراج رئيس حكومة الوفاق التي لا تتجاوز مساحة نفوذها 10 بالمئة من الأراضي الليبية، خدمة غير مسبوقة للقيادة العامة للقوات المسلحة المهتلة في المشير خليفة حفتر، بعد توقيعه بصفة الفردانية على اتفاقتين مثيرتين للجدل مع الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، الأولى تتعلق بالتعاون الأمني والعسكري بما يعني فتح المجال أمام التدخل التركي المباشر في الشأن الليبي، والثانية مرتبطة بفضية المنطقة الاقتصادية البحرية الخالصة التي تسعى أنقرة إلى تكريسها في شرق البحر المتوسط من خارج منظومة القانون الدولي.

الخالصة بين تركيا وليبيا التي لا توجد أصلا، وعدم توقيع تركيا على الاتفاقية الدولية لقانون البحار للعام 1982، ووفق ذلك فإن اتفاق الصخيرات يمنع على المجلس الرئاسي التوقيع على أي اتفاقية دولية إلا بمشاركة جميع أعضائه التسعة، والذين لم يبق منهم بصدد المباشرة إلا خمسة، بما يعني فقدانه أهلية اتخاذ القرارات، كما أن أي اتفاق لا يمكن تمريره إلا بعد حصوله على ترقية البرلمان المنتخب، وهو أمر مستحيل نظرا لأن حكومة المجلس الرئاسي ذاتها لم تحصل على تلك الترقية، ولا تزال منذ عام 2016 تعمل خارج الأطر القانونية والدستورية والتوافقية، معتمدة على تفويضات غير شرعية كنتيجة لسياسة الأمر الواقع التي فرضتها الأمم المتحدة.

السراج قدم خدمة للجيش الوطني وقيادته العامة عندما أثبت أنه غير قادر على صيانة الأمن، ولا على احترام القانون الدولي، ولا على فهم مستلزمات الجوار والعمل الدبلوماسي والعلاقات الدولية

وإلى جانب عدم شرعية الاتفاقية، فإن السراج يجد نفسه في موقف صعب ربما لم يحسب له حسابا، بقطعه جسور التواصل مع دولة عربية مركزية ك مصر وبالتالي مع حلفائها الإقليميين والوليين ومع الاتحاد الأفريقي الذي ترأسه حاليا ومع الجامعة العربية التي توجد على أرضها، وذات الأمر بالنسبة لليونان الدولة العضو في الاتحاد الأوروبي وصاحبة واحد من أبرز ثلاثة لوبيات فاعلة في الولايات المتحدة إلى جانب اللوبي اليهودي واللوبي الأرمني، وكذلك بالنسبة



العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدرء التحرير
مختار الدباني
كرم نعمة
حذام خريف

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة العيقوبي

تصدر عن
Al-Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
The Quadrant
177 - 179 Hammersmith Road
London, W6 8BS, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان
Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدرء التحرير
مختار الدباني
كرم نعمة
حذام خريف

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة العيقوبي

تصدر عن
Al-Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
The Quadrant
177 - 179 Hammersmith Road
London, W6 8BS, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان
Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

الجمالي «المغمور» في مهمة اقتصادية مستحيلة

رياض بو عزة
صحافي تونسي

استفحال ظاهرة الاقتصاد الموازي المتمثل في أنشطة التهريب. ورغم ضبابية الرؤية السياسية وتركة حكومة الشاهد الملمغومة، إلا أن الحاجة إلى اعتماد استراتيجية واضحة المعالم أمر ضروري بعيداً عن المحاصصة الحزبية ولوبيات الفساد، التي فشل رئيس الحكومة المنتهية ولايته بكبح تمددها في مفاصل الدولة. أمام الجملي عدة طرق يجب عليه أن يسلكها لإعاش الاقتصاد المنكمش، فإلى جانب ما ترشح به خطط الحكومات دائماً لتحفيز النمو، فإن استئثار خصخصة القطاع العام، مثلاً، يبدو أمراً لا مفر منه لتعزيز المالية العامة للدولة، إذ كيف لدولة تقترب من الإفلاس تتحمل عبء أكثر من 210 شركة حكومية، فضلاً عن مساهمتها في 17 بنكا من إجمالي 24 بنكا تمثل القطاع المصرفي التونسي.

لقد ارتكز نظام الخصخصة قبل 2011 بالأساس على توفر عامل مهم وهو الاستقرار الأمني لضمان استدامته، لكنه تطلب أيضاً شجاعة من قبل المسؤولين في هرم السلطة والمستثمرين على حد سواء للدخول في مجازفة قد تنتهي أحيانا بعواقب غير متوقعة.

سيكون الوضع الأمني المستقر قياساً بالسنوات التي سبقت 2016، دافعا لإتخاذ خطوة الخصخصة لدفع عجلة الاستثمارات باعتماد الدبلوماسية الاقتصادية مع حزمة الإجراءات المتوقعة اتخاذها على الرغم من رفض الاتحاد العام التونسي للشغل، أكبر نقابات البلاد لمثل هكذا خطوات.

في أغسطس 2016 عندما ظهر يوسف الشاهد كرئيس للحكومة الثانية بعد حكومة الحبيب الصيد في فترة الرئيس الراحل الباجي قائد السبسي، كان الجميع يظن أنه في طريق مفتوح لينقذ البلاد من أزمتها المزمنة، لكن بعد ثلاث سنوات ونصف السنة تأكد أنه لم يلفح في مسعاه والمؤشرات الضعيفة دليل على ذلك.

اليوم، نفس المشكلة على الأرجح سيواجهها رئيس الحكومة الجديد الحبيب الجملي، كونه أمام تركة ثقيلة وتحديات صعبة ومعقدة لا حصر لها في طريق تعديل أوتار التوازنات المالية المخلتة.

يفترض أن يكون أول تحرك للجمالي عقب إعلانه عن فريقه الوزاري الأسبوع القادم، هو إحداث اختراق، ولو بسيط، في جدار الأزمات المترامية لترجمة تطلعات الأوساط الاجتماعية بتحسين ظروفها المعيشية التي تعتبر الأسوأ على كافة النواحي.

رئيس الحكومة المغمور سيدخل نفسه في مهمة اقتصادية مستحيلة، فخرينة الدولة تشكو الفاقة، ومعظم القطاعات التي كانت الداعم رقم واحد للمالية العامة مثل قطاعي الفوسفات والاستثمار في تراجع رغم تطلعات المسؤولين بين الفينة والأخرى عن عودة نشاطها.

ومع أن القطاع السياحي الوحيد، الذي استطاع النهوض من كبوته بعد الهجمات الإرهابية في العام 2015، لكن وفي ضوء الوضع الراهن ليس هناك ما يشير إلى أن القطاعات الحيوية الأخرى ستترك مربع الركود.

معظم المؤشرات الاقتصادية تدق ناقوس الخطر، وغياب الجراحة لدى الحكومات السابقة في تحمل مسؤولياتها جعل تلك الأرقام سلبية، بل وكارثية، مما نتج عنه تعطل أغلب الشركات عن الإنتاج بالشكل المطلوب، وبالتالي كبد البلاد خسائر فادحة.

أمام الجملي أرقام مفرجة تنتظر معالجة عاجلة وعملية وليس بالشعارات أو التعليلات، فالنمو، الذي بلغ في المتوسط 4.7 بالمائة في السنوات العشر التي سبقت الإطاحة بالرئيس الراحل زين العابدين بن علي، انحدرت إلى 1.8 بالمائة في المتوسط منذ ذلك الحين. ولم يتجاوز النمو هذا العام 1.1 بالمائة. المشكلة الأكبر أن فقاعة الديون في اتساع متواصل، حيث تجاوزت حاليا عقبة 29 مليار دولار، وهو ما يعادل 71 بالمائة من الناتج المحلي الإجمالي للبلاد، بينما يتوقع البنك الدولي أن تصل بنهاية العام المقبل إلى قرابة 89 بالمائة من الناتج المحلي الإجمالي.

كما أن البنك المركزي يملك احتياطيًا من العملة الصعبة في حدود 6.6 مليار دولار، بعد أن كان عند 13 مليار دولار في 2010. ليس ذلك فحسب، بل إن قيمة الدينار المتذبذبة أمام اليورو والدولار مشكلة أخرى تشكل صداعاً مزمنًا، وهو ما يجعل من مهمة رئيس الحكومة الجديد صعبة للغاية.

هناك صعوبات أخرى تتمثل في الإبقاء بالتعهدات المالية تجاه الإنفاق العام نتيجة تزايد الحجم الإجمالي لتكلفة الأجور من 3 إلى 6.5 مليار دولار سنويا مقابل تراجع الإنتاج، بالإضافة لاستقرار نسبة البطالة عند معدل مقلق بنحو 15 بالمائة، ولكنه يزداد سوءاً في المناطق الداخلية الفقيرة حيث تتجاوز البطالة 30 بالمائة في بعض المدن.

وبين هذا المؤشر وذاك يكتوي المواطنون وخاصة من يبنمون إلى الطبقة الفقيرة بهليب نار الأسعار وتدهور قدرتهم الشرائية بشكل متسارع رغم كل الجراحات التجريبية، بما يترك الباب مواربا على مصراعيه أمام

الضغوط تجبر لبنان على تحديد سقف لفوائد الودائع المصرفية

شكوك في جدوى مسكنات مصرف لبنان المركزي



مراجعة الحسابات لم يعد ينفذ

وقد حافظت تدفقات من اللبنانيين في الخارج الذين يشكلون كتلة كبيرة على صعود الاقتصاد لعقود، لكن الأمر يبدو مختلفا اليوم. ويعمق ارتفاع حجم الدين الخارجي من معاناة لبنان حيث يصل إلى 150 بالمائة إلى الناتج المحلي الإجمالي، وهي ثالث أعلى نسبة في العالم. ويتخوف المواطنون وخاصة الطبقة الفقيرة من انهيار العملة المحلية أمام على قائمة المراقبة السلبية بفعل مخاوف بشأن تراجع تدفقات العملة. ورغم أن المستويات المرتفعة الملائمة لإجمالي الاحتياطيات الأجنبية، شاملة الذهب، والتي تبلغ نحو 50 مليار دولار تقريبا، فإن فرض قيود ضعيفة على رأس المال يثير تساؤلات بشأن النظام النقدي المتبقي حاليا.

وأكدت ستاندر أند بورز في مذكرة أنها تدرج أن البنوك فرضت قيودا على سحب الدولارات الأميركية. ويحتاج لبنان، باعتباره مستوردا صافيا ويربط عملته بالدولار منذ عقدين تقريبا، إلى تدفقات نقدية ثابتة لتجنب "بان يفهم الزبائن الوضع القائم وأن

يتجاوبوا إيجابيا لخدمة مصالحهم ومصالح البلد في هذه المرحلة الاستثنائية". وتأتي هذه الإجراءات بصفة معاكسة لانتظارات الزبائن الذين توقعوا محفزات أكبر من بينها أسعار فائدة أفضل وأجال استحقاق مختلفة لإفنائهم بالإبقاء على وضع أموالهم في البنوك. وكانت وكالة ستاندر أند بورز للتصنيفات الائتمانية قد وضعت لبنان على قائمة المراقبة السلبية بفعل مخاوف بشأن تراجع تدفقات العملة. ورغم أن المستويات المرتفعة الملائمة لإجمالي الاحتياطيات الأجنبية، شاملة الذهب، والتي تبلغ نحو 50 مليار دولار تقريبا، فإن فرض قيود ضعيفة على رأس المال يثير تساؤلات بشأن النظام النقدي المتبقي حاليا.

وأكدت ستاندر أند بورز في مذكرة أنها تدرج أن البنوك فرضت قيودا على سحب الدولارات الأميركية. ويحتاج لبنان، باعتباره مستوردا صافيا ويربط عملته بالدولار منذ عقدين تقريبا، إلى تدفقات نقدية ثابتة لتجنب "بان يفهم الزبائن الوضع القائم وأن

وسبق وأثارت مساعي المركزي لتشديد القيود على الودائع المصرفية القلق بين أوساط قطاع المال بعد أن دافع المدعون لسحب مدخراتهم أو تحويلها إلى الخارج مع استئثار البنوك عملها بعد إضرابها لأسبوعين. وحاول حاكم مصرف لبنان رياض سلامة طماننة المواطنين بتعهدته بعدم فرض قيود على حركة رؤوس الأموال، ما من شأنه عرقلة تدفقات العملة والاستثمارات التي تحتاجها البلاد بشكل ملح لتجاوز أشد ضغوط اقتصادية منذ الحرب الأهلية في الفترة بين 1975 و1990.

وعقدت البنوك اجتماعات أزمة مع سلامة بشأن الوضع لمنع إحداث أي قيود على حركة رؤوس الأموال وخفض قيمة الديون حين استئثار نشاطها. وتتخوف الأوساط الاقتصادية من أن تشمل إجراءات المركزي على المدى القريب حركة رؤوس الأموال في ظل عدم توصلها إلى حل لأزمته الخائفة. ويعول المركزي على تفهم اللبنانيين للإجراءات، حيث عبر عن أمه سابقا "بان يفهم الزبائن الوضع القائم وأن

يسعى مصرف لبنان المركزي إلى تعديل أوتار السيولة النقدية في البنوك بما يتماشى مع الوضع الراهن للبلاد عبر ضبط سقف أسعار الفائدة على الودائع بالعملة الأجنبية وبالعملة المحلية، في تحرك يرى خبراء أنه يعكس مدى الضغوط الشعبية بشأن القيود على المبادلات المالية وعبثية قرارات السلطات.

بيروت - وضع مصرف لبنان المركزي سقفا لأسعار الفائدة على الودائع بالعملة الأجنبية في كافة البنوك المحلية لمدة ستة أشهر، في محاولة لامتصاص احتقان المواطنين. وحدد المركزي في تعميم نشره الأربعاء على البنوك سعر الفائدة للودائع بالعملة الصعبة عند خمسة بالمائة وعلن الودائع بالليرة عند 8.5 بالمائة. وذكر أنه سيدفع الفوائد على الودائع بالدولار المودعة لديه من البنوك اللبنانية بحيث يكون النصف بالدولار والنصف بالليرة في إجراء استثنائي. وتطبق هذه الإجراءات على دفع فوائد شهادات الإيداع بالدولار الصادرة عنه. وقال المركزي في التعميم إن "سقف أسعار الفائدة سيُطبق على جميع الودائع الجديدة وتلك التي تم تجديدها اعتبارا من الرابع من ديسمبر". وتلتزم البنوك المحلية بموجب ذلك بسداد الفائدة على الودائع بالعملة الأجنبية مناصفة بين عملة الحساب والليرة.

وأثار تشديد القيود على الودائع المصرفية في لبنان مطلع الشهر الماضي جدلا واسعا بين الأوساط الشعبية والاقتصادية، حيث تصاعدت الشكوك في جدوى الإجراءات في ظل ضبابية الرؤية وعدم وضوح المسار السياسي.

أسعار فائدة ثابتة للودائع

- 5 بالمائة للودائع بالعملة الصعبة
- 8.5 بالمائة للودائع بالليرة اللبنانية

وأكد مصرف لبنان في التعميم أن جميع الودائع التي تمت قبل الخامس من ديسمبر الجاري ستظل خاضعة للاتفاق بين البنك والعمل. وتهدف هذه القرارات حسب ما قاله المركزي في بيانه إلى الحفاظ على المصلحة العامة في الظروف الاستثنائية الراهنة التي تمر بها البلاد، وعلى مصلحة المودعين بعدم انتقاص ودائمتهم المصرفية.

بوينغ في مأزق بعد استبدال شركة طيران أميركية طلبية لشراء 50 طائرة إيرباص

الكثير من الشركات إلى إلغاء طلبيات من بوينغ والتحول إلى بدائل إيرباص. وحققت الشركة الأوروبية توسعا كبيرا في الأسواق الآسيوية في الفترة الأخيرة حيث فازت بصفقة كبيرة الشهر الماضي بعد تلقيها طلبات من شركة أندري جو الهندية للطيران بنحو 300 طائرة بقيمة تتجاوز 3.3 مليار دولار وفقا للأسعار الرسمية.

في الرحلات الجوية بين بعض المدن الأميركية الرئيسية". وفندت هذه الصفقة كل الفرضيات التي كانت ترجح أن تختار الشركة طلبيات من طراز آخر من نفس الموديل أي بوينغ، غير أنها اختارت استبدالها بطائرات إيرباص كخيار أمثل. وتعمق هذه الخطوة من مشاكل بيوينغ جراء إيقاف تحليق طائراتها من طراز ماكس 737 إثر حادثتي تحطم طائرتين في إندونيسيا وإثيوبيا قبل أشهر.

ويشير محللون إلى أن الصفقة بين يوناييتد إيرلاينز وإيرباص ستزيد من تاجح المعركة التجارية بين الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة. وتقلصت مبيعات بوينغ من طراز 757 منذ حوالي 15 عاما حيث يقتصر عدد طائراتها المستخدمة من هذا الصنف على حوالي 75 طائرة فقط في الوقت الحالي حسب البيانات. وكانت إيرباص قد تفوقت بشكل كبير وبفارق يبلغ نحو 150 طائرة مقارنة بمنافستها الأميركية خلال هذا العام في انعكاس مباشر لأزمته التي دفعت

وبهذه الصفقة، عززت شركة الطيران الأوروبية إيرباص أسبقيتها في الأسواق على حساب منافستها بوينغ لتمتد إلى أسواقها التقليدية داخل الولايات المتحدة، وذلك بالتزامن مع تلويع إدارة الرئيس دونالد ترامب بفرض عقوبات على الاتحاد الأوروبي.

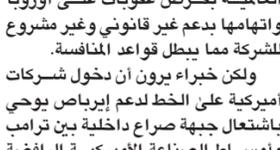
ونسبت بلومبرغ للمسؤول التجاري في شركة يوناييتد إيرلاينز أندرو نوسولا قوله إن "طائرات إيرباص طراز أي 321 هي البديل المثالي للطائرات القديمة والأقل جودة التي تستخدم حاليا

إلى جانب الخطط التقليدية لتحفيز النمو الضعيف، فإن رئيس الحكومة الجديد مطالب بتنفيذ رؤية غير تقليدية في عملية الإصلاح الاقتصادي

معلوم أن العلاقة بين الخصخصة والاستثمار في النظام الاقتصادي الرأسمالي علاقة بدئية، حيث أن الهدف الأساسي من تلك الخطوة نظريا، هو دعم الاستثمارات المحلية واستمالة المستثمرين الأجانب لتحفيز النمو وتعجيد مواردا إضافية للدولة.

ولكن هذه العلاقة عمليا معقدة فهي تتطلب رؤية ثابتة من قبل السياسيين لتحقيق الأهداف التي من أجلها تتخذ خطوة "بيع الدولة"، كما يصنفها الرافضون لمثل هكذا خطة، والخروج بأخف الأضرار من شبح الإفلاس. مبررات اتخاذ الخطوة كثيرة، فالحكومة ببساطة قد تلجا إلى ذريعة عدم جدوى القطاع العام وضعف مردوبيته وأنه أصبح يشكل عبئا ثقيلا على الموازنة العامة للدولة، وبالتالي يجب تغيير المعايير التي كانت تحكم القطاع العام بمعايير أخرى تعتمد على السوق وعلى منطق الربح بهدف مضاعفة التنافسية للشركات. ولبند الدعم المخصص في الموازنة قصة أخرى لا تقل تعقيدا عن النقاط السابقة، فتونس تتعرض لضغوط شديدة من قبل صندوق النقد الدولي لتقليصه إلى أقصى حد لاستكمال برنامج الإصلاح المتفق عليه مقابل الحصول على قرض بقيمة 2.9 مليار دولار.

وعلامة الاستفهام هنا تتعلق بكيفية تعاطي الجملي مع هذا الملف الحساس، وخاصة الوعود التي تمت زيادة سعره 5 مرات منذ العام الماضي، وهناك احتمال بأن يتم الرفع فيه بنهاية ديسمبر الجاري كتحرك آخر خلال هذا العام قبل توسيع العملية في 2020.

رياض بو عزة
صحافي تونسيأندرو نوسيللا
طائرات إيرباص هي البديل المثالي للطائرات القديمة من بوينغ

وفي إطار توسعها في آسيا، أعلنت سيبو باسفيك إير، وهي أكبر شركة فلبينية للطيران منخفض التكلفة، إتمام الاتفاق على شراء 16 طائرة جديدة من طراز إيرباص أي 330 نيو قيمتها 4.8 مليار دولار لتعزيز أسطولها بطائرات أقل استهلاكاً للوقود. كما عززت إيرباص تقدمها خلال معرض دبي للطيران حين أبرمت

أندرو نوسيللا
طائرات إيرباص هي البديل المثالي للطائرات القديمة من بوينغ

مع عرض دبي للطيران حين أبرمت

أسواق النفط تترقب بحذر قرار أوبك+

تتجه أنظار أسواق النفط العالمية إلى العاصمة النمساوية فيينا حيث اجتمع تحالف منظمة أوبك قبل اجتماع مع منتجين خارجها والمعروف بأوبك بلس لوضع اللامسات النهائية على خطط خفض الإنتاج، وسط اتساع التراجيح بإقرار خفض أكبر تقوده السعودية.

لندن - تترقب أسواق النفط العالمية اجتماع دول منظمة الدول المصدرة للنفط (أوبك) اليوم الخميس، وسط حذر بشأن اتفاقية خفض الإنتاج واليات الحفاظ على استقرار السوق النفطية وتحديات تراجع الطلب العالمي، وتناهب أوبك لزيادة تخفيضات إنتاج النفط ولكنها لازالت تحتاج إلى الاتفاق مع حلفاء مثل روسيا على تفاصيل اتفاق لدعم أسعار النفط وقيل تخمة في العروض تلوح في الأفق في العام المقبل.

وأثارت تحركات منظمة أوبك في السابق غضب الرئيس الأمريكي دونالد ترامب الذي طالب مرارا السعودية، أكبر منتج في المنظمة، بخفض أسعار النفط إذا كانت الرياض تريد الحصول على دعم عسكري من واشنطن في مواجهة إيران.

وتحتاج السعودية لأسعار نفط أعلى لدعم إيرادات الموازنة وبيع الأسهم المزمع لشركة النفط العملاقة المملوكة للدولة أرامكو والتي من المقرر تسعيرها اليوم الخميس.

ودعت تحركات أوبك أسعار الخام ما بين 50 و75 دولارا للبرميل تقريبا على مدى العام الفائت وجرى تداول النفط عند 61 دولارا اليوم.



أحمد حسن كرم

الأسعار الحالية مرغوبة
من المنتجين الكبار
والمستهلكين

وقبل يوم من الاجتماع، قال وزير الطاقة العراقي ثامر الغضبان إن التخفيضات الجديدة قد تصل إلى 1.6 مليون برميل يوميا، بينما قالت مصادر أوبك إن الرياض تضغط على العراق وبنجيريا العضوين في أوبك لتحسين امتثالهما للحصص ما قد يتيح خفض 400 ألف برميل إضافية.

ولم توافق روسيا غير العضو في المنظمة بعد على تمديد التخفيضات أو زيادتها عن المستوى الحالي الذي تعهدت به ويبلغ 228 ألف برميل يوميا، إذ تقول الشركات الروسية إنها تجد صعوبة في خفض الإنتاج خلال أشهر الشتاء بسبب انخفاض درجات الحرارة.

وقال وزير الطاقة الروسي الكسندر نوفاك، الثلاثاء، إن بلاده "لم تضع اللامسات النهائية بعد على موقفها" ضخم في "دعونا ننظر... لكنني أعتقد أن الاجتماع، كالعادة، سيكون ذا طبيعة بناءة".

وتوقعت وكالة الطاقة الدولية في تقريرها الشهري الأخير، حدوث وفرة ضخمة في العروض النفطية خلال النصف الأول من العام المقبل، وهو ما يمثل تحديا كبيرا، وفق محلي أسواق الطاقة، لتحالف أوبك+ خلال الاجتماع المرتقب.

وتتجه توقعات المحللين صوب تعميق اتفاق خفض الإنتاج لأكثر من 1.2 مليون برميل يوميا أو إقرار خفض إضافي لما بعد مارس الماضي، بغرض الحفاظ مستويات الأسعار الحالية والمقبولة بالنسبة للمنتجين والمستهلكين.

ويقول الخبير النفطي أحمد حسن كرم إن كل التوقعات لأسعار النفط للعام القادم ترى بان المعدلات الحالية للأسعار ستظل على ما هي عليه، كونها هي المرغوبة للجميع من المنتجين الكبار والمستهلكين.

ونسبت وكالة الأناضول لكرم ترحيحه استمرارية تمديد اتفاق أعضاء أوبك لفترة أطول في اجتماعها القادم، حتى تستمر أسعار النفط متوازنة كما هي الآن.

وتذكر الخبير الكويتي أن أسواق النفط مع الوقت باتت تتأثر بشكل كبير بالقرارات والعوامل الأميركية، خاصة الحرب التجارية مع الصين التي باتت أحد أكبر العوامل التي تؤثر على أسعار النفط.

وتقلص أوبك+ الإنتاج منذ 2017 للتصدي لفاخض في الإمدادات ناجم عن ازدهار الإنتاج في الولايات المتحدة التي أضحت أكبر منتج للنفط في العالم وهي لا تشارك في التخفيضات.

وتوقع محمد زيدان، خبير أسواق النفط، أن بعض التصريحات تشير إلى إمكانية زيادة خفض الإنتاج اليومي لأوبك والمنتجين المستقلين لما بعد مارس المقبل إذا لزم الأمر.

وأشار زيدان إلى أن خيار تمديد اتفاقية خفض الإنتاج لتحالف (أوبك+) مطروح حسب معطيات السوق الحالية، وحول توقعات الأسعار العام المقبل، قال "قد يكون من الصعب توقع الأسعار في الوقت الراهن بسبب العديد من المخاطر التي تحيط بالأسواق، سواء الحرب التجارية، وتباطؤ الاقتصاديات الكبرى بشكل عام، ومدى التزام أعضاء أوبك+ بخفض الإنتاج".

ورجح أن تبلغ أسعار النفط لخام تكساس الأميركي ما بين 60 و50 دولارا



محاولات تأمين حاجات اليوم بأي ثمن

مسقط تحاول تخفيف الاختلالات المالية بإدراج شركة النفط الحكومية الشركة تخطط لبيع حصة تصل إلى 25 بالمئة في 2020

وتتطلب شركة النفط العمالية فعليا أسهما في مصفاة بهارات في الهند بطاقة إنتاج تقدر بنحو 120 ألف برميل يوميا، وأسهما أخرى في شركة مول النمساوية للكثير.

ويعتمد الاقتصاد العماني بشدة على الهيدروكربونات، إذ تشكل منتجات النفط والغاز 35 بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي و60 بالمئة من الصادرات و70 بالمئة من الإيرادات المالية.

وتتوقع ستاندر أند بورز غلوبال للتصنيفات في تقرير صدر حديثا أن يرتفع إنتاج عمان من النفط الخام تدريجيا بداية من العام المقبل ليبلغ 1.1 مليون برميل يوميا بحلول 2022 من حوالي 0.97 مليون برميل يوميا هذا العام.

وكانت مسقط قد أعلنت في أبريل 2017 عن خطط لطرح أسهم بعض شركات الطاقة المملوكة للدولة والعاملة في قطاع المصب للاكتتاب العام، بهدف تخفيف الضغوط المالية الناجمة عن تراجع عوائد صادرات النفط.

وحصدت مسقط بالفعل الخطوط العريضة لخطتها الرامية إلى بيع أصول حكومية، في ظل سعيها للتأقلم مع عجز الموازنة عقب هبوط أسعار النفط الذي أثر على إيراداتها.

ويقول المسؤولون إن تأسيس شركة توحد أعمال قطاع النفط سيسهم في تحقيق تطلعات الحكومة إلى زيادة العوائد مع رفع الكفاءة التشغيلية وتقليص ما أمكن من النفقات في السنوات المقبلة.

ويرى محللون أن مساعي مسقط بيع أسهم شركة النفط المملوكة للدولة قد تساعدها في الخروج تدريجيا من أزمتها المالية والابتعاد عن التفكير في اللجوء إلى الأسواق الدولية للاقتراض مرة أخرى في المستقبل.



زينة رزق

الخصخصة تساعد على
تقليص عجز الموازنة
لكنها ليست حلا

ونسبت وكالة رويترز لمديرة أنشطة إدارة أصول الدخل الثابت لدى أرقام كابيتال في دبي زينة رزق قولها إن "الخصخصة تساعد على تقليص عجز الموازنة دون زيادة مستوى الدين لكنها ليست حلاً".

وأوضحت أنه من الضروري أن تقوم الحكومة العمانية بإجراء إصلاحات لوضع الاقتصاد على مسار مستدام.

أعلنت عمان أنها تعكف على استكمال خطوات إدراج شركة النفط الحكومية في البورصة في مسعى لتحقيق عدة أهداف عبر خصخصة بعض الكيانات العاملة في مجال الطاقة، بينها توفير سيولة مالية لخفض عجز الموازنة وزيادة كفاءة إدارة تلك الشركات ورفع معايير الشفافية.

ديبي - كشفت سلطنة عمان، الأربعاء، أنها ستقوم بعملية طرح عام أولي لأسهم شركة النفط الحكومية بحلول نهاية العام المقبل.

وستصبح شركة النفط العمانية ثاني شركة نفط في منطقة الخليج تجمع سيولة بهذه الوسيلة بعد الإدراج العام الأولي المزمع لشركة أرامكو السعودية في وقت لاحق من الشهر الجاري للمساعدة في تنويع الاقتصاد بعيدا عن النفط.

وفي تصريحات للصحافيين خلال مؤتمر دبيي تنظمه جمعية الخليج للبتروكيماويات والكيمويات (جيبكا)، قال وزير النفط العماني محمد الرميح إن "شركة النفط العمانية المملوكة للدولة تتوقع إدراج ما بين 20 و25 بالمئة في طرح عام أولي بحلول نهاية 2020".

وأضاف إن "المستشارين الماليين للصفحة تم تعيينهم بالفعل"، لكنه لم يذكر اسم أي من المستشارين أو قيمة الشركة.

وتسعى مسقط لجمع سيولة من بيع أصول في الشركات الحكومية لأن تراجع

العراق يلجأ لاستيراد القمح رغم الحصاد القياسي

وأشاعت كمية الأمطار القياسية التي تساقطت في البلاد هذا الموسم حالة من التفاؤل بين المزارعين، الذين سارعوا إلى زراعة مساحات شاسعة، لم يكن يزرع بعضها بالحبوب في المواسم الماضية بسبب حالات الجفاف.

لكن فرحة الكثير من المزارعين انقلبت إلى حالة من الإحباط بعد اندلاع مئات الحرائق الكبرى.

وتركزت الحرائق في المحافظات التي كانت تخضع لسيطرة تنظيم داعش وهي نينوى وصلاح الدين والأنبار وديالى وأجزاء من محافظة كركوك.

ورغم التحقيقات الكثيرة، ظل الجدل دائرا حول أسباب الحرائق التي توزعت بين أعمال تخريب من قبل فلول تنظيم داعش وجرائم انتقامية وحالات تماس كهربائي أو شرارات من معدات الحصاد المتهالكة.

ولا يزال الجدل يدور بشأن النكبة التي تعرض لها المزارعون، بعد أن اقترض الكثير منهم أموالا لاستثمار الظروف المناخية المواتية والأمطار الغزيرة.

وتطرح الشركة العامة لتجارة الحبوب، التي تتبع وزارة التجارة، مناقصات دولية بشكل دوري لاستيراد القمح والأرز من أجل برنامج دعم الغذاء الذي يغطي الطحين وزيت الطعام والأرز والسكر وحبوب الأطفال.



المحصول المحلي لا يكفي

وأعلن وزير التجارة محمد هاشم العاني في ذلك الوقت أن الحكومة اشترت قرابة أربعة ملايين طن من القمح من المزارعين المحليين وأنها ستحقق الاكتفاء الذاتي من ذلك المحصول الاستراتيجي.

الحكومة والمطالبة بالقضاء على الفساد. وقد امتدت الاحتجاجات، التي قتل فيها حوالي 400 متظاهرا، إلى ميناء أم قصر المطل على الخليج.

لكن الزبيدي أشار إلى أن الشحنات يجري تفريغها بصورة طبيعية، وقال "لا توجد لدينا مشاكل حاليا في عملية تفريغ حمولات الحنطة (القمح) والأرز على متن البواخر في الموانئ العراقية".

ويستقبل ميناء أم قصر واردات من الحبوب والزيوت النباتية وشحنات سكر إلى بلد شديد الاعتماد على الأغذية المستوردة.

وأكد الزبيدي أن العراق، الذي لديه احتياجات استراتيجية من الأرز تكفي لمدة شهرين، وقع عقدا الأسبوع الماضي لشراء 120 ألف طن من الأرز الفيتنامي. وقال إنه من المتوقع أن تبلغ مشتريات البلاد من الأرز من المزارعين المحليين 667 ألف طن هذا الموسم.

واللافت أن الحكومة اشترت عدة أطنان من القمح المحلي في موسم الحصاد الحالي، في قفزة كبيرة عن مستويات الإنتاج منذ عقود طويلة.

اعتبر محللون لجوء العراق لاستيراد القمح بعد أشهر من إعلان الاقتراب من تحقيق الاكتفاء الذاتي، مؤشرا على التخبط الاقتصادي الذي تعاني منه البلاد في ظل فوضى وخراب القطاعات الاقتصادية منذ عام 2003 أدت إلى انتفاضة شعبية على السياسات الحكومية الفاشلة.

بغداد - كشف العراق، الأربعاء، أنه يخطط لشراء كمية من القمح العام المقبل لتفادي أي عجز محتمل في هذه المادة في السوق المحلية.



حسين الزبيدي

تخطط لشراء حوالي
750 ألف طن من القمح
العام المقبل

وأوضح الزبيدي، الذي تولى المنصب كرئيس لمشتري الحبوب الحكومي في أكتوبر الماضي، أن بلاده لديها حاليا نحو 1.2 مليون طن من احتياطات القمح الاستراتيجية، وهو ما يكفي مدة ثلاثة أشهر.

وحل الزبيدي محل نعيم المكوصي بعد أسبوع من اندلاع احتجاجات ضد

الحارس الأمين للتراث الفني السعودي

جميل محمود

أحادية الموسيقى في ليالي مكة



● محمود الذي يعتز بان عمله الأول كان مطوفاً للحجاج في مكة، وخاصة القادمين من جنوب آسيا، يوصف بأنه واحد من الرعيل الثاني للأغنية السعودية واحد أقطابها مع الفنان الراحل طلال مداح.

● محمود الذي يعتز بان عمله الأول كان مطوفاً للحجاج في مكة، وخاصة القادمين من جنوب آسيا، يوصف بأنه واحد من الرعيل الثاني للأغنية السعودية واحد أقطابها مع الفنان الراحل طلال مداح.

أغنية من التراث. يملك محمود فلسفة فنية قلما تمتع بها غيره من معاصريه، إضافة إلى قناعات جعلت من الفن لديه بمثابة الكرامة للنفس، حتى أضحت الفن عنده ورثاً يومياً، كما يقول.

أغنية من التراث. يملك محمود فلسفة فنية قلما تمتع بها غيره من معاصريه، إضافة إلى قناعات جعلت من الفن لديه بمثابة الكرامة للنفس، حتى أضحت الفن عنده ورثاً يومياً، كما يقول.

أغنية من التراث. يملك محمود فلسفة فنية قلما تمتع بها غيره من معاصريه، إضافة إلى قناعات جعلت من الفن لديه بمثابة الكرامة للنفس، حتى أضحت الفن عنده ورثاً يومياً، كما يقول.

أغنية من التراث. يملك محمود فلسفة فنية قلما تمتع بها غيره من معاصريه، إضافة إلى قناعات جعلت من الفن لديه بمثابة الكرامة للنفس، حتى أضحت الفن عنده ورثاً يومياً، كما يقول.

بصورتها تحكي مراحل من حياته العملية والفنية التي تجمعها بفنانين من داخل المملكة وخارجها.

بصورتها تحكي مراحل من حياته العملية والفنية التي تجمعها بفنانين من داخل المملكة وخارجها.

بصورتها تحكي مراحل من حياته العملية والفنية التي تجمعها بفنانين من داخل المملكة وخارجها.

بصورتها تحكي مراحل من حياته العملية والفنية التي تجمعها بفنانين من داخل المملكة وخارجها.

بصورتها تحكي مراحل من حياته العملية والفنية التي تجمعها بفنانين من داخل المملكة وخارجها.

بصورتها تحكي مراحل من حياته العملية والفنية التي تجمعها بفنانين من داخل المملكة وخارجها.

بصورتها تحكي مراحل من حياته العملية والفنية التي تجمعها بفنانين من داخل المملكة وخارجها.

بصورتها تحكي مراحل من حياته العملية والفنية التي تجمعها بفنانين من داخل المملكة وخارجها.

بصورتها تحكي مراحل من حياته العملية والفنية التي تجمعها بفنانين من داخل المملكة وخارجها.

بصورتها تحكي مراحل من حياته العملية والفنية التي تجمعها بفنانين من داخل المملكة وخارجها.

بصورتها تحكي مراحل من حياته العملية والفنية التي تجمعها بفنانين من داخل المملكة وخارجها.

بصورتها تحكي مراحل من حياته العملية والفنية التي تجمعها بفنانين من داخل المملكة وخارجها.

بصورتها تحكي مراحل من حياته العملية والفنية التي تجمعها بفنانين من داخل المملكة وخارجها.

بصورتها تحكي مراحل من حياته العملية والفنية التي تجمعها بفنانين من داخل المملكة وخارجها.

بصورتها تحكي مراحل من حياته العملية والفنية التي تجمعها بفنانين من داخل المملكة وخارجها.

بصورتها تحكي مراحل من حياته العملية والفنية التي تجمعها بفنانين من داخل المملكة وخارجها.

بصورتها تحكي مراحل من حياته العملية والفنية التي تجمعها بفنانين من داخل المملكة وخارجها.

بصورتها تحكي مراحل من حياته العملية والفنية التي تجمعها بفنانين من داخل المملكة وخارجها.

بصورتها تحكي مراحل من حياته العملية والفنية التي تجمعها بفنانين من داخل المملكة وخارجها.

بصورتها تحكي مراحل من حياته العملية والفنية التي تجمعها بفنانين من داخل المملكة وخارجها.

بصورتها تحكي مراحل من حياته العملية والفنية التي تجمعها بفنانين من داخل المملكة وخارجها.

بصورتها تحكي مراحل من حياته العملية والفنية التي تجمعها بفنانين من داخل المملكة وخارجها.

بصورتها تحكي مراحل من حياته العملية والفنية التي تجمعها بفنانين من داخل المملكة وخارجها.

بصورتها تحكي مراحل من حياته العملية والفنية التي تجمعها بفنانين من داخل المملكة وخارجها.

بصورتها تحكي مراحل من حياته العملية والفنية التي تجمعها بفنانين من داخل المملكة وخارجها.



صادق الشعلان
كاتب سعودي

لم تقف الحان هذا الموسيقار السعودي عند عتبة الفنانين السعوديين وحدهم، بل تعدتها إلى فنانين وفنانات عرب، منهم الفنانة اللبنانية هيام يونس، حيث بدأت معه بأغنية سمراء، ليستمر التعاون في ما بينهما، حيث قدرت الأعمال الفنية التي جمعتها بثلاثين عملاً فنياً، ونال الفنان وديع الصافي جانباً من الحانها، وكذلك الفنانة شريفة فاضل، أما نصيب الفنان يحيى لبنان فكان أول الحان الموسيقار لفنان سعودي.



مسيرته الفنية التي تعود لستين عاماً مضت ما زالت نابضة، فهو مستمر بعباطنه مستعيناً بالسوشيال ميديا التي يعتبرها ثورة لمصلحة الغناء

فرض اسمه كأحد أيقونات الفن السعودي المعاصر، ومرجعاً قريباً لكل باحث ومؤرخ يعني به وبالفن عامة، وغداً قبلة للتوقفي وهواة الاستماع لفن أصيل، منزوي ومكتظاً بالغياب حتى افتقده محبوبه فوجدوه ماثلاً بكامل أناقته في رحاب مجلسه الفني الأحادي في مكة المكرمة، فكان لهم بمثابة تذكرة عودة مجانية لأصالة اللحن والكلمة والغناء. إنه جميل محمود.

تقاليد فنية المجلس الفني الذي دأب محمود على إحيائه في بيته كل يوم أحد من كل أسبوع، أصبح مشاعاً عند قاطني مكة وخارجها، فجزت الألسن على تسميته «أحادية العم جميل» التي تحضرها أسماء محلية وعربية من فنانين وعازفين ومتوقفين للفن وللتراث من مختلف الأعمار، فلا تخرج فئات مرتاديه عن ثلاث بيئاتها وعذتها صاحب الأحادية بقوله «إما عازف، أو مغن، أو

بصورتها تحكي مراحل من حياته العملية والفنية التي تجمعها بفنانين من داخل المملكة وخارجها.

بصورتها تحكي مراحل من حياته العملية والفنية التي تجمعها بفنانين من داخل المملكة وخارجها.

بصورتها تحكي مراحل من حياته العملية والفنية التي تجمعها بفنانين من داخل المملكة وخارجها.

بصورتها تحكي مراحل من حياته العملية والفنية التي تجمعها بفنانين من داخل المملكة وخارجها.

بصورتها تحكي مراحل من حياته العملية والفنية التي تجمعها بفنانين من داخل المملكة وخارجها.

بصورتها تحكي مراحل من حياته العملية والفنية التي تجمعها بفنانين من داخل المملكة وخارجها.

ثورات الشعوب مشهد جديد
لانهيار نظرية الحكم في إيران

فشل الإسلام السياسي في إدارة الدولة مهد لانتفاضات شعبية



طبقة باتت في مرمر الغضب الجماهيري

استلهم عدد من منظري ودعاة الإسلام السياسي المقولات الشيعية، خاصة العدالة الاجتماعية والمساواة، بغرض ملء الفراغ الأيديولوجي وصياغة نموذج إسلامي قادر على الإقناع. وحاول آية الله الخميني الذي قاد ثورة إيران سنة 1979، محاكاة الفكرة والمشروع بلباس ومظهر إسلامي بزعم أنه سينصف المستضعفين والمهمشين، ومنه استنسخ المصري الإخواني سيد قطب هذه الأفكار لتبنيها على الساحة السنية، غير أن تجارب الحكم المختلفة سواء في إيران أو السودان أو العراق أو لبنان كشفت عن تهافت تأصيل المسألة الاجتماعية لدى التيارات الإسلامية، وهو ما تطلعت إليه الشعوب حالياً لتكتب عبر ثوراتها الهادرة فصلاً جديداً في مسيرة الانهيار المتسارع للأيديولوجيات الإسلامية.

الماوسية التي تلح على أنها من اكتشفت طبيعة الصراع بين الطبقات في المجتمع، وأنها الوحيدة القادرة على طرح الحلول وتحقيق الانتصار على الرأسمالية، إنما للثورة الخمينية باعتبارها النموذج المعلم الذي استوعب الصراع الاجتماعي في إطار إسلامي ونجح في أسلمة المفاهيم الاجتماعية اليسارية.

وتقل هذا التطور السني إلى مستوى جعلهم يفكرون في التعاطي مع الشان السياسي بأدوات جديدة ومتطورة؛ حيث لم يعد تقدمهم للحكومات والأنظمة تكفيرياً معتمداً فقط على أن الدولة لا تحكم بما أنزل الله ولا تلتزم بالشريعة وفق مقولات منظري الإسلام السياسي السنة المستندة لفكرة الحاكمية، إنما اتخذ الصراع أبعاداً أعمق عبر تبني مقولات المواجهة بين المستضعفين والمستكبرين والفقراء والأغنياء، لكن في إطار إسلامي وتوظيف النص القرآني الذي يُعد المهتمين والمستضعفين بالتمكين في الأرض.

وهيمنت الأيديولوجيات الثورية الشيعية على عموماً تيار الإسلام السياسي السني سواء ما يتعلق بمحاولات استنساخ الثورة الخمينية وتصوير انتفاضات الربيع العربي الأولى كأنها جاءت عن طريق الإسلاميين، أو نزح الثورات العربية من سياقها القومي الوطني ونسبتها للحركة الإسلامية كما فعل خامنئي عندما لم يذكر أثناء تطرقه إلى ثورة يوليو 1952 المصرية اسم الزعيم العربي جمال عبدالناصر، مشيراً فقط إلى سيد قطب كقائد وصانع لتلك الثورة.

وحاول السنة في أثناء ممارستهم للسلطة بالمنطقة العربية نقل نموذج الحكم الإيراني الذي يتظاهر بالشكل المدني واليات الديمقراطية، وهو في جوهره قائم على مرجعية المرشد الديني وهيمنة سلطة التنظيم الأيديولوجي على مؤسسات الدولة.

ويرجع ذلك، وهو ما يتفاخر به الإيرانيون على نظرائهم العرب من الإسلاميين السنة، إلى ما منحه الخمينية لعموم الإسلام السياسي من انتقال من الانغلاق والتوقع داخل فكرة الحاكمية وتطبيق الشريعة وثنائية دار الإسلام ودار الكفر، إلى المغالبة السياسية والدخول في الصراع على السلطة بشعارات العدالة الاجتماعية وتمكين المستضعفين في الأرض.

وعندما تجرى المقارنات تُرجح حظوظ الإسلام السياسي الشيعي لنيل الأفضلية على نظيره السني، فقد أنجح الأول نموذج ثورته وتمكن من العبور بها إلى إقامة نظام حكم استمر أربعين عاماً مكتسباً نفوذاً داخل عدد من العواصم العربية، بينما فشل التفكير السني على أساس شرعي في تحقيق إنجازات كبيرة وممتدة في ما يتعلق بالحالة الثورية أو بامتثال السلطة والحكم.

وقوع أنظمة الحكم التي يديرها الإسلام السياسي الشيعي بشكل مباشر أو بالوكالة في مرمى الثورات والغضب الجماهيري مؤخرًا انهيار لنظرية الحكم الأيديولوجية وفتح للخديعة الفكرية الثورية التي انطلقت من إيران في نهاية سبعينيات القرن الماضي لتخرج مجمل الإسلام السياسي من مقم الانعزال والخبوية العقيدة إلى التحشيد الجماهيري الواسع بزيعة امتلاك الخلاص للفقراء والمستضعفين.

أهدر الإسلاميون الأسس الفلسفية للنظرية الماركسية وأخذوا عن بعض الأنظمة الرأسمالية أسوأ تطبيقاتها من خلال استقادة طبقة معينة على حساب غالبية الشعب، وتكريس الثروة لدى طبقة فاحشة الغناء وحرمان الكادحين الذين يمثلون الغالبية.

الثورات المندانية بالمساواة
والعدالة الاجتماعية وفرص
العمل في إيران والعراق
ولبنان أثبتت أن الإسلاميين
لم يعبروا يوماً عن انتظارات
الشعوب وتطلعاتها

وشكل تيار الإسلام السياسي، بشقيه السني والشيعي، خلال تجربة حكمه الطويلة في إيران والقصيرة في مصر وبعض الدول العربية، خليطاً تم المزج فيه بين أسوأ ما في النظريتين الرأسمالية والماركسية وتطبيقاتهما، فقد أخذ عن الأولى استغلال الآخر وتجويعه، واختزل التطبيق الماركسي في تقييد الحريات وفرض الرقابة الصارمة على حركة المواطن.

وبلغت نرجسية الإسلاميين حد إزاحة التيار التقدمي وأصحاب النقاء الفكري من التيارات الأخرى استناداً لقوة تنظيمهم، لمجرد إثبات أن لديهم مشروعهم الخاص، وما يطرحونه من مشروع عدالة اجتماعية مميّز عن مفهومها الشيعي تحت زعم أن التحرر فيها مادي والمساواة منقوصة بغرض احتكار تلك المفاهيم.

ولم يكن الإسلاميون مبدعين في المفاهيم التي أقاموا عليها خططهم للاستحواذ على السلطة، ولذا رسخوا من اغتالاقهم ورفضهم لآخر ومنعوا كل أشكال التواصل مع التيارات الأخرى ومع الأفكار الفلسفية والتقدمية، وحاولوا إخفاء خططهم الفكرية والعداء للقيم الاشتراكية، من مساواة وعدالة اجتماعية،

ومن جانب آخر للتصورات الليبرالية، من حريات فردية وديمقراطية وتداول سلمي. واثبتت الثورات المندانية بالمساواة والعدالة الاجتماعية والكرامة الإنسانية وفرص العمل ضد إيران والعراق ولبنان أن الإسلاميين تحديداً لم يعبروا يوماً عن ثورة الجماهير المحرومة والكادحة ومطالبها ولم يتبنوا يوماً المفاهيم الاقتصادية الاشتراكية، إنما سعوا منذ البداية إلى اليوم للطائفية والمحاصصة واستغلال ثروات الشعوب وتطلعاتها والحياة الكريمة، بغرض تعزيز سيطرة الفئة الطبقية التي تمثلهم وتعزيز سيطرة رجال الأعمال المرتبطين به من خلال الهيمنة على الدولة.

تكتب ثورة الشعوب حالياً فصلاً جديداً في مسيرة الثورات معلنة إفلاس وخديعة تيار الإسلام السياسي الذي طمس معالم المناهج والنظريات الثورية التقدمية تحت شعارات فارغة من المضمون وعجز عن تحقيق التنمية، وظلت هيمنته وممارساته على مدى عقود طويلة ضد تطلعات الملايين بعالم أفضل خال من الجوع وكبت الحريات والبطالة والفقر.

وعلى عكس ما جرى خلال الثورات التي أسهم فيها الإسلاميون في الموجة الأولى بغرض السطو عليها نتيجة قوة تنظيمهم، فإن الثورات الشعبية ضدهم في الوقت الراهن تجد صعوبة في إسقاط أنظمة حكمهم المؤدلجة والطائفية، فالحراك تغلب عليه التلقائية ويحتاج لأن تقوده قوة منظمة تحمل مشروعاً سياسياً وفكرياً متكاملًا، والحضور الخافت للقيادات المناضلة التقدمية، نتيجة طبيعية لإفراغ الساحة على مدى عقود من مناضليها الحقيقيين لحساب الإسلاميين وتنظيماتهم.

انطلقت هذه الثورات من صفوف الشعوب بتلقائية لتعبر عن أمالها والإمها، ومن شأنها تحقيق العديد من الإيجابيات، منها إعادة الاعتبار للشعوب واستعادتها فقتها بنفسها وقدرتها على التغيير، لكن يظل التغيير نسبيًا مع عدم وجود كياناً ثورية تقدمية منظمة تعبر عن حقيقة إرادة الشعوب وتصنع قراراتها وترجم مطالبها.

ويشجع بروز الشباب كشريحة محرك للمجتمع وانحسار دور الأحزاب الأيديولوجية على استعادة القيم الثورية والانصراف لها من خلال نضال قوى تقدمية منظمة، قادرة على إحداث تغيير شامل وجذري في تركيبة المجتمع وفلسفته وأهدافه، بما يحقق فعلياً مصالح الشعوب وتطلعاتها.

ويرتبط الإنجاز الثوري بالخاصية التي تحتاج إليها القوى التقدمية المتمثلة في قوة التنظيم والإداء الحركي الحزبي المنضبط، وهو الوسيلة المثلى لإنجاح ثورات الشعوب في مواجهة أنظمة الإسلام السياسي، وبها تجتمع مصادقية الفكرة وتماسك النظرية مع قوة التنظيم، لتحرير المظلومين والمستضعفين من دائرة العبودية والقيود التي فئات العدالة والمساواة والحرية.

نصر الله وقميص
المقاومة الفارسيمحمد طعيمة
كاتب مصري

أردت مرات في جريدتي العربي والكرامة القاهريتين، الناصريتين، اسمه بـ"رضي الله عنه"، بالتزامن مع العدوان الإسرائيلي على لبنان 2006، وبالتوازي كانت كتاباتي تطارد دعم نظام مبارك لمنافسيه اللبنانيين، وتسببت إحداها في جدل مصري داخلي، منه مطالبة الصحافي الوفدي الراحل، مجدي مهنا، عام 2008، مرتين في المصري اليوم، الحكومة إما بتكديبي وإما الإقرار بخطأ تدريبها عناصر "معادية" لحزب الله والتوقف عن ذلك والاعتذار. كان السياق العام في مصر مع "المقاومة"، متجاهلاً الانتقادات الموجهة للحزب.. نمولاً وسلاحاً واجتياحاً لبيروت في 7 مايو 2008.

بدأت صورة حسن نصرالله "المقاوم العربي" تُخدش مع اكتشاف زرع خلية له في مصر، وتجنيد عناصر تهرب، مع الأسلحة، إلى غزة للانضمام لحركة صابرين الشعبية عام 2005، ضمن أنشطة الوحدة "1800" المكلفة بالعمليات الخارجية للحزب تحت إشراف قاسم سليمان، وضبطت الخلية نوفمبر 2008، وأقر نصرالله بتبنيها له زاعماً أنها لـ"خدمة

المقاومة الفلسطينية لوجستياً". ثم مخاطبته للجيش المصري وتحريضه للانقلاب على نظام مبارك وخلفه علم حزبه عام 2010.. وتلقيه رسائل انتقاد من شخصيات مصرية داعمة للمقاومة، منها حسنين هيكل وحمد ممدوح صباحي، عن تصرفه الأخير. ثالثة الخدوش كانت انتهاكه للسيادة الوطنية وإرساله "مقاتليه" لإخراج عنصره محمد يوسف منصور من سجن وادي النطرون بقيادة كادر إيراني من فيلق القدس، خلال 25 يناير، وظهوره بعد أسبوعين في قناة "المنار" ملوحاً بعلم الحزب بذلك.

كنت مخوعاً، كما كثيرين، في "القميص العربي" المنسوب إليه، واعتبرتها ضمن ارتباكات قطاع من القوميين حرمهم التراكم التاريخي لبلدناهم من الوعي بدلالة "الدولة" لدى المصريين.

الصدع الأول في صورة نصرالله جاء مع تحركه تحليفاً للحوثيين، وشرخها تباهيه مراراً بتبعيته لقائد "دولة أجنبية"، هذا هو التوصيف التقني... "أجنبية". تباه لا تغفره طبيعة الموزايك اللبناني والتداخلات التي صاحبت دولته منذ تأسيسها، ألقه أنه عميل لسفارة "أجنبية" مثل الذين يتهمهم بذلك من منافسيه المحليين، ومعهم نشاط ثورة الأرز المستمرة، دون أن تثبت عليهم التهمة بـ"سيد

الأدلة"، الاعتراف. يتمرس نصرالله خلف قميص المقاومة واستهداف سلاحها، ومن أجلها تغاضى معظم مؤيديه، من خارج الطائفة، عن شبهات علاقته بطهران. وفصل قطاع من مؤيديه العرب بينه وبين السلوك الإيراني كرامة للشعراء، الذي كان لعبة فارسية من البداية.

لعبة لن تخفيها تناقضات علاقة "سيدنا خامنئي"، حسب تعبير نصرالله، بالشيطان الأكبر، فقد "استثمر النظام الإيراني منذ التسعينيات في علاقة حسنة مع الولايات المتحدة". وساعدها في الحرب على العراق سنة 1991. نال ثناءها على تجاهله الانتفاضة الشعبية

صورة نصرالله «المقاوم العربي» بدأت في الانكشاف مع زرع خلية له في مصر، وتجنيد عناصر غرة للانضمام لحركة صابرين الشعبية عام 2005، تحت إشراف قاسم سليمان

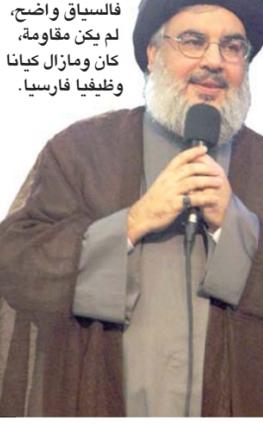
في جنوب العراق. تكيف مع متغيرات البيت الأبيض عبر العقود، صبر على بوش وتعامل بحسن نية مع خطابه الشهير في 2002 عن محور الشر، رغم التنسيق بينهما، عبر وسطاء، أبوخليل حليف حزب الله الذي ينقل عن كنيث بولاك، مدير شؤون الخليج العربي في مجلس الأمن القومي بواشنطن، تأكيد في كتابه "الأحجية الفارسية: الصراع بين إيران وأميركا"، أن إيران تعاونت أيضاً مع أميركا في العراق بعد غزو 2003.

العلاقة مع واشنطن هي الهدف، والمقاومة منذ البداية مجرد كرة للعب بينهما، والملاعب هو الخارطة العربية يتنازعها الشيطان الأكبر وذراعها الإسرائيلي مع ملاي الفرس. تكلم مع مقال حليف حزب الله.. "شعر النظام الإيراني بخطر أميركي إسرائيلي وشيك بعد خطبة بوش المهمة أنجرت" مايو 2003.

رفض بوش الصفقة الإيرانية وفق بارزي، الذي يترأس "المجلس الأميركي الإيراني الوطني"، ووصفه أسعد بـ"اصح داعية سلام بين الطرفين، ولعب دوراً في ترطيب علاقة قاتلهم". بقي الإهم "الاحترام الأميركي لإيران ودورها كقوة إقليمية". يقول بارزي، الذي صفه كاتب أميركي راساً لـ"اللوبي الإيراني" في واشنطن، قفاضاً، إن الرئيس الأميركي السابق باراك أوباما اعتبر أن "الشرق الأوسط غير قابل للإصلاح، وكلما تفاعلت الولايات المتحدة مع مشكلاته، زادت سوءاً، وتحملت لوما أكبر"، وأن دورها الإقليمي لم يرفضه أوباما حسب بارزي، وهو يؤكد أن "المباحثات بين الجانبين لم تقتصر على الشان النووي والعقوبات، بل تعدتها إلى قضايا أخرى ساخنة في المنطقة". كانت طهران تنتظر فوز هيلاري كلينتون بالرئاسة لتكتم الصفقة، والآن تنتظر هزيمة دونالد ترام في الانتخابات القادمة، لهذا رفض المرشد استقالة طهران في 25 فبراير الماضي، فدوره لم ينته.

ولهذا، كما كشفت رويترز في 25 نوفمبر الماضي، أمر بالرد على تغليظ البيت الأبيض للعقوبات بخرب مشنة عربية على أرض عربية: "يشترط ألا يصاب مدني أو عسكري أميركي"، فهو لا يرانا سوى أوراق لعب.. دولا ومقاومة، هو محورها الإقليمي. بداهة طهران إن تكون قوة إقليمية في مواجهة "العدو الصهيوني"، فالصفقة عملياً معروضة عليها، وليست ضد تركيا، وإنما على مقدرات أمة نافستها وحاربتها تاريخياً.

الم يكن نصرالله يعلم بالصفقة المعروضة منذ 16 عاماً، والتي تلتزم حرقياً بـ"نزاع سلاح المقاومة والاعتراف بالعدو الصهيوني"، ماذا بعد صدور كتاب بارزي؛ والرجل قارئ نهم وجهازه المعاون يتابع كل ما ينتشر أو يبس الحزب. الأمر لا يحتاج لكتاب، فالسياق واضح، لم يكن مقاومة، كان ومازال كياناً وتغليفاً فارسياً.



الابتدال والحدائثة: هل الترابط بينهما سمة العصر

ظاهرة انتشرت في كل شيء حتى صارت مبحثاً فلسفياً



هل يجب أن تكون مبتدلاً لتكون ابن عصرك (لوحة للفنان بسيم الرئيس)

تتويج جديد لمركز الإمارات للدراسات والبحوث

واكد السويدي، أن مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، ومن خلال فوزه بجائزة الملك عبدالله بن عبدالعزيز العالمية للترجمة، في مجال "جهود المؤسسات والهيئات"، فإنه يحرص أشد الحرص على الإسهام في كل ما من شأنه إثراء المشهد المعرفي، عبر جهود كبيرة والثقافات نوعية أهلت لنيل هذه الجائزة عن جدارة واستحقاق، انسجاماً مع رؤيته القائمة على تحويل الفكر والمعرفة والثقافة الإنسانية إلى رسالة عالمية، تعكف الوعي الإنساني وتزوّد بكل القيم والممارسات العلمية والإبداعية المؤثرة.



المركز يتوج بجائزة الملك عبدالله بن عبدالعزيز العالمية للترجمة لقاء إسهاماته الثقافية والمعرفية البارزة

وتعكس جائزة الملك عبدالله بن عبدالعزيز العالمية للترجمة، تكريماً خاصاً لتميز مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية في مجالات الترجمة، واعترافاً بجهوده المبتدولة في هذا المجال، التي تسهم في نقل المعرفة من إسهامات معرفية أثرت الفكر الوطني والاقليمي والدولي.

المظاهر الثقافية في انتفاضة أكتوبر العراقية

الحط من قيمة الشباب الذين أمسكوا معظم الجسور الواصلة إلى المنطقة الخضراء منذ ما يزيد على شهرين. وصاروا فنارات في الروح العراقية الجديدة التي تحررت من الكثير من عوائق السلطة ومحدداتها الطائفية السانحة. ولا يمكن إغفال مسارح الشعر ومنصاته اليومية التي يتبارى فيها الشعراء في إلقاء قصائد الحماسة الوطنية وفصح سلوك السلطات الثلاث التي كادت تتبع البلاد إلى إيران، وهو ما عكسه الشعر الشعبي الذي يلامس ضمائر المنتفضين والارتجالات (الهوسات) العشائرية ذات الطابع التحريضي المناوئ للسلطة صراحة. وما تزال أغنيات الحماسة الجديدة التي يكتبها ويلحنها شعراء هواة تثير المشاعر؛ مثلما لا تغفل متاحف الشهداء الصغيرة التي عملت بطريقة جاذبة وفي أمكنة بسيطة من ساحة الأمة المتوارية خلف نصب الحرية.

نقف ساحة التحرير الواصل بين ساحة الخلداني وساحة النصر والمهمل منذ ستة عشر عاماً عاد له الشباب الحياة بالرسوم والجداريات الكبيرة، وصار مرصفاً حراً للموهوبين والفنانين الشباب الذين تركوا بصماتهم الجمالية عليه، وما يزال مزاراً للجمهير المتدفقة التي ترقى فيه نورا جديداً بألوانه الزيتية البارقة ولوحاته وبوستاراته التي تحكي قصة شعب يريد التحرر من سلطة الفساد، يضاف إلى كل هذا السبورات الحرة التي يكتب عليها الناس ما يريدون من خواطر وأبيات شعرية قصيرة تعبر عن لحظة التواجد النفسي المشترك لفعاليات التظاهرات.

ومع كل الصحف اليومية والأسبوعية "المبتدولة" في بغداد والمحافظات، إلا أن الصحف التي اصدها شباب ساحة التحرير لها نكهة خاصة ولون جديد من الصحافة الحرة التي تعبر عن روحية المتظاهرين والثوار والشارع العراقي كله، وتعتبر الخطوط الحمراء الرسمية لتكون صوت الميدان والشارع الحي الذي يرافق المتظاهرين من الجيل الجديد، الذي فاجأ السياسيين بحيوته وقدرته على الابتكار والتجديد، مثلما عكس بجديّة واضحة النوع الثقافي الذي ما يزال رافداً مهماً من روافد الانتفاضة، على عكس ما أشاعته السلطة من أن المتظاهرين هم من "صغار السن" و"مراهقين" و"مندسين" و"طرف ثالث"، وما إلى ذلك من تشبيهات يراد منها

والمعرفية العامة في أوقات النهار والليل، وأقيمت مسارح الفرجة عُرضت عليها مسرحيات مُرتجلة من قبل موهوبين أبرزوا قدراتهم الفنية على نحو واضح في فضح سلطة الفساد. إضافة إلى المسيرات الجماهيرية على طريقة البانثومايم الصامتة وهي تشكل مشاهد مسرحية لها دلالات رمزية واضحة في الاحتجاج، ثم الندوات الثقافية والسياسية والمحاضرات اليومية في الخيام المنصوبة في كل مكان، كما أن الشعارات الثقافية التي تحض على المعرفة والعلم يمكن مطالعتها في كل اتجاه على مدار هذه المساحة التي تحولت إلى مدينة ثقافية وسياسية واجتماعية كاملة بين نصب عملاق وجدارية عملاقة كلاهما ينتصران للحرية، فتؤججان روح الحماسة.



الثقافة هاجس المنتفضين العراقيين

هل يعني الابتدال إساءة الكلام أم إساءة السلوك أم إساءة الأدب؟ وهل يقوم على التشبث بسلوك وأقوال وأفكار مبتدلة لتأكيد الذات، أم يقوم أساساً على ادعاء تأكيد الذات من خلال تلك الصفات والممارسات؟ هنا قراءة لكتاب "الابتدال والحدائثة" للفرنسي برتران بوفون الذي يحاول اقتفاء مسار ظهور الابتدال، وتحديد مفهومه.



أبوبكر العيادي
كاتب تونسي

المقصود بعبارة vulgarité الخمول والتهاون وعدم أخذ الأمور مأخذ الجد. ولم تكتسب العبارة معناها الحالي إلا عام 1802 مع الكاتبة جرمان نيكير الشهيرة بدمام دوستائيل (1766 - 1817) حين لاحظت أن المبتدّل تنقصه دائماً استقامة في الهمدوم والفكر ونصيب من الوفاق، وأنه يشعر بكونه في حل من الأعراف والقواعد الاجتماعية وأداب التحضر والذوق السليم، ويباهي بذلك كله سرّاً وعلانية، أي أنه يفترق لللباقة والثقافة والتسامي، ولا يخجل أن يحوز تلك الصفات المخلة، بل يتباهى بها.

الابتدال والحدائثة

رغم أن فاقد الذوق واللباقة والكياسة لم يخل منهم عصر، فإن سلوكهم قبل ذلك التاريخ لم يكن يجد تبريراً في محاور التطورات التاريخية حسب الكاتب، ومن ثمّ ظل الابتدال في الثقافة الغربية غائماً، دون تحديد مفهومه، لأنه ليس ظاهرة واضحة المعالم، محصورة في تعريف، وإنما هو سلوك يملك قدرة على الرواج والانتشار، أو التراجع أمام خصم عنيد، وحتى المدهنة بشكل يغري سامعه، فيسقط في تقليده ومجاراته.

وفي رأي الكاتب أن الابتدال تجتمع فيه عناصر ملتبسة، لافتة حينا وغائبة حينا آخر، شائنة ومتفحّشة، ما يجعل الإلصاق بمعانيه أمراً غير يسير. وهو ما سعى إلى الإمساك به انطلاقاً من محاولة دمام دوستائيل الأولى، أي منذ نشأة الحدائثة التي صيغت من الفردانية والنفعية والنزعة الاستهلاكية حتى استفحالها الحالي، لينتهي إلى أن الابتدال يدل، في صيغة محايدة، على المشترك، أي ما يشترك فيه أكبر قدر من البشر؛ مثلما يدل، في صيغة قدح ودم، على كل ما هو معتاد وتافه ومستهلك وريء ومفوض، وموقفاً منه غير محدد هو

كثيراً ما نقرأ في الصحف السياسية وعلى صفحات التواصل الاجتماعي تنديداً بالابتدال الذي تنسب به برامج بعض القنوات التلفزيونية الخاصة في تونس، وما يتخللها من غناء سوقي ومزح لا تختلف بذاعته عن لغة الزعران والمخرفين، وما يتخلل به مدعوها من البسة أشبه بأزياء كرنفال.

كل ذلك يدعو مسaire العصر ومخاطبة الشبيبة بلغتها، وما هي في الواقع إلا مسaire لما يجد في بعض البلدان الغربية، حيث اجتاحت الابتدال الفضاء العام، عن طريق تغير الخطاب وانتشار الإعلانات الإشهارية والموضة والمواقع الاجتماعية وتدنّي مستوى الحكم، إذ لم يسلم من الابتدال حتى قادة دول عظمى أمثال برلكونكي وساركوزي وترامب.

مبحث فلسفي

الحق أن الابتدال استشرى في كل شيء، في الكلام والسلوك، في الهمدوم والمظهر، في السير والركوب، في القول والكتابة، حتى صار مبحثاً من مباحث الفلسفة، كما هو الشأن في كتاب "الابتدال والحدائثة" للفرنسي برتران بوفون الذي حاول توصيف هذه الظاهرة، وفهم أبعادها، والبحث عن أصولها.

ولئن كان أصل المفردة في اللغة العربية يحيل على بدء القول وبقائه الهيئة وركاكة الأسلوب وإراقة ماء الوجه، فإن أصل الكلمة في الفرنسية مشتقة من vulgaire بمعنى ما هو متناع أو مشترك أو عام، دون أن يحمل بالضرورة معنى الاستهجان، فاللغة المبتدلة هي تلك التي يستعملها عامة الناس، ولا علاقة لها بالفحش والبذاءة، بينما كان



وارد بدر السالم
روائي عراقي

ثمة موازنة بين الثقافي والاجتماعي في العراق منذ أكثر من شهرين. ولعل الثقافي في مشهده المبتدولة أخذ نسفاً جمالياً وتحريضياً لافتاً، فعلى نحو غير مسبوق في الانتفاضات والثورات والاحتجاجات العربية، تحولت ساحة التحرير العراقية إلى ورشة عمل كمدنية ثقافية شاملة، تراقف الهدير اليومي للمتفضين الشباب وهم يمسون حتى اليوم ثلاثة جسور استراتيجية تتجه إلى المنطقة الخضراء.

وليس غريباً أن ساحة التحرير؛ جمره الانتفاضة ومكانها الرمزي؛ محاطة بمعالم فنية تاريخية معاصرة تروي حكاية الثورات العراقية السابقة، فنصب الحرية للفنان الراحل جواد سليم، والذي ينصف ساحة التحرير هو أبرز المعالم الفنية العراقية، وعلى امتداده شرقاً تنتصب جدارية كبيرة للفنان الراحل فائق حسن، وهي تستدعي فكرة الحرية أيضاً.

وهذه المساحة غير الكبيرة التي يربط فيها شباب الانتفاضة زخرت بكل المعاني الثقافية خلال أقل من شهرين، وتحولت إلى مشاهد رائعة وأماكن للتطوير والتطوير وتوصيف الحلقات الثقافية من دون خلفيات أيديولوجية مسبقة ولا شعارات للاستهلاك الثوري المؤقت، فقد تورت المكتبات المجانية في زوايا متعددة منها باكشاك صغيرة وخيام يطالع بها الشباب الكتب الأدبية

الموسيقى والفلسفة بين الأفلاطونية والصحية

لدينا ما يقارب ستة ملايين طالب وطالبة، وثلاثون ألف مدرسة، هذا العدد هو الاختيار الوزاري القادم. فقد أن الأوان لاجتماع وزاري بين التعليم والثقافة والإعلام لوضع خطط أنية ومستقبلية غير متناقضة، ينسجم فيها الطالب بين ما يتعلمه داخل المدرسة وبين ما يعيشه خارجها، لا تعكر صفوها المفارقات التي كانت قائمة إبان هيمنة تيار الصحة بين تعليمه المدرسي، وبين ثقافته الوطنية، وبين إعلامه الرسمي.

زكي الصدير
كاتب سعودي



كان متوقعا أن يجتمع الوزيران السعوديان؛ وزير الثقافة بدر بن عبد الله آل سعود مع وزير التعليم حمد آل الشيخ، فبين أيديهما ملفات ساخنة ينتظر، منذ انطلاق رؤية المملكة 2030، النظر إليها بصورة مفصلة وجادة وعاجلة، ملفات غير قابلة للتأجيل والتسويف، وعلى رأسها ملف تطوير المناهج الدراسية، واجتثاث آثار الصحة منها، بالإضافة إلى توسيع مناهجها لتشمل تعليم المسرح والفلسفة والموسيقى في خططها الدراسية.

حين اجتمع الوزيران الشهر الماضي في مبنى وزارة الثقافة بدرعية الرياض بدأ المثقفون والأكاديميون في استشراف الحالة التي ستكون عليها الأمور بعد اجتماعهما، وما هي الملفات والقضايا التي تناولاها؟ وما هي القرارات التي اتخذوها؟ خصوصا وأن وزارتهما تحظيان بميزانية ضخمة، وباهتمام استثنائي من القيادة السعودية. لم يخرج الوزيران من اجتماعهما إلا بتغريدة كتبها وزير الثقافة تقول "الموسيقى والمسرح والفنون في تعليمنا. والقادم أجمل". كيف؟ ومتى؟ وأين؟ لا أحد يعلم.

ضمن المتغيرات السريعة التي تعيشها المملكة على المستوى السياسي والاجتماعي والثقافي كشف وزير التعليم السابق أحمد العيسى، خلال مشاركته في الجلسة الرئيسية من المؤتمر الدولي لتقويم التعليم المنعقد العام الماضي، عن تطوير جديد قريب لمناهج المرحلة الثانوية، حيث ذكر بأن الوزارة تمتلك مقرا جديدا للتفكير الفلسفي الناقد، بالإضافة إلى مقرر لمبادئ القانون. لكننا حتى الآن لم نر شيئا مما بشر به العيسى، فقد كانت مجرد صورة لمسودة "منهج فلسفي" موضوعة على طاولة الاجتماع في فندق ماريوت بالرياض.

هذا التطوير كان مطلبها جوهريا منذ وقت طويل، غير أن تيار الصحة كان السد المنيع الذي حال دون تحقيقه خلال الأربعين سنة الماضية. مما عزز غياب الحالة النقدية والتفكيرية والفنية لدى الطلاب الذين لقنوا، لعقود متلاحقة، بأن المنطق زندقة، وأن الفلسفة باب للشر، وأن الموسيقى حرام لا يقربها إلا "المخنثون". فقد كان مجرد التفكير في التطوير ضربا من الجنون. واقع التعليم السعودي يحتاج إلى نقلة حقيقية من الحالة التلقينية إلى الحالة الإبداعية، وهذا التحول لا بد له من خطة استراتيجية، لا توضع على نحو استشرافي، وإنما بناء على حثيات ووقائع مدروسة تقوم مؤسسات الدولة ووزاراتها على إرساء قواعدها بالتدريج.

في الحقيقة، لا يمكن بين يوم وليلة أن نغمض أعيننا على واقع تعليمي وثقافي يائس لنفتحها في يوم آخر على حلم أفلاطوني، فالأمر يحتاج إلى إعداد لمباني المدارس، وإلى الكوادر

الثقافة العربية لا تزال محافظة وتقليدية تخاف من الوافد والغريب

اليمني محمد أحمد عثمان: ثلاثة معايير لترجمة أي كتاب



على الرغم من قلة الأعمال التي قدمها القاص والروائي والمترجم اليمني محمد أحمد عثمان منذ تسعينات القرن الماضي سواء كانت قصا أو رواية أو ترجمة، إلا أن فضاءات أعماله على اختلافها تتمتع برؤى عميقة ذات خصوصية، ففي قصصه ورواياته تتجلى شفافية اللغة والأسلوب فيما تعترك الأبعاد الإنسانية، واختياراته في الترجمة تسيير في الإطار ذاته. "العرب" التقته في هذا الحوار لتتعرف على رؤاه كمترجم.

محمد الحماصي
كاتب مصري



يرى القاص والروائي والمترجم اليمني محمد أحمد عثمان أن الترجمة مظهرها مثل كل نشاط كتابي آخر، نحن من يذهب إليه أولا ويرواه إما بدافع المحاكاة وإما الرغبة في التعبير وإما تحدي النفس. إلا أنه يتكرر التجربة، سرعان ما نقع تحت سطوته وجاذبيته ويصبح هو من يجذبنا إليه ويخضعنا لمشيبته ويغوه هو من يختارنا ويطلبنا بدور الوسيط بين النص في لغته الأصلية وبين القارئ في اللغة التي نترجم إليها. لكنه من ناحية أخرى يتحدث عن الترجمة من زاوية أنها هي من اختارته. إذ أنه قبل أن يدمج هذا النشاط في حياته كان كاتباً أنجز عدة نصوص قصصية وشعرية.

الترجمة وتحدياتها

يشير محمد أحمد عثمان إلى التحديات التي تواجه الترجمة والمترجم كوحدة؛ التحدي الأول يتمثل من منظور تجربته الشخصية في محدودية الاختيار. يقول "إن سوق الكتاب الأجنبية ضعيفة في الوطن العربي بل إنه في بلد كبلدي اليمن تكاد تتعذر هذه السوق، والحال كذلك إذ يجد المترجم نفسه أحيانا مضطرا لترجمة ما يقع تحت يده. صحيح أننا بتنا في هذا الزمن نملك طرائق لتجاوز هذه الصعوبة كالترسوق عن بعد، لكن كما تعرف ليس كل المترجمين يملكون حسابات بنكية كما أنهم ليسوا جميعا قادرين على التعامل مع تقنيات التواصل الحديثة". ويتابع المترجم اليمني "ننتقل بعد ذلك إلى التحدي المتعلق بالنشر. ففي وطننا العربي الكبير لا يوجد سوى عدد قليل من الجهات ودور النشر المتخصصة بنشر الأعمال المترجمة والتي تقوم أعمالها على أساس التعاقد. لكن مشكلة هذه الجهات، إضافة إلى محدودية عددها، أنها لا تتعامل في الغالب إلا مع أسماء مكرسة ومعروفة، ومن النادر أن تجد دارا يمكنها أن تغامر مع مترجم مجهول. والحال كذلك، فمن الصعوبة بمكان بالنسبة إلى المترجم الجديد الحصول على عقد ترجمة من هذه الدور، ما يضطره أحيانا بل غالباً، إلى القبول بنشر عمله المترجم حتى بلا مقابل".

ويضيف عثمان "هنالك أيضا ذلك التحدي ذي الطبيعة الثقافية. إذ لا تزال ثقافتنا العربية بمجملها ثقافة محافظة وتقليدية ولديها مخاوفها من الوافد والغريب، وتميل بسبب ذلك إلى الانغلاق على نفسها داخل حدودها ومقولاتها، وينعكس هذا التحدي في تحد آخر يتمثل في انعدام البرامج، سواء على المستوى الحكومي أو الأهلي، المكرسة لدعم الترجمة".

ويرى عثمان أن هناك شروطا للترجمة من جهة العمل الأدبي أو الفكري نفسه كان يكون قابلا للترجمة بمعنى أن يكون مكتوبا بلغة تتناسب مع إلمام المترجم بتلك اللغة، وهناك شروط من ناحية المترجم أن يكون العمل المترجم متوافقا مع ذوقه وإهتمامه ورؤاه الفكرية والجمالية، كما يمكننا على نفس المنوال الإشارة إلى شروط من جهة الثقافة والمجتمع الذي نترجم الكتاب إلى لغته، إذ يفترض أن يتناول الكتاب موضوعا هو محل اهتمام القارئ بالمعنيين العام والمتخصص لأننا في

الأخير لن نغامر في ترجمة كتاب لن يقرأه أحد. ويلفت عثمان إلى أن هنالك ثلاثة معايير لترجمة أي كتاب؛ كان يكون قد توافق مع اهتمامات المترجم، وأن يكون قابلا للترجمة أي قابلا للمرور من اللغة التي نترجم عنها إلى اللغة التي نترجم إليها، وأخيرا أن يلبي حاجة عمومية لدى القراء الموجه إليهم. ويتابع "ينبغي أن نعيد هيكلة التعليم في الوطن العربي بحيث تتعزز دراسة اللغات الأجنبية في المدارس والجامعات، ويكون إجادة لغة أجنبية شرطا من شروط التعليم العالي، فليس المترجم فقط بل كل متخصص في مجال ما من المجالات العلمية أو الأدبية ويوجد لغة أجنبية مطالب بترجمة كتاب واحد على الأقل أو بضعة كتب إلى لغته في سياق خدمة هذه الثقافة التي هي ثقافته. وبالنسبة إلى الترجمة الأدبية لا أظن أن كل المترجمين قادرين على ترجمة عمل أدبي، فالأدب هو تخصص له قاموسه الخاص المختلف بهذه الدرجة أو تلك عن المجالات الأخرى، كما أن له مساره النفسية والمزاجية التي لا يجيدها إلا أديب أو مترجم قريب من الأدب. لهذا قد لا أتفق مع التعميم السائد من أن على كل مترجم بالإطلاق أن يترجم عملا أدبيا إلى لغته".

اهتمام بالذات

يؤكد عثمان أن دور المجال الثقافي والاهتمام به قد تراجع تراجع ملحوظا خلال العقود الأخيرة لصالح مجالات أخرى كالمجال السياسي أو بالأخص مجال الميديا ووسائل الاتصالات الحديثة التي بات المنتج الذي تقدمه محور اهتمام الأجيال الجديدة، فقبل هذه الحقبة كانت هنالك ترانزية، إن لم تكن لصالح الثقافة فقد كانت على الأقل

الترجمة مثل الدبلوماسية ودورها كبير

في مستوى واحد مع السياسة إذ كان المثقف هو من يرسم الخطط ويوجه السياسي نحو أولويات المجتمع واحتياجاته. لكن الأمور تغيرت اليوم وحل محل المثقف مقدم ومعد البرامج التلفزيونية والمشرفون على مواقع التواصل الاجتماعي وإلى ما هنالك من سدة.

الترجمة يقع على عاتقها دور كبير لتبديد سوء الفهم الحاصل حاليا بين الثقافة العربية والإسلامية وثقافات العالم

ويتابع "لقد انتهت دور الشاعر النبي والمثقف النبي الذي عرفناه خلال عقود الستينات السبعينات وحتى الثمانينات وحل محله الشاعر والمثقف الذي لا يكاد اهتمامه يتجاوز ذاته، وهذه كلها تغييرات يجب أن نأخذها بعين الاعتبار عندما نتحدث عن المجال الثقافي وتراجع دوره. لكن لا ننسى أيضا الانهيار في مؤسسة التعليم وتراجع مخرجاته فهذه المؤسسة المهمة في حياة كل شعب لم تعد تصب في اتجاه تفتح المدارك الثقافية للناس، وكل ما عمله حاليا تخريج جيل نافر من الكتاب، نافر من التساؤل، نافر من التأمل وجل ما يهيمه الإيذاء بحاجاته الأساسية.. والحال كذلك كيف لنا أن نامل حياة ثقافية فاعلة في حياة الناس".

ويقول "يقع على عاتق الترجمة دور كبير في تبديد سوء الفهم الحاصل حاليا بين الثقافات وخصوصا بين الثقافة العربية والإسلامية وثقافات العالم المتاخمة وخصوصا على الجانب الأخر



ليس ممكنا أن نغمض أعيننا اليوم على واقع تعليمي وثقافي يائس لنفتحها في الغد على حلم أفلاطوني

وفي ضوء ذلك، يجب مراعاة عدم تشويش الطلاب الصغار بمناهج تحمل متناقضات بين دفتيها، فحين يدرس الطالب في مادة الفقه أنه من منطلق فقد تزنق، وأن الفلسفة باب من أبواب الشر، ولا يجوز تعلمها، وحين يدرس أن الموسيقى مزار من مزارير الشيطان، حين يدرس ذلك كله على يد معلم التربية الإسلامية في الحصة الأولى، ثم يدخل معلم الفلسفة في الحصة الثانية، ويرويه معلم الموسيقى في الحصة الثالثة، سيعيش الطالب حالة من حالات الانفصام والانفصال والتناقض الفكري والاجتماعي بين ما هو قائم، وبين ما هو مأمول.

اجتثاث ما تبقى من آثار الصحة في المناهج هو مطلب حقيقي ومهم يجب أن تبدأ وزارة التعليم به قبل أي تعاون وزاري أو تطوير يمكن أن تفكر فيه في خططها الطويلة أو القصيرة، فقد أن الأوان لذلك بعد أن وعدت القيادة السعودية بإنهاء صفحتهم التاريخية إلى الأبد.



تعليم الفنون يحتاج إلى بحث ثقافي شامل

في المقلب الآخر للحياة اليومية تنمو الصورة الفوتوغرافية

ميموزا العراوي
ناقدة لبنانية



وقرار الشعب في أن يقول كلمته الأخيرة عن الحرب السابقة ورفضه لها رفضاً قاطعاً. ولعل اختيار مكان العرض ضمن "انتفاضة للتصوير" جاء تأكيداً على ما قاله المفكر جاد دريدا، بأن "الأشياء المتعلقة بالفن تنمو غالباً في المقلب الآخر من الحياة". مقلب، بالنسبة اللبنانية، جاء شديد المجاورة لموقع التحولات والمظاهرات والاعتصامات، أي في وسط بيروت وفي الباحة التي كانت موقفاً للسيارات قبل انتفاضة 17 أكتوبر. هناك على مقربة من ضحيج المظاهرات وأمام مبنى الدوم الذي لا يزال شاهداً على الحرب اللبنانية، إذ لم يُنجز بناءً بسبب اندلاع الحرب، كما لما يُنجز إنهاء الحرب فعلياً بعد إنهاؤها رسمياً، عُلق صور فوتوغرافية بالحجم الكبير توفق أيام الثورة ولحظاتها المؤثرة في بيروت وطرابلس وجبل لبنان والنبطية وصور والباق.

صور استطلاع عبرها المصورون الهواة والمحترفون أن يؤرخوا المظاهر التي وصمت لبنان إلى الأبد، والتي حدثت طيلة شهر من الانتقارات.



واجهت مبنى البيضة حفلت بصور انتقبت بدرابة المجد من أطرافه، غير مراعية للتصنيف، لتوثق فقط الثورة وفاعليها

المار من أمام الصور قد يجد نفسه مؤثّقاً في صورة من الصور المتنوعة والتي طالت معظم مشاهد الثورة من حرق للإطارات، وقبضات المتظاهرين المرفوعة والشموع المضاء، والورود التي قُدمت لأفراد الجيش اللبناني وصولاً إلى مكافحي الشعب والإسلامك الشائكة والتشبيحية في فعل إرهابهم للمتظاهرين وقارعي الطبول وناصبي الإعلام اللبنانية والمرتدين للأقنعة والابتسامات وتعاير الوجوه الحزينة على السواء. ولفت في الصور إلى جانب فنيتها وتثقيفها للمعنى في بعضها حضور كل الأعمار، كذلك حضر وجه المرأة الريادي وليس فقط المشارك في الانتفاضة.

بوسع المار من أمام تلك الصور أن يعود ليشارك في المظاهرات في ثوانٍ معدودة إلى قلب الحدث، إلى حيث صنعت ولا تزال تصنع الصور الفجة/ الواقعية التي ستجد لها مكاناً ما في معرض لاحق. شارك في هذا المعرض كل من المصورين: بدر الصفدي، إلياس مبارك، إميل ماضي، حين يفضون، جاك صيقل، جنى خوري، لارا ثابت، ملاك مروة، مروان طحطح، عمر صفيّر ورودي بوشيل. هكذا جمعت هذه الصور المُنتقاة بدرابة المجد من أطرافه غير مراعية للتصنيف الذي أكد فيه يوماً ما المفكر جاك رانسيير على وجود ثلاثة أنواع من الصور: الصورة التوثيقية التي لا تظهر أكثر مما تقدم، والصورة المُكتنفة للمعنى، والصورة "المتحولة" القائمة على مبدأ المناقض للمكان والزمان والقابضة داخل العقل.



صور قابضة داخل العقل توثق للمكان والزمان

لم يكن المصور الفوتوغرافي وصاحب "دار المصور" البيروتية، رمزي حيدر، يعلم بأن لبنان سينتفض ضد سلطة الفساد والطائفية في أواخر أشهر هذه السنة، عندما أعلن أن عنوان معرضه الذي سيحدث سنة 2020 سيكون "الذاكرة" داعياً المصورين لتقديم أعمالهم ضمن المعنى الواسع لمفهوم الذاكرة الثقافية الفردية والجماعية ليكشف في سرديته المعرض مكاناً للوعي الإنساني المنفتح على قبول الآخر واحترام التنوع الثقافي. وحين أعلن ذلك بناءً على المعرض الذي قدّمه هذه السنة تحت عنوان "الحرب الأهلية اللبنانية: من ذاكرة إلى ذاكرة"، لم يكن يدري بأنه سيؤسس لمرحلة جديدة من التصوير الفوتوغرافي تستعرض معاني الألفة واللقاء، وستكون ولا شك في ذلك ناهضة من حملة تطهير عام لذاكرة الحرب اللبنانية التي نبشت بكل ما فيها من قسوة ووضوح خلال الانتفاضة اللبنانية المستمرة إلى اليوم.

ويكاد المفكر الفرنسي جاد دريدا يختصر ما يعني هذا المسار التاريخي الفني للواقع، حين قال "إذ كانت الأشياء المتعلقة بالفن تنمو غالباً في المقلب الآخر للحياة، ذلك لأن "الصورة" متفوّقة في قدرتها على تظهري فكرة النجاة التي لا تنتهي تماماً إلى الحياة ولا إلى الموت، لا إلى الحاضر ولا إلى الماضي، بل إلى حينٍ متناقض تناقض الأشباح التي تأتي إلا أن تحرك ما في داخلنا من ذكريات".

فما قدّمه رمزي حيدر في معرضين متتاليين وصولاً إلى الذي سيقدّمه خلال سنة 2020 يلهج بهذه الرغبة الجامحة بتأطير الأحوال النفسية والثقافية على النحو الذي تكلم عنه دريدا، دون تجاهل لخطورة فعل النجاة من قلب مسيرة الواقع. وتظهر هذه الخطورة في حقيقة وهشاشة الواقع المُشرق الذي قدّمه اليوم المشهد اللبناني، إذ ليس من السهل أن تخرج الصورة من عتمة النسيان القامع، كما ليس من السهل خروج الطفل من رحم التكوين، فكوفته حياً في الأيام الأولى لولادته.

ومن المتوقع أن يكون معرض حيدر الجديد تحت عنوان "الذاكرة"، الباهر تصويماً للمعنى اللقاء مع الآخر بعد طول غياب. وسيكون نوعاً من التكريس لهذا اللقاء وتحصيناً له من هشاشة التحولات الجمة التي تحدث على الساحة.

وفي السياق نفسه، أقيم مؤخراً معرض للصور الفوتوغرافية قرب السينما القديمة أو مبنى البيضة أو الدوم في وسط بيروت، من تنظيم مديرية "مركز بيروت انتفاضة للتصوير" شانقال فهيمي، ليكون دليلاً قاطعاً على بزوغ تلك المرحلة الانتقالية ما بين الحرب والسلام الحقيقي الذي ارتسمت ملامحه مؤخراً في الساحات اللبنانية كافة. وسيكون هذا المعرض، على الأغلب مقدمة مشهدة لما سيقدّمه رمزي حيدر في معرضه السنة القادمة التي ستحصد دون شك صوراً تؤرّخ بداية التقارب الحقيقي بين اللبنانيين

السينما التونسية تستمد قوتها عبر خوضها في القضايا الشائكة

نجلاء بن عبدالله: جرأة فيلم «بيك نعيش» تجعله مناسباً للسينما العالمية



دعوة للتسامح رغم حجم الخطيئة

وتابعت "الرسالة الأساسية للفيلم التي يريد المخرج مهدي البرصاوي إيصالها هي أن نظرة المجتمع للرجل الخائن ليست نفس النظرة للمرأة الخائنة، والمجتمع يسمح بهذا للرجل، ويرفضه من المرأة، والاب هو الذي ربن وتعبد وسهر وليس من أنجب، حب الأم لإنها فوق كل الاعتبارات كالخيانة والنذل، فهي تستطيع تحمل أي شيء لحماية ابنها، ولا بد من التسامح، مع أن ما تم كسره لا يجوز أن يعود مثل البداية، لكن نضع في الاعتبار الحب بين الطرفين، والأخطاء التي تحدث بسبب ذلك".

عائق اللهجة

أما بالنسبة لتسليط الضوء على تجارة الأعضاء واختلاط "العرب"، إن هذه التجارة لم تكن موجودة في تونس، لأنها مقلنة، وهي موجودة في مجتمعات عربية أخرى، والتركيـز على تلك القضية في الفيلم كان على وجه الخير الذي اضطر إليه الأب لإنقاذ شخص كان يعتقد أنه ابنه.

ودخلت الفنانة التونسية نجلاء بن عبدالله مجال التمثيل قبل 10 سنوات، وتعددت مشاركتها في الدراما التونسية، فهي إحدى نجمات مسلسل "مكتوب"، وشاركت أيضاً في "الزوجة الخامسة" و"الأكابر" و"تاج الحاضرة" و"ناعورة الهواء"، كما قامت بدور البطولة في فيلم "تالة مون أمور" (تالة حبيبتة) لمهدي هميلي.

وتؤمن نجلاء بن عبدالله بأن مشكلة الفن التونسي ليست في مضمون ما يقدّمه بقدر ارتباطها باللهجة التي تحتاج إلى الفهم والتعود عليها، وتخطي تلك العقبة سيسمح بانتشارها بشكل أكبر على مستوى العالم العربي، بجانب بعض المشكلات الإنتاجية التي هي بحاجة لتدخل وزارة الثقافة لدعمها. وتعتقد بأنه لا يوجد إنتاج مستقل، والحل في الإنتاج المشترك، واقترحت أن يكون هناك تعاون بين رجال الأعمال والحكومة التونسية ممثلة في وزارة الثقافة، لتخصيص ميزانيات محددة للأفلام يكون هدفها دفع عجلة الإنتاج الفني بشكل أسرع.

حاجز الخوف عن كل شيء، لاسيما تلك التي تتعلق بالمرأة أو الرجل وعلاقتهاهما، والتطرق إلى ثقافة المجتمعات الذكورية ونقدها.

وأكدت أن "ثقافة المجتمع التونسي تساعد على ذلك، وقد تكون هناك أفلام عربية تناقش نفس الموضوعات المطروحة في السينما التونسية بطريقة خفية، في المقابل يمكن أن يتقبل المشاهد التونسي أشياء قد لا يستطيع المواطن من جنسية عربية أخرى تقبلها، ويرجع ذلك لاختلاف العادات والتقاليد، وبالتالي تكون درجات التقبل أو الرفض مختلفة".

ويطرح "بيك نعيش" أكثر من قضية جريئة، مثل تجارة الأعضاء واختلاط الأنساب والخيانة الزوجية وتقبل الزوج لهذه الخيانة وتقبل ابن ليس ابنه والكثير من القضايا التي قد يكون من الصعب تناولها، لكن قام مخرج العمل مهدي البرصاوي بتناولها بجرأة.

وتدور أحداث "بيك نعيش" حول الزوجين فارس ومريم وابنهما عزيز، حيث تعرض الأسرة لحادث يقلب حياة أفرادها رأساً على عقب. فإثناء قضاء الأسرة عطلة بجنوب تونس، يصاب الابن بطلق نارٍ عشوائي إثر هجوم إرهابي، ومن هناك ينقل إلى المستشفى في حالة خطيرة، ليجوز بحاجة لنقل كبد وهنا يفكر الأب في التبرع، والمفاجأة أنه يكتشف أنه ليس ابنه. رغم صدمة الأب، يسعى لإنقاذه لاقتناعه التام أنه ابنه، حتى لو لم ينجب، فهو الذي قام بتربيته منذ الصغر وعاش معه سنوات الفرح والحزن، وتسعى الأم التي تجسدها نجلاء بن عبدالله للوصول إلى الأب الحقيقي حتى يتبرع له بالكبد.

وترى نجلاء بن عبدالله في حوارها مع "العرب"، أن جرأة الفيلم ليست في خيانة الزوجة للزوج، لكن في أن يقتنع الأب بأن الطفل ابنه، لأنه قام بتربيته وعلمه كل شيء، وهذا ما جعله يتمسك به حتى النهاية ويصر على أن يعيش، فهو في الحقيقة ليس والده البيولوجي، غير أنه يرى عكس ذلك، فالأب ليس الذي ولد بل من ربي، وتحمله في كل شيء ووقف معه في دراسته ومرضه وسعادته وحزنه، وهذا هو المعنى الحقيقي للأبوة والأمومة.

وأشارت نجلاء لـ"العرب" إلى أن السينما التونسية لا تقصد الإثارة وراء التركيز على هذه القضايا الاجتماعية، غير أن الجرأة من خصوصيات الشعب، وتختلف بها الشعوب عن بعضها البعض، والمواطنون التونسيون يستخدمون الفاظاً جريئة، وتناول الموضوعات المسكوت عنها ليس مقتصرًا على السينما فقط.

وأرجعت الفنانة التونسية وجود مساحة كبيرة من الجرأة في التعبير عن القضايا إلى ثورة الياسمين في العام 2011، لأن اندلاعها كان بمثابة سقوط

وأوضحت أنها أصرت على أن تشارك بعمل له حضور في المهرجانات الفنية العربية لإلقاء الضوء على جملة من القضايا المجتمعية المسكوت عنها، ولا بد أن تتم مناقشتها، وحصلاً العمل للعديد من الجوائز يدل على استيعاب الجمهور لعق موضوعه.

وأضافت أن الأفلام التونسية ليست متاحة لمشاهدتها بشكل كبير، وبالتالي يكون الارتكان دائماً إلى انتشارها خلال المهرجانات، والنجاح الذي حققه فيلم "نورا تحلم" بطولة هند صبري غير وجوده في المهرجانات العربية والدولية يدفع إلى تكرار التجربة، لأن الأفلام التونسية تنسجم بالجرأة في مناقشة الموضوعات بما يجعلها ملائمة في الغالب الفنية الكبرى.

بعيدا عن الإثارة

نجحت السينما التونسية في أن تخلق لنفسها مساحة مميزة في طرح قضايا تمس قطاعاً واسعاً من الجمهور لتقدمها في وجبة سينمائية سلسة ومخيرة للجدل، ومن هناك تفرّدت صناعة السينما في تونس عن نظيراتها في دول شمال أفريقيا.

يناقش فيلم "بيك نعيش" عدداً من القضايا المجتمعية والإنسانية، منها الخيانة وعدم التسامح والحب والفساد وسرقة الأعضاء والإرهاب، وهو من بطولة سامي بوعجيلة ونجلاء بن عبدالله، وإخراج مهدي البرصاوي في أول فيلم روائي طويل له، بعد ثلاثة أفلام قصيرة كان آخرها فيلم "خلينا هكا خير".

لأول مرة: جائزة تيرنر للفنون المعاصرة تُمنح لأربعة فنانين

أما لورنس أبوحمدان (34 عاماً) فهو مقيم في بيروت وعمل خصوصاً مع معتقلين سابقين في سجن صيدنايا السوري على بعد 25 كيلومتراً من دمشق. وقد استخدم مؤثرات صوتية لمساعدة ستة معتقلين سابقين لاستعادة ذكرياتهم السمعية ورسم هندسة السجن.

أما هيلين كاموك (48 عاماً) فقد أخرجت فيلماً يغوص في دور المرأة في الحركة من أجل الحقوق المدنية في أيرلندا الشمالية، وتدرج تاي شاني (43 عاماً) 12 شخصية متخيلة في أفلامه لاستششاف النسوية وهيكلية السلطة.

الفائزون الأربعة وجهوا في خضم الأزمة السياسية التي تشهدها المملكة المتحدة رسالة وحدة باسم العيش المشترك

عاما الذي أتى إلى لندن في سن الحادية عشرة بين الرسم والنحت والمنشآت والفيدديو واللوحات ويخلط بين جنوره الكولومبية والفن الغربي.

اعمالهم حتى 12 يناير القادم. وكتب الفنانون الأربعة متوجهين إلى لجنة التحكيم "في خضم الأزمة السياسية التي تشهدها بريطانيا وجزء كبير من العالم فيما الكثير من الأشياء تقسم بين الناس والمجتمعات وتعزلهم، نريد بقوة استغلال مناسبة هذه الجائزة للقيام بإعلان مشترك باسم العيش مع التنوع والتعاقد في الفن كما في المجتمع".

وستتقاسم الفنانون الأربعة جائزة مالية قدرها 40 ألف جنيه إسترليني (47 ألف يورو). وكان أوسكار موريو الأوفر حظاً للفوز، ويمرّج عمل الفنان البالغ 33

حصد الفيلم التونسي "بيك نعيش" المزيد من الجوائز في المهرجانات الدولية، واستطاع أن يجمع بين ثلاث جوائز مختلفة في مهرجان القاهرة السينمائي الدولي الأخير، بعد حصوله على جائزة التمثيل في عرضه الأول بمهرجان فينيسيا.

إنجي سمير
كاتبة مصرية



القاهرة - حاز الفيلم التونسي "بيك نعيش" لمخرجه مهدي البرصاوي الذي شارك في فعاليات الدورة الـ41 من مهرجان القاهرة السينمائي الدولي على جائزة أفضل فيلم عربي، وجائزة لجنة تحكيم الأمم المتحدة للأفلام التي تطرح قصصاً مؤثرة تسعى لتطوير وتنمية المجتمع وتغيير العالم للأفضل، ونافست عليها هذا العام ثمانية أفلام، بالإضافة إلى حصول الفيلم على جائزة المخرج صلاح أبوسيف، وهي جائزة لجنة التحكيم الخاصة.

وقالت الممثلة التونسية نجلاء بن عبدالله، بطلة فيلم "بيك نعيش"، في حوار أجرته معها "العرب"، على هامش حضورها بمهرجان القاهرة السينمائي "المشاركة في المهرجان كانت حلمًا طال انتظاره، وتحقق الحلم هذا العام، غير أن حصول الفيلم على ثلاث جوائز جعل فرحتي لا توصف، وشعرت بأنني ملكة العالم، فهذه جوائز مهمة ولا تقدر بأي ثمن".

وأوضحت أنها أصرت على أن تشارك بعمل له حضور في المهرجانات الفنية العربية لإلقاء الضوء على جملة من القضايا المجتمعية المسكوت عنها، ولا بد أن تتم مناقشتها، وحصلاً العمل للعديد من الجوائز يدل على استيعاب الجمهور لعق موضوعه. وأضافت أن الأفلام التونسية ليست متاحة لمشاهدتها بشكل كبير، وبالتالي يكون الارتكان دائماً إلى انتشارها خلال المهرجانات، والنجاح الذي حققه فيلم "نورا تحلم" بطولة هند صبري غير وجوده في المهرجانات العربية والدولية يدفع إلى تكرار التجربة، لأن الأفلام التونسية تنسجم بالجرأة في مناقشة الموضوعات بما يجعلها ملائمة في الغالب الفنية الكبرى.

بعيدا عن الإثارة

نجحت السينما التونسية في أن تخلق لنفسها مساحة مميزة في طرح قضايا تمس قطاعاً واسعاً من الجمهور لتقدمها في وجبة سينمائية سلسة ومخيرة للجدل، ومن هناك تفرّدت صناعة السينما في تونس عن نظيراتها في دول شمال أفريقيا.

يناقش فيلم "بيك نعيش" عدداً من القضايا المجتمعية والإنسانية، منها الخيانة وعدم التسامح والحب والفساد وسرقة الأعضاء والإرهاب، وهو من بطولة سامي بوعجيلة ونجلاء بن عبدالله، وإخراج مهدي البرصاوي في أول فيلم روائي طويل له، بعد ثلاثة أفلام قصيرة كان آخرها فيلم "خلينا هكا خير".

زيادة استهلاك منتجات الألبان لا تخفض خطر الوفاة

واشنطن - تشير دراسة حديثة إلى أن الأشخاص الذين يستهلكون الكثير من الحليب والجبن والزبادي قد لا يعيشون بالضرورة لفترة أطول من أولئك الذين لا يفعلون ذلك. وللتوصل إلى هذه النتيجة، فحص الباحثون بيانات عن إجمالي استهلاك الألبان لأكثر من 168000 امرأة وأكثر من 49000 رجل دون أي تاريخ لهم من الإصابة بالسرطان أو أمراض القلب. وخلال حوالي ثلاثة عقود من المتابعة، توفي 51438 شخصاً. ومقارنة بالأشخاص الذين لديهم أقل نسبة من الاستهلاك الإجمالي للألبان، أي بمعدل 0.8 حصص في اليوم، كان الذين تناولوا مشتقات الألبان، بمعدل 4.2 حصص يومياً، أكثر عرضة للوفاة بنسبة 7 بالمئة خلال فترة الدراسة. وقد تبين أن احتمالات البقاء على قيد الحياة لدى الأشخاص الذين تناولوا حوالي واحدة إلى ثلاث حصص من الألبان يومياً، كانت مماثلة للذين تناولوا أقل كمية من منتجات الألبان.

ويقول مينغ دينغ من كلية الصحة العامة بجامعة هارفارد في بوسطن "لم يرتبط مجموع منتجات الألبان المستهلكة بانخفاض خطر الوفيات الإجمالية". وكتب دينغ وزملاؤه في تقرير مجلة "بي.إم.جي" البريطانية "يمكن تحديد الآثار الصحية لمنتجات الألبان عند مقارنتها بالطعام التي يتم تناولها بدلاً عنها". وقد ربطت بعض الدراسات السابقة بين استهلاك الألبان وانخفاض خطر الإصابة بمجموعة كبيرة من المشكلات الصحية مثل ارتفاع ضغط الدم والسكري وأمراض القلب والسرطان، لكن تم الربط أيضاً بين استهلاك كميات كبيرة من الألبان وزيادة خطر الإصابة ببعض أنواع السرطان. ويلاحظ فريق الدراسة أنه يتم استهلاك منتجات الألبان على نطاق واسع في جميع أنحاء العالم وهي مصدر مهم للبروتين وفيتامين د والكالسيوم. ويشير المؤلفون إلى أن الألبان قد تحتوي أيضاً على الدهون المشبعة والكوليسترول التي قد تؤثر سلباً على الصحة. وبالنسبة إلى هذه الدراسة، حلل الباحثون بيانات اعتمدها ثلاث دراسات سابقة هي دراسة "صحة المرصحات" في نسخيتها الأولى والثانية ودراسة "متابعة المهنيين الصحيين في الولايات المتحدة". وقد قامت تلك الدراسات بإدارة استبيانات صحية للمشاركين كل عامين وتساءلوا

وفي الوقت نفسه، ارتبط الحليب كامل الدسم بارتفاع خطر الوفاة من جميع الأسباب وكذلك من أمراض القلب والدموية والسرطان. ومع ذلك، لا يبدو أن الجبن والزبادي يؤثران على طول العمر. وعندما استبدل الناس وجبة يومية واحدة من منتجات الألبان بالمكسرات والبقوليات، كانت لديهم فرصة أقل للوفاة بنسبة 14 بالمئة، أثناء الدراسة. وارتبط تناول وجبة واحدة من الحبوب الكاملة بدل حصص واحدة من منتجات الألبان بنسبة خطر وفاة أقل بنسبة 11 بالمئة، أثناء الدراسة.

ولكن استبدال وجبة واحدة من منتجات الألبان بحصص واحدة من اللحوم الحمراء أو المصنعة كان مرتبطاً بنسبة أعلى لخطر الوفاة قدرت بـ 5 بالمئة، أثناء الدراسة. ولم تكن الدراسة تهدف إلى إثبات ما إذا كان استهلاك الألبان قد يؤثر مباشرة على معدل الوفيات أو كيفية حدوث ذلك. وخلص الباحثون إلى أنه على الرغم من ذلك كله، تشير النتائج إلى أن تناول منتجات الألبان باعتدال قد يعني أن الناس يعيشون حياة أطول، اعتماداً على ما يوجد في وجباتهم الغذائية.

والنسبة إلى هذه الدراسة، حلل الباحثون بيانات اعتمدها ثلاث دراسات سابقة هي دراسة "صحة المرصحات" في نسخيتها الأولى والثانية ودراسة "متابعة المهنيين الصحيين في الولايات المتحدة". وقد قامت تلك الدراسات بإدارة استبيانات صحية للمشاركين كل عامين وتساءلوا

وخلص الباحثون إلى أنه على الرغم من ذلك كله، تشير النتائج إلى أن تناول منتجات الألبان باعتدال قد يعني أن الناس يعيشون حياة أطول، اعتماداً على ما يوجد في وجباتهم الغذائية.

وخلص الباحثون إلى أنه على الرغم من ذلك كله، تشير النتائج إلى أن تناول منتجات الألبان باعتدال قد يعني أن الناس يعيشون حياة أطول، اعتماداً على ما يوجد في وجباتهم الغذائية.

وخلص الباحثون إلى أنه على الرغم من ذلك كله، تشير النتائج إلى أن تناول منتجات الألبان باعتدال قد يعني أن الناس يعيشون حياة أطول، اعتماداً على ما يوجد في وجباتهم الغذائية.

وخلص الباحثون إلى أنه على الرغم من ذلك كله، تشير النتائج إلى أن تناول منتجات الألبان باعتدال قد يعني أن الناس يعيشون حياة أطول، اعتماداً على ما يوجد في وجباتهم الغذائية.

وخلص الباحثون إلى أنه على الرغم من ذلك كله، تشير النتائج إلى أن تناول منتجات الألبان باعتدال قد يعني أن الناس يعيشون حياة أطول، اعتماداً على ما يوجد في وجباتهم الغذائية.

منظمة الصحة العالمية تقر بتعثر المعركة ضد الملاريا نصف البشر يهددهم البعوض والضحايا تتضاعف



البعوض المقاوم للعقاقير يقوض جهود العالم في مقاومة الملاريا

ماهيدول في تايلاند، "اكتشفنا أن هذه السلالات انتشرت بقوة وحلت محل طفيليات الملاريا المحلية وأصبحت السلالة الأكثر انتشاراً في فيتنام ولاوس وشمال تايلاند". ويصاب الإنسان بالملاريا بسبب طفيليات البلازموديوم التي يحملها البعوض وتنتشر من خلال لدغاته. وتنجح العقاقير في علاج المرض في حالة الاكتشاف المبكر للأعراض لكنه يزداد مقاومة للأدوية مع الوقت. واعتمد علاج الملاريا الأساسي في أجزاء كثيرة من آسيا خلال العقد الماضي على تركيبة تضم عقاري "دي هيدرو أرتيميسينين" و"بايبراكوين"، وتعرف هذه التركيبة باسم "دي.إتش.إيه. بي.بي. كيو". وقال أوليفو ميوتو قائد فريق البحث "السرعة التي انتشرت بها طفيليات الملاريا المقاومة للعقاقير في جنوب شرق آسيا مقلقة للغاية". وأضاف "العقاقير الأخرى قد تكون فعالة في الوقت الحالي، لكن الوضع هش للغاية. وهذه الدراسة تسلط الضوء على أن الأمر يتطلب تحركاً عاجلاً".

كما أفادت دراسة نقلتها هيئة الإذاعة البريطانية عن دورية "بلوس وان" المعنية بالعلوم العلمية بأن البعوض الحامل لطفيل الملاريا هو الأكثر انجذاباً لرائحة جسم الإنسان مقارنة بالحيوانات غير المعديّة. وتوصل الباحثون إلى أن الحشرات الحاملة لطفيل الملاريا هي التي تنجذب أكثر لرائحة الإنسان بمعدل ثلاث مرات على الأرجح. ويعتقدون أن الطفيليات

وخلص الباحثون إلى أنه على الرغم من ذلك كله، تشير النتائج إلى أن تناول منتجات الألبان باعتدال قد يعني أن الناس يعيشون حياة أطول، اعتماداً على ما يوجد في وجباتهم الغذائية.

وخلص الباحثون إلى أنه على الرغم من ذلك كله، تشير النتائج إلى أن تناول منتجات الألبان باعتدال قد يعني أن الناس يعيشون حياة أطول، اعتماداً على ما يوجد في وجباتهم الغذائية.

وخلص الباحثون إلى أنه على الرغم من ذلك كله، تشير النتائج إلى أن تناول منتجات الألبان باعتدال قد يعني أن الناس يعيشون حياة أطول، اعتماداً على ما يوجد في وجباتهم الغذائية.

وخلص الباحثون إلى أنه على الرغم من ذلك كله، تشير النتائج إلى أن تناول منتجات الألبان باعتدال قد يعني أن الناس يعيشون حياة أطول، اعتماداً على ما يوجد في وجباتهم الغذائية.

مواصلة التركيز على جهود مكافحة المرض. وأكدت مها تيسير بركات، رئيسة المجموعة، أنه في معظم أنحاء العالم يتمتع الطفل المصاب بالملاريا اليوم بفرصة أفضل للبقاء أكثر من أي وقت مضى. ومع ذلك، وعلى الرغم من توفر التدخلات الفعالة لإنقاذ الملاريا، لا تزال الكثير من النساء الحوامل والأطفال المعرضين للخطر يواجهون خطر الموت من لدغة البعوض.

وتجدد الإشارة إلى أن العلماء كانوا قد حذروا من أن هناك سلالات للملاريا مقاومة لتوابع رئيسيين من الأدوية تزداد انتشاراً في فيتنام ولاوس وشمال تايلاند بعد قدومها من كمبوديا. ووجد العلماء، الذين أجروا الدراسة من خلال مراقبة الجينوم لتتبع انتشار الملاريا، أن السلالة المعروفة باسم "كيه. إي.إل. بي.إل. بي.إل.إيه.1" تطورت أيضاً ومرت بتحورات جينية جديدة قد تجعلها أكثر مقاومة للعقاقير. وقال روبرتو اماتسو، الذي عمل مع فريق من "معهد ويلكام سانجر" وجامعة أكسفورد في بريطانيا وجامعة

وخلص الباحثون إلى أنه على الرغم من ذلك كله، تشير النتائج إلى أن تناول منتجات الألبان باعتدال قد يعني أن الناس يعيشون حياة أطول، اعتماداً على ما يوجد في وجباتهم الغذائية.

وخلص الباحثون إلى أنه على الرغم من ذلك كله، تشير النتائج إلى أن تناول منتجات الألبان باعتدال قد يعني أن الناس يعيشون حياة أطول، اعتماداً على ما يوجد في وجباتهم الغذائية.

وخلص الباحثون إلى أنه على الرغم من ذلك كله، تشير النتائج إلى أن تناول منتجات الألبان باعتدال قد يعني أن الناس يعيشون حياة أطول، اعتماداً على ما يوجد في وجباتهم الغذائية.

وخلص الباحثون إلى أنه على الرغم من ذلك كله، تشير النتائج إلى أن تناول منتجات الألبان باعتدال قد يعني أن الناس يعيشون حياة أطول، اعتماداً على ما يوجد في وجباتهم الغذائية.

وخلص الباحثون إلى أنه على الرغم من ذلك كله، تشير النتائج إلى أن تناول منتجات الألبان باعتدال قد يعني أن الناس يعيشون حياة أطول، اعتماداً على ما يوجد في وجباتهم الغذائية.

وخلص الباحثون إلى أنه على الرغم من ذلك كله، تشير النتائج إلى أن تناول منتجات الألبان باعتدال قد يعني أن الناس يعيشون حياة أطول، اعتماداً على ما يوجد في وجباتهم الغذائية.

وخلص الباحثون إلى أنه على الرغم من ذلك كله، تشير النتائج إلى أن تناول منتجات الألبان باعتدال قد يعني أن الناس يعيشون حياة أطول، اعتماداً على ما يوجد في وجباتهم الغذائية.

وخلص الباحثون إلى أنه على الرغم من ذلك كله، تشير النتائج إلى أن تناول منتجات الألبان باعتدال قد يعني أن الناس يعيشون حياة أطول، اعتماداً على ما يوجد في وجباتهم الغذائية.

وخلص الباحثون إلى أنه على الرغم من ذلك كله، تشير النتائج إلى أن تناول منتجات الألبان باعتدال قد يعني أن الناس يعيشون حياة أطول، اعتماداً على ما يوجد في وجباتهم الغذائية.

وخلص الباحثون إلى أنه على الرغم من ذلك كله، تشير النتائج إلى أن تناول منتجات الألبان باعتدال قد يعني أن الناس يعيشون حياة أطول، اعتماداً على ما يوجد في وجباتهم الغذائية.

وخلص الباحثون إلى أنه على الرغم من ذلك كله، تشير النتائج إلى أن تناول منتجات الألبان باعتدال قد يعني أن الناس يعيشون حياة أطول، اعتماداً على ما يوجد في وجباتهم الغذائية.

وخلص الباحثون إلى أنه على الرغم من ذلك كله، تشير النتائج إلى أن تناول منتجات الألبان باعتدال قد يعني أن الناس يعيشون حياة أطول، اعتماداً على ما يوجد في وجباتهم الغذائية.

وخلص الباحثون إلى أنه على الرغم من ذلك كله، تشير النتائج إلى أن تناول منتجات الألبان باعتدال قد يعني أن الناس يعيشون حياة أطول، اعتماداً على ما يوجد في وجباتهم الغذائية.

وخلص الباحثون إلى أنه على الرغم من ذلك كله، تشير النتائج إلى أن تناول منتجات الألبان باعتدال قد يعني أن الناس يعيشون حياة أطول، اعتماداً على ما يوجد في وجباتهم الغذائية.

الحليب كامل الدسم ارتبط بارتفاع خطر الوفاة من جميع الأسباب وكذلك من أمراض القلب والأوعية الدموية والسرطان

وخلص الباحثون إلى أنه على الرغم من ذلك كله، تشير النتائج إلى أن تناول منتجات الألبان باعتدال قد يعني أن الناس يعيشون حياة أطول، اعتماداً على ما يوجد في وجباتهم الغذائية.

وخلص الباحثون إلى أنه على الرغم من ذلك كله، تشير النتائج إلى أن تناول منتجات الألبان باعتدال قد يعني أن الناس يعيشون حياة أطول، اعتماداً على ما يوجد في وجباتهم الغذائية.

وخلص الباحثون إلى أنه على الرغم من ذلك كله، تشير النتائج إلى أن تناول منتجات الألبان باعتدال قد يعني أن الناس يعيشون حياة أطول، اعتماداً على ما يوجد في وجباتهم الغذائية.

وخلص الباحثون إلى أنه على الرغم من ذلك كله، تشير النتائج إلى أن تناول منتجات الألبان باعتدال قد يعني أن الناس يعيشون حياة أطول، اعتماداً على ما يوجد في وجباتهم الغذائية.

وخلص الباحثون إلى أنه على الرغم من ذلك كله، تشير النتائج إلى أن تناول منتجات الألبان باعتدال قد يعني أن الناس يعيشون حياة أطول، اعتماداً على ما يوجد في وجباتهم الغذائية.

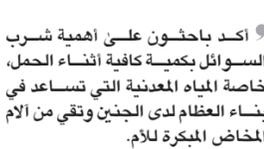
وخلص الباحثون إلى أنه على الرغم من ذلك كله، تشير النتائج إلى أن تناول منتجات الألبان باعتدال قد يعني أن الناس يعيشون حياة أطول، اعتماداً على ما يوجد في وجباتهم الغذائية.

وخلص الباحثون إلى أنه على الرغم من ذلك كله، تشير النتائج إلى أن تناول منتجات الألبان باعتدال قد يعني أن الناس يعيشون حياة أطول، اعتماداً على ما يوجد في وجباتهم الغذائية.

وخلص الباحثون إلى أنه على الرغم من ذلك كله، تشير النتائج إلى أن تناول منتجات الألبان باعتدال قد يعني أن الناس يعيشون حياة أطول، اعتماداً على ما يوجد في وجباتهم الغذائية.

وخلص الباحثون إلى أنه على الرغم من ذلك كله، تشير النتائج إلى أن تناول منتجات الألبان باعتدال قد يعني أن الناس يعيشون حياة أطول، اعتماداً على ما يوجد في وجباتهم الغذائية.

الحياة صححة



الملاريا والبعوض

ويظهر على الأطفال المصابين بحالات وخيمة واحد أو أكثر من الأعراض التالية: فقر دم وخيم أو ضيق

الملايا

- 1 دورة حياة الطفيلي
- 2 ينتقل الطفيلي إلى جسم الإنسان عن طريق لدغة بعوض أنثى من جنس الأنوفيليس
- 3 يهاجر الطفيلي إلى كبد الإنسان وينمو
- 4 تتفجر خلايا الكبد فتحرر آلاف الطفيليات وتنتقل في الدم
- 5 تغمر هذه الكريات المصابة فتخرج منها أعداداً من الطفيليات التي تغزو كريات جديدة وتتكاثر وتنتقل في الدم
- 6 تصاب بعوض عن طريق العرسبات الذكور والإناث
- 7 تنمو العرسبات وتتكاثر داخل أمعاء البعوض فتتمدد الطريق أمام جيل جديد من الحيوانات البوغية
- 8 تنمو العرسبات وتتكاثر داخل أمعاء البعوض فتتمدد الطريق أمام جيل جديد من الحيوانات البوغية

تفجر هذه الكريات المصابة فتخرج منها أعداداً من الطفيليات التي تغزو كريات جديدة وتتكاثر وتنتقل في الدم تصاب الإنسان بحمى شديدة بالإجمال كل 48 ساعة عندما ينفتح عدد كبير من كريات الدم الحمراء في أن

المصدر: منظمة الصحة العالمية - مؤسسة سيلبرمان معاهد الصحة الوطنية الأمريكية © AFP

يرى خبراء الأوبئة والأمراض المعدية أن المعركة مع الملاريا لا تزال في أوجها، وكلما اعتقد العالم أن أعداد الضحايا قد تراجعت يعود المرض ليضرب من جديد. ويرجع الباحثون ذلك إلى تطور سلالات البعوض التي تبتكر في كل مرة طرقاً جديدة لمقاومة العقاقير والأدوية.

لندن - قالت منظمة الصحة العالمية إن الملاريا لا تزال تصيب الملايين كل عام وتفكك بارواك أكثر من 400 ألف، معظمهم أطفال في أفريقيا، بسبب تعثر جهود مكافحة المرض الذي ينتقله البعوض.

وحذرت المنظمة من أن تمويل مكافحة المرض، الذي يودي بحياة طفل كل دقيقتين، هزيل بشكل عام. ونظراً لأنه ينتقل عن طريق البعوض فإن نصف سكان العالم يواجهون خطر الإصابة بالمرض.

ودعت المنظمة الدول المانحة وحكومات البلدان التي ينتشر فيها المرض لتكثيف جهود مكافحته.

وقال بدرو ألونسو، خبير الملاريا في منظمة الصحة العالمية، "أظهر العالم أنه من الممكن إحراز تقدم". وأشار إلى تراجع ملحوظ في حالات الإصابة بالملاريا والوفيات الناتجة عنه منذ 2010، حيث انخفض العدد من 239 مليوناً إلى 214 مليوناً في 2015 وتراجعت حالات الوفاة من 607 آلاف إلى نحو 500 ألف في 2013. وأضاف "لكن التقدم تباطأ واستقرت الأمور عند مستوى مرتفع على نحو غير مقبول".

وانخفضت حالات الإصابة في 2018 على نحو طفيف إلى 228 مليوناً من نحو 231 مليوناً في 2017 وتراجعت الوفيات إلى 405 آلاف من 416 ألفاً في 2017.

وخلص تقرير المنظمة العالمية إلى أن أعلى نسب الإصابة بالملاريا في قارة أفريقيا لا تزال بين النساء الحوامل والأطفال.

وأصيب بالملاريا نحو 11 مليون امرأة حامل في منطقة أفريقيا جنوب الصحراء، أو ما يعادل 29 بالمئة من إجمالي حالات الحمل في 2018 مما أدى إلى ولادة نحو 900 ألف طفل بوزن منخفض وهو ما يعرض صحتهم لمزيد من المخاطر.

ووجد التقرير أن أكثر من ثلث الأطفال الصغار في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى في عام 2018 ما زالوا لا ينامون تحت ناموسية يمكن أن تحميهم من الإصابة بالملاريا.

وقالت مجموعة آر.بي.إم.بارتشرشيب المعنية بمكافحة الملاريا إن تقرير منظمة الصحة يظهر أن الالتزام السياسي والاستثمارات على مستوى العالم ضروريان للحفاظ على التقدم الذي تم تحقيقه حتى الآن وحثت الحكومات على

وخلص الباحثون إلى أنه على الرغم من ذلك كله، تشير النتائج إلى أن تناول منتجات الألبان باعتدال قد يعني أن الناس يعيشون حياة أطول، اعتماداً على ما يوجد في وجباتهم الغذائية.

وخلص الباحثون إلى أنه على الرغم من ذلك كله، تشير النتائج إلى أن تناول منتجات الألبان باعتدال قد يعني أن الناس يعيشون حياة أطول، اعتماداً على ما يوجد في وجباتهم الغذائية.

وخلص الباحثون إلى أنه على الرغم من ذلك كله، تشير النتائج إلى أن تناول منتجات الألبان باعتدال قد يعني أن الناس يعيشون حياة أطول، اعتماداً على ما يوجد في وجباتهم الغذائية.

وخلص الباحثون إلى أنه على الرغم من ذلك كله، تشير النتائج إلى أن تناول منتجات الألبان باعتدال قد يعني أن الناس يعيشون حياة أطول، اعتماداً على ما يوجد في وجباتهم الغذائية.

الأزهر يشكو إعلاما لا يمنحه البطولة على منصات

معظم شيوخ الأزهر في البرامج التلفزيونية غير مصرح لهم بمخاطبة الجمهور



البرامج الدينية حاضرة دائما على الشاشات المصرية

أصبحوا ضيوفا على صفحات الجرائد والشاشات، بينهم سعد الدين الهلالي وأحمد كريمة وسعاد صالح، وهؤلاء يصنّفهم الأزهر ضمن أصحاب الفتاوى الدينية غير المتزنة، بسبب الجراة والحسم في آرائهم.

ويتحور خلاف الأزهر مع الإعلام، حول من يتصدر المشهد الديني، وليس بماذا يتصدر، فهو يريد الهيمنة، ويصمم على القيام بدور حارس التراث عبر أسماء علماء بعينها لا يقبل بغيرها. في المقابل، يرى القائمون على إدارة الصحف والقنوات أن خطاب الأزهريين الموجهين لم يعد مقبولا جماهيريا، والأولى لمن ينتج فقها يناسب الواقع، ولا يتسبب في إحداث أزمات مجتمعية - إعلامية باراء دينية شاذة.

وأكد متابعون، أن هناك قناعة راسخة لدى الأزهر بأن الإعلام ينصب فخا لعلمائه، وكلما طلب منهم ترشيح أحد الشيوخ لرد على طرف آخر يتم التعامل بروتين وبيروقراطية، فهناك تشكك دائم في نوايا الصحف والقنوات التلفزيونية.

خطاب الأزهريين الموجهين لم يعد مقبولا جماهيريا، والأولى لمن ينتج فقها يناسب الواقع، ولا يتسبب في أزمات

ويرى متابعون، أن تلميح الطيب بوجود حصار إعلامي على الأزهر، مع وجود علمائه في بعض الصحف والقنوات، يعكس أن المؤسسة ترغب في الرد على المنتسبين إليها، ويغردون خارج السرب، من خلال أزهريين يتناغمون مع سياستها وفكرها، أي أن

يحصل على تصريح مسبق بذلك من الأزهر، أحد مظاهر الحصار الإعلامي لعلمائه المعتمدين رسميا للجمهور في الصحف والقنوات، ضمن القائمة التي أرسلها لمجلس تنظيم الإعلام، قبل عامين.

يبدو أن احتكار علماء أزهريين غير معترف بهم من المؤسسة ليكونوا وجددهم المتحدثون في الشؤون الدينية، من الأسباب الرئيسية لشعور أحمد الطيب بتكريم أفواه الأزهر إعلاميا، لأن المتابع للمشهد يكتشف أن أغلب الشيوخ الذين يخاطبون الناس ليس مصرحا لهم بالكلام، ومع ذلك تحظى البرامج التي يقدمونها، أو يكونون ضيوفا عليها، بسبب مشاهدة عالية وتفاعلا لافتا.

هناك برنامج للشيخ مبروك عطية رئيس قسم الدراسات الإسلامية بجامعة الأزهر على قناة "إم.بي.سي مصر"، وآخر لخالد الجندي أحد علماء الأزهر على فضائية "تي.إم.سي"، فضلا عن علماء آخرين

خلاف الأزهر مع الإعلام المصري ليس جديدا، لكنه تصاعد هذه المرة مع تصريحات شيخ الأزهر أحمد الطيب الذي اعتبر أن وسائل الإعلام تمارس دورا رقابيا على علمائه، بينما يرى الإعلاميون أن شيخ الأزهر لديهم مساحة لا يستهان بها على المحطات التلفزيونية يتحدثون فيها كما يشاؤون.

ومن يريد الظهور في برنامجه فليات في اي وقت.

وقال الباز في تصريح لـ "العرب"، إن اشتباكه خلال البرنامج مع الطيب، والرد عليه بحسم، كان بسبب عدم واقعية كلامه، فهو قد هاجم الإعلام واتهمه بتكريم أفواه الأزهر من خلال برنامج أسبوعي مخصص له على شاشة التلفزيون المصري، يتحدث من خلاله في ما يشاء، ويستغل كمنبر للهجوم على المخالفين لتوجهات الأزهر، إذن قايين التهميش؟

وأضاف الباز، وهو أيضا أستاذ إعلام بجامعة القاهرة، أن مشكلة الأزهر أنه يعتنق فلسفة قائمة على الشعور بوجود اضطهاد وتامر إعلامي، ويصغر على أن يكون وحده صاحب الكلمة الفصل والمقدسة في كل الأمور الدينية، وهذا لم يعد مقبولا. "هم يريدون إعلاما يشتغل لحساب الأزهر، فلا يعقل أن تمتد حرية الرأي عندما تكون بعيدة عنك، وتتهمها بالتامر عندما تقترب منك".

وحصل الأزهر على حكم قضائي ضد الباحث إسلام بحيري، في يوليو 2016 بالحبس سنة، بتهمة ازدراء الأديان، وبعدها صدر عفو رئاسي، وعاود نقد الأزهر إعلاميا، ما أحدث صدمة داخل المؤسسة الدينية التي شعرت أن هناك إصرارا على تصد مخالفها للمشاهد الإعلامي.

ولدى الأزهر خصومة أخرى، على المستوى الصحافي، بعدما تسبب في صدور حكم قضائي من محكمة جنايات القاهرة، بحبس الصحافي أحمد الخطيب رئيس تحرير صحيفة البوابة نيوز السابق، ومدير تحرير جريدة الوطن حاليا، غيايبا لمدة 4 سنوات، لإدانته بتهمة إهانة الأزهر عبر سلسلة مقالات رأي.

بغض النظر عن طريقة التهميش الإعلامي للأزهر ومبرراته وواقعيته، لكن فكرة أن تكون هناك استنفاة صحافية وتلفزيونية ضد التعامل مع

أميرة فكري كاتبة مصرية



القاهرة - اشتكى أحمد الطيب شيخ الأزهر مما وصفه بقيام صحف وقنوات فضائية بتكريم أفواه علمائه، معتبرا أن هناك حصارا إعلاميا لمواقف المؤسسة الدينية، وقال "لو أردنا أن نرد بمقال رأي في صحيفة على آخر يشتم ويهاجم الأزهر، لا يُسمح لهذا المقال بالنشر، إلا بعد عناء شديد، وقد لا يرى النور"، لافتا إلى وجود حملة إعلامية "تصب في صالح تنظيم داعش".

وكشف حديث الطيب من خلال التلفزيون الرسمي، الأسبوع الماضي، أن العلاقة بين الأزهر والإعلام وصلت مرحلة غير مسبوقة من الخلاف، ولم يُخف في أغلب تصريحاته ولقاءاته امتعاضه، واتهام الإعلام بأنه تحوّل إلى "منابر للكذب والتضليل وترويج الإشاعات".



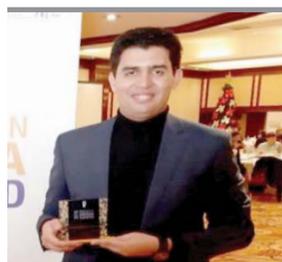
محمد الباز
مشكلة الأزهر أنه يعتنق فلسفة قائمة على وجود تامر إعلامي

ويدفع الأزهر فاتورة باهظة لاستمرار استهداف وتكريم أفواه صحافيين وإعلاميين وباحثين ومفكرين أخذوا على عاتقهم مهمة دفع إستراتيجية تجديد الخطاب الديني خطوات للأمام، بعيدا عن الخطوط الحمراء التي تحددها المؤسسة الدينية، فالتقلب السحر على الساحر، وأصبحت مناقشة القضايا الدينية تتم بعيدا عن الأزهر.

ووصف الإعلامي محمد الباز، مقدم برنامج "90 دقيقة" على فضائية المحور، حديث أحمد الطيب عن تهميش الإعلام للأزهر، بأنه غير دقيق ولا يصح، لأن علماء منتشرون في كل وسائل الإعلام،

صحافي مغربي يفوز بجائزة أوروبية لإعلام الهجرة

المهاجرين وانتشارهم، وأيضا رفض السلطات التعليق على نتائج التحقيق رغم التواصل معها بكل السبل، إلى جانب صعوبة إقناع المهاجرين بالحديث وبناء جسر ثقة معهم.



محمد كريم بخصاص

الجائزة تشكل دافعا للصحافي المهني وتشعره بحجم تأثير قصصه التي كتبها

وصرح القائمون على الجائزة، أنه تمت مكافأة الصحافي البناء التي تظهر من خلال الاهتمام الإنساني والقصص التحليلية لإنتاج أعمال معقدة تستغرق وقتا طويلا، دون السعي إلى الإثارة. ونوه محمد الشراقي الأستاذ بجامعة جورج تاون، بقصة بخصاص، وطريقة سرده لهذه المحنة الأفريقية، قائلا إن فوزه بالجائزة الأولى في صحافة الهجرة، جاء تأكيدا على مهارته في الصحافة الاستقصائية والعمل الميداني لموضوعه وشخصياته وقراءته.

محمد ماموني العلوي

توج الصحافي المغربي محمد كريم بخصصاص بالمرتبة الأولى لجائزة الاتحاد الأوروبي لإعلام الهجرة 2019 عن فئة "الصحافة المطبوعة" في حفل توزيع الجوائز بمالطا.

وقال محمد كريم بخصصاص، لـ "العرب"، في تعليقه على فوزه بالجائزة، "شاركت بتحقيق استقصائي رسم خارطة شاملة لتحركات ومسارات المهاجرين الأفارقة من جنوب الصحراء فوق التراب المغربي، من خلال تقفي أثرهم في طريق عبورهم إلى أوروبا، ورصد المعطيات الخفية المفسرة لكل تحركاتهم في 24 مدينة، والوقوف عند خبايا عمليات الترحيل الداخلي الذي يستهدفهم من طرف السلطات".

وتهدف جائزة الإعلام حول الهجرة إلى إبراز ومكافأة التميز الصحافي في المنطقة الأورومتوسطية، وهذه هي المرة الثالثة التي يتم فيها منح الفرصة للصحافيين الذين يعملون على ملفات الهجرة للحصول على جائزة ممولة من قبل الاتحاد الأوروبي.

وأضاف بخصصاص أن الجائزة تشكل دافعا للصحافي المهني وتشعره بحجم تأثير قصصه التي كتبها، كما أنها تعيد التعريف بالموضوعات التي يشتغل عليها الصحافي وخاصة التي كانت موضوعا للجائزة، مما يزيد من مضاعفة حجم التأثير في الرأي العام وصانع القرار.

وحصر الصعوبات التي واجهها في صعوبة الوصول إلى المعلومات في ظل غياب أرقام رسمية ودقيقة عن أعداد

معلومات عن كيفية وسبب جمع محرك غوغل التابع لشركة الفايبت البيانات في تأكيد لرواية لروبرتز الجمعة.

لاري بيدج وسيرجي برين سيظلان مديريين في الشركة لكنهما يتخليا عن منصب المدير التنفيذي والرئيس

وقالت اللجنة لروبرتز في رسالة عبر البريد الإلكتروني إن "المفوضية أرسلت استفسارات في إطار تحقيق مبدئي في ممارسات غوغل في ما يتعلق بجمع البيانات واستخدامها. التحقيق المبدئي مستمر". وتظهر وثيقة، تركز الاتحاد الأوروبي على البيانات المرتبطة بخدمات البحث المحلية والإعلانات على الإنترنت والخدمات الإعلامية الإلكترونية التي تستهدف قطاعات معينة والخدمات التي تقدم عن طريق تسجيل الدخول وبرامج تصفح الإنترنت.

وكانت مفوضية شؤون المنافسة بالاتحاد الأوروبي مارغريت فيستاجر قد فرضت غرامات زادت في مجملها عن 8 مليارات يورو على شركة غوغل خلال العامين الماضيين وأمرتها بتغيير أساليبها.

وقالت غوغل إنها تستخدم البيانات لتحسين خدماتها وإن يوسع المستخدمين إدارة وحذف ونقل بياناتهم في أي وقت.

مؤسسا غوغل يسلمان دفة قيادة «ألفا بيت» إلى ساندر بيتشاي

أكثر سرعة، في حين كُفّ بيتشاي عن الجهود لجعل مثل هذه التكنولوجيا متاحة على مستوى العالم.

لكن هذه الرؤية تخضع لتمحيص غير مسبوق، وتطالب حكومات في أنحاء العالم الشركة بضمانات أفضل وبضرائب أعلى.

وقال مستثمرون إن إجراء تعديلات في الإدارة يمكن أن يساعد ألفا بيت على التعامل على نحو أفضل مع التحديات وعلى التركيز على تنمية الأرباح. وتملك ألفا بيت أكثر من 12 شركة منها شركة وايمو لتكنولوجيا السيارات المتحركة بلا قائد وشركة فيريلبي لبرامج الرعاية الصحية، وقد ظهرت في عام 2015 كجزء من خطة لإعادة هيكلة غوغل. وتأتي هذه الخطوة في الوقت الذي يواجه فيه عملاق التكنولوجيا تدقيقا تنظيميا متزايدا، حيث يتساءل المشجعون في الولايات المتحدة وأوروبا عن حجمه وممارسات خصوصية البيانات.

وقالت المفوضية الأوروبية السبت الماضي، إن مسؤولي مكافحة الاحتكار بالاتحاد الأوروبي يحققون في جمع غوغل بيانات مشيرة إلى أن أكثر محرك بحث على الإنترنت شعبية في العالم ما زال تحت نظرها على الرغم من الغرامات القياسية التي فرضت عليه في السنوات الأخيرة.

ويبحث مسؤولو شؤون المنافسة في كل من أوروبا والولايات المتحدة كيفية استخدام شركات التكنولوجيا المهيمنة البيانات والاستفادة منها.

وقالت اللجنة التنفيذية للاتحاد الأوروبي إنها تسعى للحصول على

لكن دون أن تأخذ على عاتقنا المتابع اليومية".

وأضافا "لم تكن أبدا لنتمسك بادوار الإدارة عندما نعتقد أن هناك طريقة أفضل لإدارة الشركة.. ولم تعد ألفا بيت وغوغل بحاجة إلى رئيسيين تنفيذيين ورئيس".

وقالت ألفا بيت إن بيدج وبرين وتنفيذا لـ "ألفا بيت"، وبرين، رئيس الشركة التي أسسها منذ 21 عاما، إنهما سيظلان مختارين في عضوية مجلس إدارة الشركة وكمساهمين.

وكتب بيدج وبرين في تويوتة الثلاثاء "في حين أنه من دواعي فخرا البالغ أننا شاركنا بقوة في إدارة الشركة بشكل يومي لفترة طويلة جدا، فإننا نرى أن الوقت حان لأن نلعب دور الأبوين الفخوريين اللذين يقدمان النصح والود



لاري بيدج وسيرجي برين يتشاركان الرؤية حول الذكاء الاصطناعي

المجزرة ضد شعب إيران يتردد صداها على تويتر

تغريدات الإيرانيين بالإنكليزية والفرنسية انتقاد لصمت الإعلام العالمي

مغردون إيرانيون يدشنون هاشتاغاً على تويتر باللغة الإنكليزية هدفه إيصال أصواتهم إلى العالم، منتقدين تواطؤ البلدان الأوروبية والإعلام العالمي مع النظام الوحشي في بلادهم.

طهران - نشط على موقع تويتر في اليومين الماضيين هاشتاغ #Iran Eyes On (عيون على إيران) احتوى تغريدات باللغتين الفرنسية والإنكليزية هدفه إيصال أصوات الإيرانيين إلى العالم بعد القمع الذي تعرض له المحتجون الإيرانيون.

وكتب حساب تغريدة على صورة قال إنها لضحايا القمع الوحشي للاحتجاجات في إيران:

@IranyanJoker

قام النظام الإسلامي في إيران بإغلاق الإنترنت. لقد قتلنا 6000 شخص وتم اعتقال 13000. اتفاقية إستيكتيس وصمة عار في وجه الإنسانية.

ويصر الإيرانيون على مواقع التواصل الاجتماعي على أن حصيلة الضحايا وصلت لأكثر من 900 محتج. وقال مغرد في هذا السياق:

@mamadou_babaei

خلال الاحتجاجات الإيرانية، ذبحت الجمهورية الإسلامية أكثر من 900 من الدينيين الأبرياء. أصيب أكثر من 6000 شخص وتم اعتقال 13000. اتفاقية إستيكتيس وصمة عار في وجه الإنسانية.

ويشير المغرد إلى ترحيب دول بريطانيا وفرنسا وألمانيا، السبت، بانضمام 6 دول لكلية التعامل التجاري مع إيران (إستيكتيس)، مؤكداً أن ذلك التطور يبرهن على التزام تلك الدول بالاتفاق النووي مع إيران.

وكتب حساب في نفس السياق:

@Sadafbanoo

في الأيام التي كانت فيها الحكومة تقتل الشعب الإيراني، كانت عدة دول أوروبية تنشئ قناة مالية للجمهورية الإسلامية، في محاولة لإبقاء هذه الحكومة المتورطة حية من خلال النفق الاصطناعي.

والثلاثاء، تدفقت على الإنترنت تسجيلات فيديو تصور مشاهد مفرقة لاحتجاجين يترفعون وحوار طرق مشتعلة وقناصة على الأسطح بعد أن رفعت إيران التعيين التام على الإنترنت، لتظهر حملة القمع التي يتبناها النظام، حيث يصفها محللون بأنها الأكثر دموية.

وصرح كارمان مئين، المحاضر البارز في العلاقات الدولية بجامعة ساسكس في بريطانيا، أن هذا القمع "كان أشد قسوة" مما كان عليه خلال الاحتجاجات



كذبة من وجهة نظر النظام الإيراني

أحد الأشخاص الذين أكدوا المنظمة مقتلهم.

وارسلت العائلة تسجيلات فيديو إلى الناشطة المقيمة في الولايات المتحدة ماسيح على نجاد.

وفي التسجيل يكشف شخص ما جثة بختياري والمكان الذي أصيب فيه بغير ناري في الرأس.

ولكن بالنسبة للعديد من العائلات فإن الخوف من الانتقام يمنعها من الحديث.

وتردد أن الصحافي محمد مساعد اعتقل بعد التفاهة على حظر الإنترنت وكتب تغريدة "مرحباً أيها العالم الحر.

لقد استخدمت 42 طريقة مختلفة لكتابة هذا! الملايين من الإيرانيين منقطعون عن الإنترنت. هل تسمعوننا؟"

وقال كافييه أزارهوش الباحث البارز في "سمول ميديا" التي ترصد الوصول إلى المعلومات والحقوق الرقمية في إيران، إن العديد من الإيرانيين خائفون على الأرجح من نشر تسجيلات الفيديو مباشرة ويختارون بدلاً من ذلك إرسالها إلى الصحافيين والنشطاء في الخارج.

وأضاف "مؤسسة صنع القرار أدركت أنه لا يمكن التحكم في كيفية استخدام الأشخاص للإنترنت بمجرد التحكم في عملية قطعها أو توفيرها، يجب أن يكون هناك عامل التخويف من استخدام الإنترنت."

وانتقد مغرد:

@Nikfar_

رد نظام الجمهورية الإسلامية بقمع وحشي على الاحتجاجات السلمية ورد الاتحاد الأوروبي، الذي يدعم النظام إلى جانب روسيا، على هذه المجزرة بصمت ومقاطعة تماماً مثلما فعلت وسائل الإعلام العالمية.

وقال حساب:

@FarhadiIvar

لن ينسى الإيرانيون الخيانة الواضحة للأوروبيين.

ورغم عمليات التدقيق، إلا أن رسم صورة كاملة لما حدث لا يزال أمراً صعباً. وذكرت ناظمة فتحي مؤلفة كتاب "الحرب الوحيدة: قصة امرأة واحدة في الصراع من أجل إيران الحديثة"، "نحن لا نرى الصورة كاملة."

وأضافت "أنت فقط ترى ما أمام الكاميرا، لذلك من الصعب حقاً تحديد الأرقام: كم عدد الأشخاص الموجودين هناك، وكيف تم تحريضهم... ماذا لو كانت مقاطع فيديو قديمة؟ هناك العديد من التساؤلات."

وذكرت منظمة العفو الدولية أن "عائلات الضحايا تعرضت للتهديد وتم تحذيرها من التحدث للإعلام".

ولكن بعض العائلات لم تأبه بالتحذير، بينها عائلة بويبا بختياري،

النار من على سطح مبنى حكومي في جافانرود غرب طهران في محافظة كرمشاه.

وتُسمع أيضاً أصوات حشود تطلق شعارات ضد الأجهزة الأمنية والنخبة الحاكمة وتعتبر عن إحباطها بسبب التضخم والبطالة. وتكررت منظمة العفو الدولية أنه يعتقد أن 208 أشخاص قتلوا في الاحتجاجات، ويتوقع أن تكون الحصيلة أكبر بكثير.

ورفضت السلطة القضائية الإيرانية حصيلة القتلى واعتبرتها "محض أكاذيب". ونشر مغردون صوراً مرفقة بتغريدات تحت المجتمع الدولي على التحرك لإنقاذ الشعب الإيراني من آلة القمع: وكتب مغرد باللغة الفرنسية:

@ForEveryBdy

هناك جريمة ضد الإنسانية في إيران ونشر مغردون نفس التغريدة باللغة الإنكليزية.

وأصدر مغردون حساب الرئيس الأميركي دونالد ترامب على تويتر بتغريدات وصور مؤلمة.

وكتب مغرد تعليقاً على صورة:

@shayan_shahnazi

امرأة حامل وظلها الذي لم يولد بعد قُتلا على يد الملاي في الشارع؛ لمدة أربعين سنة كنا رهاثن الملاي.. الآن نريد أن نكون أحراراً!

السابقة في إيران. وأضاف "جميع مقاطع الفيديو التي شاهدتها قبل أن يتم إغلاق الإنترنت تظهر أن الفترة ما بين تجمع الناس وإطلاق النار بهدف القتل كانت قصيرة جداً".

واندلعت الاحتجاجات في جميع أنحاء البلاد في 15 نوفمبر بسبب قرار السلطات رفع أسعار الوقود كجزء من محاولة تخفيف الضغوط على الاقتصاد المتضرر من العقوبات المفروضة على طهران.

وقامت السلطات بوقف الإنترنت بحسب ما ذكر موقع "نيث بلوكس" الذي يرصد انقطاعات الإنترنت، ما أخفى عن العالم ما جرى خلال الاحتجاجات.

ومع استعادة الإنترنت تدريجياً بعد أسبوع وتصريح المرشد الأعلى آية الله علي خامنئي بأنه تم إحباط مؤامرة "خطيرة للغاية"، بدأت صورة الأحداث تظهر تدريجياً.

وتظهر العديد من مقاطع الفيديو من بعض المناطق التي اندلعت فيها التظاهرات ويقدر عددها بنحو 100 منطقة، قوات الأمن تطلق النار من مسافة قريبة على المتظاهرين العزل أو تضربهم بالهراوات.

وتظهر بعض اللقطات غير الواضحة أشخاصاً يترفعون وهم ملقون على الأرض ويصرخون بفزع بينما يهرع آخرون لمساعدتهم. ويظهر تسجيل آخر العديد من المسلحين في زي أسود يطلقون

عراقيون: #محمد_بحر_العلوم_عنوان_النفاق_والتدليس

وقال بحر العلوم، خلال الجلسة التي عُقدت بحضور ممثلة الأمم المتحدة في العراق جينين بلاسختارت، إن "تلك الجماعات لا علاقة لها بالتظاهرات، بل تتستر بها وتتخذها كدروع بشرية للقيام بأعمال الحرق والنهب والاشتباك مع القوات الأمنية، مستخدمة قنابل المولوتوف والقنابل اليدوية والأسلحة النارية والسكاكين، فضلاً عن تعطيل المدارس وإيقاف حركة المواصلات". وقال مغرد تعليقاً على مقطع الفيديو:

@kadmalthdirawy

هذا مندوب العراق لدى الأمم المتحدة المناق حسن بحر العلوم يلقي باللائمة على المتظاهرين لقتلهم بعضهم البعض ولا يحمل الميليشيات والحكومة أي مسؤولية.. وقبلة كان عراقي بطل وشريف مسيحي ألقن بكلمة أدان بها سلوكيات وجرانم الحكومة، لا أعرف ماذا أقول تجاهك أيها المناق المجرم.

وقال النائب فائق الشيخ علي:

@faigalsheakh

إبراهيم بحر العلوم مرشح قاسم سليمان لرئاسة الوزراء هو الأخ

بغداد - أشارت تصريحات السفير العراقي لدى الأمم المتحدة، محمد بحر العلوم، غضب العراقيين إثر حديثه عن التظاهرات الشعبية في جلسة مجلس الأمن الدولي، والتي اتهم فيها المتظاهرين بـ"التخريب" وممارسة أعمال عنف.



بحر العلوم ينفي مسؤولية الميليشيات عن قتل أكثر من 400 عراقي وإصابة ما يزيد عن 19 ألفاً آخرين منذ اندلاع الاحتجاجات الشعبية

أبرز تغريدات العرب

ZaidHamdany

القراءة التي لا تهذب عباراتك الخشنة، ولا تكسر قناعاتك الزائفة، ولا تهشم جدران الجليد التي تحيط بمشاعرك، ولا تأخذ بيدك لتخرجك من صندوق أفكار المسبقة، قراءة عاجزة، تقيه بين صور الكلمات دون أن تنفذ إلى معانيها!

hakimzed

وزير المالية هدد النواب إذا لم يصوتوا للميزانية التكميلية "ما تماش شهراري (مرتبات) في ديسمبر". يعني شهراري ديسمبر غير موجودة. لتعرف أن البلاد في حالة إفلاس غير معلن "تونس".

gbraniit4

سلاما على من يعرفون معنى الحب ولا يملكون حبيباً.

youasai

كيف لعضو مجلس شوري مؤتمن وحلف القسم بحماية الوطن وحقوق المواطنين، أن يلقف تهمة كاذبة ويتقدم بشكوى لا أساس لها من الصحة على مواطن مجرد أنه عارضه وخالفه في رأيه؟ هل مثل هذا الشخص يمكن منحه الثقة والمسؤولية؟

aliwahida

اختلطت دماء الليبيين من الغرب والشرق والجنوب وأنهت وهم التقسيم إلى غير رجة طيبياً.

GhaidaAyyad

ليش تحاربون الفطرة البشرية الطبيعية المحملة بالعلاقات الإنسانية والحب والعطف والعمارة والإيثار وكل هالمشاعر الجميلة؟ ليش دائماً تغلفونها بإطار قبيح أو شهواني أو مصلحجي ليش؟

تابعوا

angham

انتقام

الاحتلال عام 2003 عينه الحاكم الأميركي بول بريمر عضواً في مجلس الحكم المنحل.

وكونت الأسرة ثروة هائلة منذ عام 2003، بينما كان أفرادها يمتلكون دكاناً صغيراً في لندن لتوزيع الصحف العربية قبل عودتهم مع والدهم إلى العراق.

وأصر الوالد على تعيين ابنه إبراهيم وزيراً للنطق في أول حكومة عراقية شكلت بعد الاحتلال ووصف حينها بـ"الصنف" بعد اكتشاف عمليات تصدير كميات هائلة من النفط من دون وجود عدادات تعمل.

ومن جانب آخر، أعاد مغردون المطالبة بإقالة ما أسماه الدولة العميقة مصرين على طرد الفلاسدين والمليسيين أيضاً لأن "التدليس أخ الكذب"، وفق قولهم.

وكتب مغرد:

@aliwajeehmahjob

لحظة من فضلك: إقالة الحكومة لا قيمة لها دون إلغاء كل قرارات التعيينات والدرجات الخاصة: وكلاء ومدراء عامين وسفراء وهيئات والعقود الحكومية منذ 10-1.

ويشهد العراق منذ مطلع أكتوبر احتجاجات للمطالبة بحمارة الفساد.

وشرح آخر:

@abdalshamy1

إلى منظمة الأمم المتحدة #محمد بحر العلوم كاتب ولا يفتننا... فقد قلب الحقائق وشوه صورة التظاهرات واتهم المتظاهرين بالخروج على القانون وهم من يقتل ويحرق. وقد برى حكومة القنص ارتكبتها بحق الشعب المسالم.

واعتبر معلق:

@Mohamed_muzhar

المعنى الحقيقي لكلمة عار السفير الكاذب بحر السموم لا يمثل الشعب #محمدبحر العلوم

وأكد متفاعل:

@husseinkazem99

#محمدبحر العلوم لا يمثلني #محمدبحر العلوم عميل إيران طائفي.

وتداول العراقيون سيرة الأسرة فولد ممثل العراق في الأمم المتحدة محمد بحر العلوم كان يوصف برجل الدين الفاسد لسلوكة الظم مع النساء خصوصاً أنه من المعممين، وعندما دخل العراق بعد

400 قتيل وما يزيد عن 19 ألف مصاب، منذ اندلاع الاحتجاجات الشعبية في العراق. وأضاف الهاشمي بعد ساعات قليلة:

@hushamalhashimi

نحن في زمن الثورة وهو زمن النقد، وأيضا من الطبيعي أن ينتقد على تدليس!

وكتب مغرد:

@JamalhusA

كارثة اليوم: هذا ينقل صوت العراق إلى العالم يستنرف العراق بمرتبات خرافية ليكذب علناً بالصوت والصورة ليفتري على شهدائنا وتوارنا وعلى نوابنا الجميلة ببناء بلدنا هذا وأمثلة وقود ثورتنا فم من يصب الزيت عليها لتستمر حتى آخر وغد... عاش العراق.

وفي غضون ذلك انتشر على تويتر في العراق هاشتاغ #محمدبحر العلوم أكد ضمنه العراقيون أن بحر العلوم لا يمثلهم.

وقال مغرد:

@4koydX2rDiCqXit

إلى منظمة الأمم المتحدة #محمد بحر العلوم كاذب ولا يمثلنا.

الشتاء درس قاس لتلاميذ الابتدائي في اليمن

أطفال بلا مدارس يتشبثون بالتعليم في العراء والأكواخ والخيام



اليوم المشمس نادر

العراء ليصبحوا فريسة سهلة لموجات الصقيع، وأمراض الشتاء لا سيما مع توقف بعض المنظمات الدولية عن تقديم الدعم للعيادات الحكومية. وبحسب إحصائيات منظمة اليونيسف، فإن حوالي 2 مليون طفل ممن هم في سن الدراسة أصبحوا خارج المدرسة، في حين يتعرض تعليم 3.7 مليون طفل آخر للخطر بسبب عدم دفع رواتب المعلمين ولم يعد من الممكن استخدام مدرسة واحدة من بين خمس مدارس في اليمن كنتيجة مباشرة للصراع. وأشارت اليونيسف في تقرير نشرته في سبتمبر الماضي إلى أن "الأطفال يواجهون خارج المدرسة مخاطر متزايدة من جميع أشكال الاستغلال بما في ذلك إجبارهم على الانضمام إلى القتال وعمالة الأطفال والزواج المبكر".

وتقول صحيفة إنديبندنت البريطانية نقلا عن تقرير لجنة الإنقاذ الدولية، إنه حتى لو كانت الحرب التي دامت خمس سنوات لليمن قد انتهت اليوم، فإن الأمر سيستغرق عقدين من الزمن كي يصل أطفال ذلك البلد الفقير إلى مستوى أقل من سوء التغذية الذي عانوه قبل النزاع. يقول مدير لجنة الإنقاذ الدولية في اليمن فرائد كمانوس، "سوء التغذية ليس شيئا يمكنك الشفاء منه.. فهو يقصر الطول ويحد من الفرص ويؤثر في كيفية النمو".

من التلاميذ عن الحضور، بسبب غياب الأثاث بشكل رئيسي، لافتا إلى أن هذه المشكلة "تزداد عاما بعد عام". الوضع ليس أفضل حالاً تحت الخيام البلاستيكية التي تزداد بردا في الشتاء وحرارة في الصيف، والأطفال هناك بالكاد يحاولون فهم ما يقدمه لهم المعلمون، وهم يرتعشون من البرد لكن الابتسامة كانت تملأ وجوههم، ويزدادون نشاطا إذا كان اليوم مشمساً وادفاً.

وفي شهر فبراير نشرت اللجنة الدولية التابعة للأمم المتحدة تقريرا مصورا تعرض فيه الواقع المؤلم الذي يعيشه أطفال اليمن جراء النزاع الذي دمر البنية التعليمية، ووضع مستقبل هؤلاء الأطفال على المحك. ويشكل البرد تهديدا حقيقيا للأطفال الذين يدرسون في

وقالت يانتي "مع استمرار عدم دفع رواتب المعلمين لأكثر من عامين، فإن جودة التعليم أصبحت أيضا على المحك". ويعيش حوالي 1.2 مليون طفل في اليمن في 31 منطقة مشتتة بالنزاع، بما في ذلك الحديدة وتعز وحجة وصعدة، في أماكن تشهد عنفا شديدا بسبب الحرب. وفي منطقة الكنار التابعة لحفاظة تعز يتلقى التلاميذ دروسهم في العراء وتحت الأشجار مستخدمين ركبهم بدلا من الطاولات لوضع دفاترهم وكتبهم لعدم توفر كراسي للجلوس عليها، ما يساهم في زيادة نسبة التسرب المدرسي. يقول التلميذ وضاح الذي يشكو من الفقر وقلة الإمكانيات، "من حقي أن أجلس على كرسي يقيني الأم الظهر وحتى البرد، وطاولتة تساعدي على الكتابة ومتابعي الدروس".

ويصر المعلمون على عقد الدروس للطلاب بالوسائل المتاحة، فيستعملون اللافات البيضاء بدل اللوح، يقول المعلم عبدالسلام المحمودي، إن "عدم توفر كراسي للتلاميذ يعكس سلبا على قدرة التلميذ على فهم الدروس". ويضيف، أن هذه الظروف ساهمت في "توقف عدد

التعليم وغيره من حقوق الطفل الأساسية بعيدة المنال عن الأطفال في اليمن وكل ذلك بسبب عوامل من صنع الإنسان".

2 مليون طفل ممن هم في سن الدراسة خارج المدرسة ويتعرض تعليم 3.7 مليون طفل آخر للخطر لأسباب عديدة

ويشككي الطالب حسن مهدي، من ظروف المدرسة المدمرة والبرد القارس أثناء الدراسة في الهواء الطلق، قائلا "نعاني كثيرا من البرد وليست لدينا ملابس تدفئنا، كما لم تكن هناك طاولات أو كراسي للمعلمين الذين يجلسون على الأرض الباردة أيضا لتعليم الأطفال. المدرسون يعانون أيضا من هذه الظروف القاسية وعدم انتظام الرواتب، لكن قلوبهم على الأطفال الصغار الذين يرتعشون من البرد وسوء التغذية، حيث يصعب استيعاب الدروس، وإذا كانت الفصول الدافئة أهون، فإن الشتاء أكثر قسوة على الأطفال، يقول المعلم طه حسين، "يعاني التلاميذ والمعلمون من الدروس في الهواء الطلق خلال فصل الشتاء.. إنها أوقات عصيبة للغاية".

بالقرب من الجدران المهالكة لتلك المدارس المدمرة، حيث تزداد مخاوف الطاقم التربوي من أن تجبر الظروف القاسية الأطفال على ترك المدرسة والتحول إلى الشارع. وشهدت الفترة الماضية تسرب الكثير من الأطفال من الفصول الدراسية وانخراطهم في سوق العمل، جراء استمرار النزاع وارتفاع معدلات الفقر لما يزيد على 300 في المئة مقارنة بسنوات ما قبل الحرب. تقول الحكومة اليمنية، إن 4.5 مليون طفل حرموا من التعليم منذ أواخر 2014، ما يعني أن جيلا كاملا من الأطفال يواجهون مستقبلا مظلما بسبب الحرمان من الدراسة. وقالت ممثلة يونيسف في اليمن سارا بيسلو نيانتي "بعد مرور ثلاثين عاما من المصادقة على اتفاقية حقوق الطفل، من غير المقبول أن يكون

طلب العلم في الصين أهون من طلب العلم في العراء في فصل الشتاء في اليمن حيث يحضر الأطفال دروسهم تحت البرد والأمطار، الأمر الذي يدفع بعضهم إلى ترك الدراسة بسبب الفقر والظروف الصعبة بعد أن يصبح الشتاء درسا قاسيا عليهم.

صنعاء - الشتاء في اليمن ليس درسا يتلقونه تلامذة الابتدائي في اليمن، بل هو فصل قاس من الصقيع يعيشه هؤلاء الأطفال وهم يتلقون دروسهم في العراء أو تحت الأشجار في الأكواخ والخيم البلاستيكية وخرابات المدارس.

ففي فناء مدرسة مدمرة في منطقة الرجحة في الضاحية الشمالية للعاصمة صنعاء، يقترش حوالي 400 تلميذ وتلميذة في المرحلة الابتدائية الأرضية الباردة لتلقي دروسهم دون ملابس متينة أو غذاء ساخن يحميهم من البرد، سلاحهم الذي يدفعهم إلى العودة كل يوم هو تشبثهم بتلقي دروسهم. يقول معين عبدالرب، وهو تلميذ في "مدرسة يحيى مذكور" لوكالة أنباء "شينخوا"، "ليست لدينا ملابس تقينا من البرد، لكننا سنواصل تعليمنا على الرغم من العقبان".

ويقطع معين عبدالرب، مثل كثير من التلاميذ، مسافة طويلة سيراً على القدم كل صباح لحضور الصف، ويحضر الكثير من هؤلاء الأطفال إلى المدرسة حفاة، لا يملكون أحذية ولا معاطف بسبب الفقر المدقع. الرحلة إلى المدارس ليست سهلة، إذ يواجه الأطفال مخاطر القتل على الطريق، وخوفا على سلامة أبنائهم، يختار الكثيرون من الأباء إبقاء التلاميذ في المنازل.

ويتلقى الطلاب دروسهم في العراء في فناء المدرسة منذ اندلاع الحرب الأهلية في أواخر عام 2014 التي تسببت في خراب الكثير من المدارس، وأصبحت اليوم خارج الخدمة، وما ظل منها في حالة جيدة سكنه النازحون أو تحول إلى ما يشبه التكنات العسكرية. وأصبح الألاف من الطلاب من الذين يصرون على التعلم يتلقون الدروس

الفقر يتمكن من «النهايا» في صعيد مصر

وتقول باستغراب "قالوا (المسؤولون) لي اهدمي المنزل وسوف نبني لك واحدا جديدا.. هل يتخيلون أنني قادرة على ذلك؟". وتضيف، "أنا لا أريد شيئا سوى ثلجة وسرير صغير يناسبني"، موضحة أنها تعيش على معاش زوجها بقيمة 700 جنيه شهريا (43.4 دولار أميركي) ولا تتقاضى غيره.

بالقرب من المدرسة كان عمدة القرية جمال ثابت مرتديا جلبابه الفضفاض يجلس على أريكة خشبية تحت سقفة من القش وسط حقله المحاط بأراضي القرية. يقول، "أنتي مسؤولو مبادرة حياة كريمة وتفحصوا المنازل والطلبات ثم أرسلوا لنا الجمعيات الخيرية ولكن حتى الآن لم يتغير أي شيء".

ويضيف، أن القرية التي يقطنها حاليا 10600 شخص "لا تملك مدرسة إعدادية أو ثانوية ولا توجد فيها وحدة صحية أو مركز للشباب. هناك فقط مدرسة ابتدائية ومخبر لا يكفي إنتاجه الجميع".

ويتابع، "طالبنا المبادرة بتخصيص أرض ضمن أملاك الدولة لبناء مدرسة أخرى، لأن أقرب مدرسة إعدادية أو ثانوية تقع على بعد حوالي أربعة كيلومترات من القرية". ولا يتحمل معظم الأهالي كلفة المواصلات.

في مقدمة المحافظات الأكثر فقرا. وأطلق الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي على الإبر مبادرة "حياة كريمة" لمساعدة الأكثر احتياجا وتحسين أحوال القرى الأكثر فقرا. وكانت النهاية من أولى القرى التي نادى الرئيس بالنظر إلى أحوالها. وتتضمن المبادرة الرئاسية، حسب ما نشر في وسائل الإعلام الرسمية، تحديث وترميم المنازل وإرسال القوافل الطبية وتوفير الأدوية والأصصال، فضلا عن تحسين جودة مياه الشرب وإيصال الصرف الصحي وزيادة كفاءة المدارس وإقامة مدارس جديدة.

وعقب توصية الرئيس، زار مسؤولو المبادرة القرية حسب ما يقول الأهالي، ووعدوا ببناء مدرسة جديدة وترميم القديم من المنازل. ولكن على الأرض، وضع المبادرة موضع التنفيذ يستغرق وقتا طويلا، والناس على حالهم.

في منزل مبني من الطوب الأحمر والطيني ويسقفة مصنوعة من القش وجذوع الشجر، جلست هانم زنتاني، الأرملة العجوز ذات الـ75 عاما على سريرها المتواضع غير المريح وحيدة في بيتها، وراحت تشكو الفقر والمرض. وتعاني زنتاني من كسر في عظمة رسع يدها بعدما سقطت عليها منذ بضعة أشهر، ولم تتمكن من علاجه حتى الآن لعدم توفر المال.

تقع قرية النهاية على بعد حوالي 400 كلم جنوب القاهرة في محافظة أسيوط التي تعتبر المحافظة الأكثر فقرا في البلاد، حسب أحدث إحصاءات الفقر الرسمية في البلاد.

تقول فتاة عشرينية تخرج من بوابة "مدرسة النهاية الابتدائية" بضحكة خجولة على وجهها المستدير المحاط بحجاب رمادي، "هل جئتم لإعداد موضوع صحافي عن الفقر في النهاية؟.. الحالة نيلة خالص (سيئة جدا)".

وتضيف دون أن تذكر اسمها، "أنا لست معلمة هنا، بل أؤدي الخدمة العامة، لكنني أرى التلاميذ يجلسون على مقاعد مهالكة، هناك 45 طفلا في الفصل الواحد، وهناك نقص في عدد المعلمين".

والخدمة العامة هي ما يساوي التدريب العسكري الإلزامي الخاص بالفتيات في مصر، للفتيات. وأعلن الجهاز المركزي المصري للتعبئة والإحصاء في نهاية يوليو ارتفاع نسبة الفقر على مستوى الجمهورية إلى 32.5 بالمئة في عامي 2017-2018، مقابل 27.8 بالمئة في 2015، أي بزيادة قدرها 4.7 بالمئة.

كما سجل جهاز الإحصاء عامي 2017 و2018، أن هناك 12.5 مليون مواطن تحت خط الفقر في ريف صعيد مصر. وبحسب الجهاز الحكومي، تعتبر محافظة أسيوط

ديروط (مصر) - على بقعة زراعية تضم أراضي ينبت فيها القمح والذرة إلى جانب أراض خاوية، وقرب مدرسة ابتدائية مهالكة تقع على طريق بالكاد



أمنيته فراش يلقى بي



قرية النهاية بلا مدارس إعدادية أو ثانوية وأطفال الابتدائي يصل عددهم إلى 45 في الفصل الواحد

تعلم إدارة التوتر يقلص الإجهاد

برلين - يعلم الموظفون الذين يستقلون وسائل المواصلات المختلفة يوميا إلى العمل جيدا أن هناك أشياء لا حصر لها يمكن أن تخرج روتينهم اليومي عن المسار. ولكن هل استقلال المواصلات للذهاب إلى العمل يمكن أن يصيب الإنسان بالمرض؟ أجرت شركة التأمين الصحي العامة الألمانية "دي تيشنيكر" دراسة حول ما إذا كان الركاب الآمنين يستقلون المواصلات لمسافات طويلة للذهاب إلى العمل، يواجهون مخاطر صحية.

وكانت الإجابة مفاجئة، حيث يقول البريشت فيهنر من شركة دي تيشنيكر "في الواقع من يستخدمون المواصلات للوصول إلى العمل أفضل صحة قليلا في المتوسط ممن لا يستخدمونها.. باستثناء من يعانون بعض الأمراض النفسية. حيث أن من يعتمد المواصلات للذهاب إلى العمل يعاني من مستويات أعلى من التوتر".

ويظهر البحث أن من يركبون المواصلات لمسافة طويلة للتوجه إلى العمل في ألمانيا يقطعون حاليا في المتوسط 90 دقيقة في اليوم. وهناك مصادر كثيرة للتوتر ومنها التأخر الناتج عن حركة المرور والطقس وتأخر القطارات. ولكن أحد الأشكال الأخرى للتوتر الخطير يتمثل في قلة النوم. ويوضح شستين هافنر، وهو طبيب متخصص في الطب النفسي الجسدي، ببساطة لدى الموظفين الذين يركبون المواصلات لمسافات طويلة وقت أقل للنوم ويتراكم نقص النوم على مدار الأسبوع. وفي عطلة نهاية الأسبوع غالبا ما يحاولون تعويضه ولكن ذلك صعب".

وهذا يمكن أن يؤدي إلى صعوبة في النوم وسرعة في الإنفعال وقابلية متزايدة للإصابة بالعدوى.

ويقول فيهنر إن تعلم إدارة التوتر وتقنيات الاسترخاء إحدى وسائل التعامل مع إجهاد ركوب المواصلات لمسافة طويلة، ولكن الأمر الأكثر فعالية هو تغيير الظروف. فربما يمكنك الترتيب للعمل من المنزل في بعض الأيام أو التحرك من المنزل في وقت لاحق لتجنب ساعة الزروة.

كما أنه من المفيد جعل التنقل بالمواصلات سواء كان بالسيارة أو القطار أو الدراجة مسليا قدر المستطاع لأنه يساعد في تقليل التوتر. ويعد الاستماع إلى الكتب المسموعة أو التنقل مع زميل بمثابة تحويل الانتباه عن توتر المواصلات. ومن المهم أيضا تقليل ضغط الوقت، "إن هذا يزيد من مستوى التوتر وبالتالي الآثار السلبية على الصحة والحالة النفسية"، بحسب كاترين فان راندبورج، المتحدثة باسم نادي السيارات الألماني "أاداك".

وصمة الايدز أشد ألما للمصابين في الأردن

اضطهاد المصاب بفقدان المناعة المكتسبة يدفعه إلى الصمت والتفوق



الإيدز شبح مرعب نفسيا واجتماعيا

الوطني للدعم المادي للقيام بالدراسات وحملات التوعية عبر وسائل الإعلام. ويرى سامر المحمد الناشط في التوعية بمرض الإيدز أن الحفاظ على خصوصية علاج المصابين تحفزهم على تلقي العلاج دون خوف من وصمة التمييز الاجتماعية، لافتا إلى أنه من خلال توطئه في هذا المجال يسعى لنشر الوعي بين الفئات الأكثر عرضة للإصابة بالمرض ويبحث جاهدا عنها.

وأحياء العالم اليوم لمكافحة الإيدز لعام 2019، تحت شعار "أهمية دور المجتمعات المحلية في تحسين حياة الأشخاص"، في إشارة إلى الدور الأساسي الذي لعبته المجتمعات المحلية وما زالت تلعبه في التصدي للإيدز على المستويات الدولية والوطنية والمحلية. وأكد الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش في رسالته بهذه المناسبة، أن القضاء على وباء الإيدز بحلول عام 2030، سيتطلب جهدا تعاونيا مستمرا، مشيرا إلى المجتمعات المحلية التي تقوم في جميع أنحاء العالم بدور أساسي في مكافحة هذا الوباء، إذ تساعد الناس في المطالبة بحقوقهم وتعمل على توافر إمكانية الحصول على الخدمات الصحية والاجتماعية التي لا وسم فيها، وتكفل وصول الخدمات إلى أكثر الفئات ضعفا وتعرضا للتمييز، وتضغظ من

بأنه مرض قاتل يستوجب الحجر على المصاب به وعزله. وأوضح قائلا لـ"بتر"، "إن الفيروس ليس معديا في برك السباحة حتى لو كان المصاب مجروحاً، لأن الماء يخفف الفيروس لدرجة فقده للحمل الفيروسي المعدي، كما أنه ليس معديا بالنفس أو السعال أو اللعاب أو مشاركة الطعام والشراب كما يظن الكثيرون".

وبيّن البرماوي أن طرق انتقال الإيدز تنحصر في نقل الدم، والسوائل الجنسية لدى الرجل والمرأة، وحليب الأم، والسائل الأمنيوسي الذي يحيط بالجنين، منها إلى أنه لا ينتقل إلى الجنين وهو في بطن أمه بسبب سلامة الأنسجة لديه، لكنه ينتقل إليه في حالة وصول مرض الأم لدرجة متقدمة تضعف خلايا أنسجة الطفل وتتهتكها، وينتقل إليه كذلك في حالة الولادة الطبيعية عند تعرضه لدم مصاب، وحليب الأم المصابة، وحال ذلك الولادة القيصرية والرضاعة الاصطناعية.

ومن جانبها، قالت مديرة البرنامج الوطني لمكافحة الإيدز في وزارة الصحة الأردنية الدكتورة هيام مقمش "يوجد لدينا مركز المشورة والفحص الطوعي في الوزارة، يعنى بمرضى الإيدز بغض النظر عن جنسياتهم ودون معرفة هوياتهم الشخصية، حيث يخضع المريض للمشورة والفحص ومحاورته

عن آخر سلوك قام به يشك في أنه نقل له فيروس الإيدز، ويطلب منه الرجوع بعد انتهاء المرحلة الشبكية وهي الفترة الحاضنة للمرض، والتي لا يظهر الفيروس إلا بعدها". وأضافت أنه "إذا ثبت بالفحص الطبي إصابته بالمرض، فإنه يتلقى المشورة ونبدأ بعلاجه"، لافتة إلى أنهم يستدعون شركاء المصاب مثل زوجته وأولاده وأقاربه للتأكد من سلامتهم وتقديم المشورة لهم، إضافة لوجود طبيب نفسي يقدم الدعم اللازم للمصاب، وهذا كله يتم في مركز المشورة فقط الكائن في عمان.

وأوضحت أن الوزارة بصدد إنشاء مراكز للمشورة في المحافظات بعد الحصول على المنحة المخصصة لذلك. وبلغ عدد مرضى الإيدز في الأردن، في الفترة 1986 حتى 2018، نحو 406 حالات، حسب مقمش التي توضح أن 25 بالمائة منها سجلت خلال السنوات الثلاث الأخيرة، وتراوحت أعمار المصابين بين 30 و39 عاما، فيما انخفضت الفئة العمرية في آخر سنتين إلى 20 و24 عاما للذكور والإناث، وبلغ مجمل أعدادها خلال 32 عاما 406 حالات إصابة بفيروس الإيدز في الأردن.

وقالت مقمش إن أعداد مرضى الإيدز هذه ليست نهائية، لأن هناك حالات لم يتم الكشف عنها، مشيرة إلى حاجة البرنامج

إلى حصوله على حصيلة من الاعتقادات الخاطئة ريسختها المسلسلات وبعض الأفلام في أذهان الناس عن طرق انتقال مرض "الإيدز"، منها إلى أنه فيروس محتمل العدوى وليس أكيدا إلا في حالة نقل دم مصاب إلى الجسم.

وأضاف أن فيروس الإيدز من أضعف الفيروسات حتى أنه يموت إذا تعرض للكحول أو حامض الليمون أو جفت عنه السوائل، بخلاف الفكرة السائدة

عشان - يحجم مصابون بمرض نقص المناعة "الإيدز" عن الكشف عن مرضهم لأسباب تتصل بالوصمة الاجتماعية في جميع الدول العربية بما في ذلك الأردن، حسب مصدر رسمي في وزارة الصحة الأردنية، في إشارة ضمنية إلى أن العدد الفعلي للمصابين يفوق ما هو معلن وهو 406 حالات خلال 32 عاما.

وأكد مختصون لوكالة الأنباء الأردنية (بترا) أن المرض الذي يبدو شديدا مرعبا نفسيا واجتماعيا، لم تسجل فيه حالة واحدة في المملكة بسبب نقل الدم، ما يعني أن الإصابة به أصلا تكون نتيجة ممارسات غير مشروعة بالنسبة للمجتمع.

وقال مدير مركز "سواعد التغيير لتمكين المجتمع" الدكتور عبدالله البرماوي إن الدول المتقدمة سيطرت على نسبة انتقال عدوى فيروس نقص المناعة "الإيدز" وخفضت نسبة الوفيات عبر إجراءات علاجية تبدأ بالفحص الطوعي ونذ وصمة التمييز للمصابين واضطهاد المريض، ما يدفعه إلى الصمت عن المرض والتفوق والعزلة. ووصف البرماوي الصورة النمطية المترسخة في الأذهان إعلاميا بأنها غير دقيقة، إذ جعلت نهاية المرض موتا حتميا، موضحا أن العلاج يخبط الفيروس ويمنعه من إتلاف أجهزة الإنسان فيصبح مجمدا في الجسم.

الحفاظ على خصوصية علاج المصابين بالإيدز يشجعهم على تلقي العلاج دون خوف من وصمة التمييز الاجتماعية

أشار إلى حصوله من الاعتقادات الخاطئة ريسختها المسلسلات وبعض الأفلام في أذهان الناس عن طرق انتقال مرض "الإيدز"، منها إلى أنه فيروس محتمل العدوى وليس أكيدا إلا في حالة نقل دم مصاب إلى الجسم.

نصائح



طرق مبتكرة لاستخدام مواد غذائية تجاوزت تاريخ الصلاحية

ولا يجب أن ينتهي الحال بالبضخ المنتهي الصلاحية في سلة المهملات. فربما لم يعد ملائما استخدامه في إعداد التبراميسو، ولكن لا يزال رائعا في الخبز.

أكد خبراء تغذية المان أنه يمكن استخدام بعض المنتجات الغذائية التي تجاوزت تاريخ صلاحيتها، مشيرين إلى أنه إذا كانت لديك كمية من البطاطا التي نجت لها براعم، فإنه لا يزال يمكن استخدامها مهروسة كريمي رائحة. كما يمكن الحفاظ على زيت الطهي طازجا لفترة طويلة بإبقائه في الظل بعد فتحه. وإذا ما بدأ يتجدد في قاع الكوب، فسوف تكون أقدم قليلا، ولكن لا يزال يمكن استخدامه، وإذا ما طفت على خارج النلاجة في درجة حرارة الغرفة.

الحاسة السادسة

الأشخاص ولا توجد عند آخرين؟ هل هي شيء يولد معنا أم اكتسبه؟ وأسئلة كثيرة أخرى. وقلت إن الأمهات جميعهن يمكن شينا منها يتفاوت من أم إلى أخرى وإن طبيعة العلاقة بين الأم وابنها قوية إلى درجة أنها قد تشعر بما يشعر به من فرح والم، وأن الحاسة السادسة هي الرابط الخفي الذي يربطنا بمن نحبهم ونخاف عليهم إلى حد كبير، وكلما شفت علاقتنا بهم كلما زاد إحساسنا بهم.

وقلت إن الأمر لا يقتصر على البشر وإنما يمتد لكل ما تربطنا به علاقة قوية، ورويت له قصة فتاة جلست بجانبني في الطائرة في إحدى الرحلات، وكان كلبها محشورا في جزء مخصص للحيوانات على نفس الطائرة. ولم تتوقف الفتاة عن الحديث عن كلبها طوال الرحلة، وعندما سالتها إن كانت تشعر بقلق عليه، قالت بثقة شديدة "إطلاقا هو بخير تماما، ولو لم يكن كذلك لأحسست بالأمر، أنا فقط أتكلم عنه لأسليه".

وقلت إن الإنسان قادر على تطوير أي ملكة لديه من خلال التركيز عليها وتهذيبها والتدريب على اكتشاف نقاط قوته والتصنت إلى صوته الداخلي، وإن الحاسة السادسة مثلها مثل أي



يقول ابني إنه لن ينسى أبدا، مهما تقدم به العمر، أنني أفتح له الباب في اللحظة التي يرفع فيها يده باتجاه الجرس عائدا من المدرسة. يقول إن هذه الصورة ستظل مرسومة بين عينيه حتى بعد مماتي. في البدء اعتقدنا أنها مجرد مصادفة، ثم تكررت كثيرا حتى أصبحت نحن الإثنين نندهش كلما التقى وجهانا على الباب، تفصلهما العتبة وجملة غير مكتملة على لساني أو في ذهني: "لماذا تأخرت... إلى الآن".

لم يقتصر الأمر على الباب وإنما تعداه إلى أشياء كثيرة أخرى، فمرة حضرته من أن ينسى دراجته مفتوحة في الخارج، في الصباح وجدها قد سرقت. ومرة ترحبته أن يبعد ساقه قليلا عن عجلة الدراجة، بعد عدة أمتار دخلت رجله في العجلة وانكسرت.

شخصيا لم أعر الأمر أهمية كبرى فهذا يحدث كل يوم وفي كل مكان، لكن ابني الصغير معجب بل ومنبهر بشدة بقدرتي على الإحساس بالأشياء

قمة خليجية بنكهة عالمية بين قطر والسعودية

منتخب «أسود الرافدين» يقارع البحرين لحجز مقعد في نهائي خليجي 24



مركة ثأرية

السوليفيني سريتشكو كاتانيتش المدير الفني للمنتخب العراقي والبرازيلي هيليو سوزا المدير الفني للبحرين معظم اللاعبين المقيدين في قائمتي الفريقين خلال المباريات الثلاث التي خاضها كل منهما في الدور الأول.

المنتخب البحريني على نظيره العراقي 1-0 في مقر داره، ما يمنح منتخب أسود الرافدين دفعا إضافيا للبحث عن الفوز والثمن من نظيره البحريني. ومنحت البطولة الحالية ثقة كبيرة لمعلم لاعبي الفريقين حيث اشرك المدربان

1-1 ذهابا وسليبا في مباريات الإياب ولكن مباراة الخميس تحتاج إلى نتيجة الفوز للعبور إلى المربع الذهبي. وفي المقابل، كانت آخر مواجهة بينهما انتهت بالفوز هي المواجهة المثيرة في نهائي بطولة كأس أمم غرب آسيا وفاز

على قوة فريقيه. ويتطلع سانسيوز إلى خطب ود هذه البطولة، بعدما هبط أداء العنابي قليلا منذ أمم آسيا الأخيرة، وتعد خليجي 24 فرصة لتصحيح الصورة، بينما يريد رينارد تثبيت أقدامه مع الأخضر، والتعرف بدرجة أكبر على لاعبيه، في لقاءات تنافسية على مستوى عال من هذا النوع، وعلى الصعيد الشخصي يرغب في أن يعيد إلى أذهان الجميع أنه مدرب القاب، كما فعل في القارة السمراء مع زامبيا وكوت ديفوار، ولذلك يركز على العبور إلى النهائي لتحقيق طموحه.

على مدار الشهور الثلاثة الماضية، التقى المنتخبان العراقي والبحريني مرتين وانتهت المبارتان بالتعادل، ولكن الفريقين يدركان أن مباراتهما الخميس لا تقبل القسمة على اثنين ولا بد فيها من فائز. في الدور قبل نهائي البطولة، ورغم تباين مسيرتي الفريقين في الدور الأول للبطولة الحالية، تبدو المواجهة بينهما الخميس في غاية التكافؤ ومن الصعب التكهن بهوية الفائز فيها لاسيما وأن لكل من الفريقين أسلحته القوية التي يستطيع من خلالها حسم المواجهة لصالحه.

وبغض النظر عن نتائج الفريقين في الدور الأول، أظهر الأداء الذي قدمه المنتخبان العراقي والبحريني في الدور الأول أن كلا منهما لديه الفرصة للفوز في المباراة والعبور إلى المباراة النهائية. ويمتلك الفريقان حافزا معنوياً هائلا قبل المباراة حيث يتطلع المنتخب العراقي إلى الفوز بلقبه الخليجي الرابع لإسعاد شعبه وسط المعاناة التي يعيشها منذ سنوات طويلة.

اللقب الأول

في المقابل، يتطلع المنتخب البحريني إلى التقدم خطوة جديدة نحو الفوز بلقبه الخليجي الأول لاسيما بعدما تاهل بجدارة لهذا الدور على حساب المنتخب العماني حامل اللقب وكذلك على حساب المنتخب الكويتي صاحب الرقم القياسي لعدد مرات الفوز باللقب الخليجي (عشرة القاب).

وكان الفريقان التقيا مرتين في الشهور الثلاثة الماضية حيث تعادلا

نتجه أنظار عشاق كرة القدم الخليجية والعربية الخميس صوب ملعب "الجنوب" في العاصمة القطرية الدوحة لتابعة مواجهة كروية من العيار الثقيل حيث يلتقي المنتخبان السعودي والقطري في الدور قبل النهائي لبطولة كأس الخليج الحالية. كما يلتقي المنتخبان العراقي والبحريني على ملعب "عبدالله بن خليفة" بنادي الدحيل في مواجهة خليجية قوية.

تكاؤ كبير

فيما تبدو المباراة متكافئة، ولا يمكن لأي متابع أن يرجح كفة منتخب على حساب آخر، أو أن يعطي أفضلية لصاحب الأرض على حساب السعودية، إذ أن اللقاء يمثل ديربياً خليجياً، يمكن أن يحدث فيه كل شيء، ولن يكون فوز أي منهما بمثابة مفاجأة.

ويتسلح المنتخبان بكتيبة مميزة من النجوم الكبار، فقطر لا تزال بنفس تشكيلتها المتوجة بكاس أمم آسيا، وتمتلك لاعبين من نوعية أكرم عفيف المتوج أخيراً بجائزة أفضل لاعب في آسيا، إضافة إلى القائد حسن الهيدوس، وعبدالكريم حسن، وإسماعيل محمد، وكريم بوضياف.

أما الأخضر فجاء إلى البطولة مدعوماً بنجوم لامعين أيضاً، يتقدمهم لاعبو الهلال المتوجون قبل أيام بدوري أبطال آسيا، على غرار الموهوب سالم الدوسري والقائد سلمان الفرج، إضافة إلى ياسر الشهراني، وعبدالله عفيف، وهتان باهبري، وإلى جانبهم أيضاً صاحب المهارات العالية عبدالفتاح عسيري، وجميعهم يمثلون القوة الضاربة للمنتخب السعودي.

وخارج الخطوط سيكون الصراع أوروبا خالصاً بين الإسباني فيليكس سانسيوز مدرب قطر، والفرنسي هيرفي رينارد مدرب السعودية، وتحمل المباراة أهمية كبيرة لكل منهما، لاسيما أنها تمثل احتكاكاً مغالياً، يطمئن كلا منهما

الدوحة - يتواجه منتخبا قطر والسعودية مساء الخميس، على ملعب الجنوب، في نصف نهائي بطولة خليجي 24، المقامة حالياً في الدوحة، وتختتم منافساتها الأحد. المباراة لا تقبل القسمة على اثنين، ومن المتوقع أن تشهد الكثير من الإثارة والندية في ظل وجود النجوم الذين تمتلئ بهم قائمة المنتخبين الطامحين للعبور إلى نهائي هذه النسخة، أملاً في نيل اللقب.

ويستعد منتخبا قطر خلال هذه المباراة لتكريس تفوقه في الفترة الأخيرة على الأخضر، والذهاب إلى النهائي لاسيما أن البطولة تقام على أرضه وبين جماهيره، كما يطمح إلى الفوز باللقب للمرة الرابعة في تاريخه، والافراد بالمرکز الثاني من حيث عدد مرات الفوز بالبطولة، حيث يتساوى العنابي مع السعودية، والعراق، بحصول كل منتخب على 3 القاب.

خارج الخطوط سيكون الصراع أوروبا خالصاً بين المدربين الإسباني وفيليكس سانسيوز، والفرنسي هيرفي رينارد

على جانب آخر، تحمل المباراة طابعا تاريخيا، بالنسبة إلى الأخضر، خاصة أن آخر لقاء جمعه بالعنابي في كأس الخليج كان في نهائي نسخة 22 بالرياض، وفازت قطر 2-1، بينما جدد العنابي فوزه في آخر مباراة جمعتها بتسلح عام، في كأس أمم آسيا 2019، إذ تغلب على السعودية 2-0 بدور المجموعات.

وصل الأخضر السعودي إلى الدور نصف النهائي لخليجي 24 بعد تصدر المجموعة الثانية برصيد 6 نقاط، حيث

الإنجاز الآسيوي يحفز باهبري

الدوحة - سيكون اللاعبان السعودي هتان باهبري والقطري أكرم عفيف في بؤرة الضوء عندما يلتقي منتخبا بلديهما في الدور قبل النهائي لبطولة كأس الخليج.

ويجتذب باهبري وعفيف الأضواء إليهما خلال المباراة باعتبارهما من أبرز الأسلحة التي يعتمد عليها الفريقان بل إن فوز أي منهما في المباراة قد يتوقف على ما يمكن أن يقدمه اللاعبان في هذا اللقاء. ولعب كلا اللاعبين دورا بارزا في تاهل فريقيهما للدور قبل النهائي من خلال الأداء الرقي في مباراتي فريقيهما الأخيرتين بالدور الأول للبطولة.

وسجل باهبري هدفين ليقود المنتخب السعودي إلى الفوز على نظيره العماني 3-1 في ختام مباريات المجموعة الثانية، وهو الفوز الذي حسم تاهل الفريق للمربع الذهبي كما ضمن للفريق صدارة المجموعة. وفي المقابل، أحرز عفيف هدفين ليقود المنتخب القطري إلى الفوز 2-4 على نظيره الإماراتي لضمان المركز الثاني في المجموعة والتأهل للمربع الذهبي.

ولذا، سيكون اللاعبان في بؤرة الضوء لاسيما وأن المواجهة ستكون في غاية الصعوبة ويحتاج كل من الفريقين إلى استثمار الفرص التي تسنح لهما. والحقيقة أن رصيدهما باهبري من الأهداف في المباريات الدولية يقتصر على أربعة أهداف من بينها هدفاً للفريق في مباراة عمان، إضافة إلى هدفين سجلهما أيضا في العام الحالي، أما عفيف فسجل ثلاثة أهداف للعنابي في البطولة الحالية وكان من أبرز الأوراق الراجعة للفريق في الدور الأول.

وتأتي مشاركة اللاعبين في المباراة بعدما حقق كل منهما إنجازاً آسيوياً رائعاً سيكون حافزاً قويا له على التآلق.

مشاركة اللاعبين باهبري وعفيف في المباراة تأتي بعدما حقق كل منهما إنجازاً آسيوياً رائعاً سيكون حافزاً قويا له للتآلق

ويخوض باهبري فعاليات هذه البطولة وكذلك المباراة بعدما فاز مع فريق الهلال السعودي الأسبوع الماضي بلقب دوري أبطال آسيا على حساب أوراوا ريد دياموندر الياباني ليضمن الهلال المشاركة في بطولة كأس العالم للأندية التي ستستضيفها قطر خلال الأيام المقبلة وهو ما يمنح باهبري دفعا إضافيا إلى التآلق في اللقاء. وفي المقابل، يخوض عفيف البطولة الحالية بعد عام متميز مع فريقه السد القطري من ناحية ومع العنابي من ناحية أخرى. وتتوج عفيف هذا العام الرابع بجائزة أفضل لاعب آسيوي لعام 2019 والتي أعلن الاتحاد الآسيوي فوز اللاعب بها قبل ساعات قليلة من مباراة المنتخبين القطري والإماراتي في ختام مبارياتهما بالدور الأول للبطولة الحالية، ولذا، ستكون روح الإنجاز الآسيوي دفعا لكلا اللاعبين في المباراة الحاسمة إلى الحصول على بطاقة التأهل للنهائي الخليجي.

ويخوض باهبري فعاليات هذه البطولة وكذلك المباراة بعدما فاز مع فريق الهلال السعودي الأسبوع الماضي بلقب دوري أبطال آسيا على حساب أوراوا ريد دياموندر الياباني ليضمن الهلال المشاركة في بطولة كأس العالم للأندية التي ستستضيفها قطر خلال الأيام المقبلة وهو ما يمنح باهبري دفعا إضافيا إلى التآلق في اللقاء. وفي المقابل، يخوض عفيف البطولة الحالية بعد عام متميز مع فريقه السد القطري من ناحية ومع العنابي من ناحية أخرى. وتتوج عفيف هذا العام الرابع بجائزة أفضل لاعب آسيوي لعام 2019 والتي أعلن الاتحاد الآسيوي فوز اللاعب بها قبل ساعات قليلة من مباراة المنتخبين القطري والإماراتي في ختام مبارياتهما بالدور الأول للبطولة الحالية، ولذا، ستكون روح الإنجاز الآسيوي دفعا لكلا اللاعبين في المباراة الحاسمة إلى الحصول على بطاقة التأهل للنهائي الخليجي.

باسل كوركيس: من حق العراق أن يحلم بالتتويج

على اللاعبين أن يطبقوا تعليمات المدرب لتحقيق الانتصار." وأضاف "واجهنا البحرين أكثر من مرة في الفترة الأخيرة، لكن تبقى لكل مباراة وكل بطولة ظروفها الخاصة، ونأمل في أن يحالفنا التوفيق هذه المرة ونصل إلى هدفنا المرجو". وأشار كوركيس بالروح القتالية العالية للاعبين العراقي طوالم مباريات الدور الأول مؤكدا أن جميع اللاعبين كانوا على قدر المسؤولية، ولا يزال لديهم الأفضل ليقدموه.

في تصريحات صحافية "من حقنا أن نحلم باللقب والتتويج بكأس البطولة، لأن إمكاناتنا تؤهلنا لذلك، والفريق قادر على الوصول إلى أبعاد مرحلة في البطولة، ونحن متفائلون ونشعر باننا قادرون على العودة إلى العراق هذه المرة بالكأس".

وتحدث كوركيس عن لقاء البحرين قائلا "بلا شك المباراة صعبة ومهمة بالنسبة إلى كلا الفريقين لأن الفوز بها يعني التأهل للمباراة النهائية، لذلك علينا أن نكون في قمة تركيزنا، ويجب

الدوحة - شهد باسل كوركيس، مدير المنتخب العراقي الأول لكرة القدم، على صعوبة المباراة المقررة أمام البحرين في الدور قبل النهائي من البطولة الخليجية، مؤكدا أنها تتطلب بذل جهد مضاعف من أجل تحقيق الانتصار وحصد بطاقة العبور إلى المباراة النهائية.

ويتطلع الفريق العراقي إلى تحقيق اللقب بعد انتظار دام 31 عاما، منذ أن توج باخر لقب له في البطولة عام 1988 في السعودية، وقال كوركيس

أحمد البوعيين يرشح العراق وقطر للنهائي

وقال محمود "مواجهة المنتخب البحريني، تتطلب أن يلعب كاتانيتش بحذر وواقعية".

وأوضح "يجب أن ندخل المباراة بحماس وقوة لانتزاع الفوز والوصول إلى المباراة النهائية. بلوغ هذا الدور لا يتكرر كثيرا، لذلك على اللاعبين أن يستغلوا الفرصة، ويتعدوا عن التواضع".



أحمد عبدالعزيز البوعيين

ويبين أن بطولة الخليج لها معايير فنية خاصة تختلف عن غيرها، إذ يعتمد الفوز على تفاصيل عدة." وتكون خارج التوقعات، فمفلا رشح كثيرون الإمارات والكويت وعمان للانتقال إلى نصف النهائي، لكنهم غادروا من الدور الأول، وأجد أن تاهل منتخبنا وقطر والسعودية والبحرين جاء عن جدارة". وأشار إلى أن تشكيلة العراق تضم مجموعة رائعة من لاعبي الخبرة والشباب، "ومع ارتفاع الروح المعنوية لمنتخبنا والمساندة والاهتمام من داخل العراق وحضور الجمهور الوفي إلى الدوحة لتتبع الأسود سيتمكن المنتخب من المنافسة على اللقب".

وعن تنظيم البطولة، أوضح البوعيين "سعداء للغاية برود الأفعال التي وجدناها مع اقتراب البطولة من مرحلة الحسم، واعتقد أن كل الأمور تسير على ما يرام والبطولة نجت قبل أن تبدأ من الأساس".

من جانبه رشح قائد المنتخب العراقي السابق، يونس محمود، منتخب بلاده لتجاوز منتخب البحرين، والتأهل لنهائي بطولة خليجي 24.

تأهله في الجولة الثانية". وأضاف "أتوقع أن يكون طرفا النهائي قطر والعراق وتكرار لقاء الافتتاح لخليجي 24، نتمنى أن يتوج العنابي باللقب هذه المرة بعد الخسارة أمام العراق في الافتتاح".

وأوضح البوعيين "سعداء للغاية برود الأفعال التي وجدناها مع اقتراب البطولة من مرحلة الحسم، واعتقد أن كل الأمور تسير على ما يرام والبطولة نجت قبل أن تبدأ من الأساس".

من جانبه رشح قائد المنتخب العراقي السابق، يونس محمود، منتخب بلاده لتجاوز منتخب البحرين، والتأهل لنهائي بطولة خليجي 24.

العنابي يصطدم بالبرازيل في كوبا أميركا

المثوية في الولايات المتحدة في 2016 ثم الأخيرة في البرازيل. ويواصل النجم ميسي في قيادة الأرجنتين إلى الفوز بالكأس القارية في سعيه لإحراز أول لقب عالمي مع منتخب بلاده حامل لقب المسابقة القارية 14 مرة آخرها عام 1993.

وقشل نجم برشلونة الذي سيبلغ 33 عاما في العام المقبل، في التتويج مع الأرجنتين بعدما خسر في ثلاثة نهائيات في كوبا أميركا أعوام 2007 و2015 و2016، إضافة إلى خسارته نهائي مونديال البرازيل 2014.

وكان ميسي قد أعلن اعتزاله دوليا بعد خسارته نهائي كوبا أميركا 2016 أمام تشيلي بركلات الترجيح، قبل أن يعود عن قراره ويقود بلاده في مونديال روسيا 2018، وفي النسخة الأخيرة للمسابقة القارية هذا العام حيث خسر أمام المنتخب المضيف البرازيل في الدور نصف النهائي.

المنطقة الجنوبية فتضم إلى جانب الدولة المضيفة الأرجنتين كلا من الأوروغواي، الباراغواي، تشيلي، بوليفيا وأستراليا. ويتأهل أفضل أربعة منتخبات من كل منطقة للدور ربع النهائي.

وستقام مسابقة كوبا أميركا العام المقبل بخلاف العادة، بعد عام من تنظيم النسخة الأخيرة والتي أحرزتها البرازيل الدولة المضيفة فوزها على البيرو 3-1، وذلك نزولا عند رغبة اتحاد كرة القدم الأميركي الجنوبي (كونميبول) في أن تجري البطولة في نفس العام الذي تنظم خلاله كأس أمم أوروبا بدءا من عام 2020، من أجل تسهيل مسألة التحاق اللاعبين من قارة أميركا الجنوبية والذين يخوضون غمار الدوريات الأوروبية بصوف منتخباتهم وإرضاء للأندية الأوروبية التي تعاني من تحرير لاعبيها لالتزاماتهم الدولية.

وستكون النسخة المقبلة الرابعة في خمس سنوات، بعد 2015 ثم النسخة

12 يوليو، على أن تتقاسم مبارياتها للمرة الأولى دولتان، حيث تقام في خمس مدن أرجنتينية (بوينس آيريس، كوردوبا، مندوزا، لابلاتا وسان خوان)، وأربع كولومبية (كالي، بوغوتا، ميديين وبارانكيا).

قرعة بطولة كوبا أميركا 2020، أوقعت بطل قارة آسيا منتخب قطر المشارك كضيف بمواجهة صعبة أمام البرازيل

ينظم الدور الأول للنسخة الـ 47 للمرة الأولى وفق نظام منطقتين بدلا من ثلاث مجموعات من أربعة منتخبات كما جرت العادة، على أن تجمع المنطقة الشمالية بضيفا كولومبيا كلا من البرازيل والإكوادور والبيرو وفنزويلا وقطر، أما

بارانكيا (كولومبيا) - أوقعت قرعة بطولة كوبا أميركا 2020 التي تستضيفها الأرجنتين وكولومبيا بين 12 يونيو و12 يوليو المقبلين، بطل قارة آسيا منتخب قطر المشارك كضيف بمواجهة صعبة في المنطقة الشمالية التي تضم البرازيل، فيما سيلعب منتخب أستراليا الضيف الثاني في المنطقة الجنوبية التي تضم الأرجنتين.

ويفتتح منتخب الأرجنتين مع نجمه ليونيل ميسي الفائز الإثنين بالكرة الذهبية للمرة السادسة في مسيرته في إنجاز تاريخي، مباراته أمام تشيلي في 12 يونيو المقبل على ملعب "تومونونتانال" في العاصمة بوينس آيريس، حسب القرعة التي أقيمت الثلاثاء في مدينة كارتاجينا الكولومبية. وتتقبل مدينة بارانكيا الكولومبية الساحلية على البحر الكاريبي المباراة النهائية للنسخة الحالية لأشهر مسابقة قارية في أميركا الجنوبية في



الخليجي

المتوكل تراهن على تألق المرأة العربية أولمبيا

البعوض التي تنظر إلى أن مكان المرأة هو المطبخ والبيت وليس خارجها، لكنها عكس ذلك لأنها متميزة وصاحبة كفاءة ومعرفة في قواعد الرياضة.

المتوكل حققت الميدالية الذهبية في أولمبياد لوس أنجلوس 1984، لتصبح أول امرأة عربية وأفريقية تحقق ذلك الإنجاز

وكانت المتوكل حققت الميدالية الذهبية في أولمبياد لوس أنجلوس 1984، لتصبح أول امرأة عربية وأفريقية تحقق ذلك الإنجاز.

أحد يعتقد أن المرأة العربية قادرة على تحقيق ميدالية ذهبية في أي رياضة، خاصة وأنها لم يكن يسمح لها حتى بمتابعة المنافسات من المدرجات، قبل أن تنافس الرجل في الرياضة وتحقق إنجازات كبيرة.

وتساعت "هل كانت نوال المتوكل تحصل على الميدالية الذهبية لو منعت من حقها في ممارسة الرياضة؟" وتابعت قائلة "سباق 400 متر، كان بالنسبة إلي درساً في الحياة، يبدأ بخط الانطلاق وبه 10 حواجز كلها عقبات عليك أن تجتازها بدقة لتصل إلى النهاية السعيدة".

واعترفت المتوكل بأن هناك العديد من الصعوبات التي تعيق تطور رياضة المرأة ومن بينها النظرة الدونية وعقلية

أبو ظبي - أكدت العداءة المغربية السابقة نوال المتوكل، نائب رئيس اللجنة الأولمبية الدولية، أن اللجنة تدعم المرأة وتساوي بينها وبين الرجل في كل الرياضات، وتحرص على منح الفرصة لها في كل البطولات التي تنضوي تحت رايتها.

وأضافت المتوكل في تصريحات صحافية، الأربعاء، أن التالق على المستوى الرياضي حلم يراود الملايين من الفتيات في الوطن العربي، مشيرة إلى أنها على يقين تام بأن المرأة العربية قادرة على تحقيق إنجازات كبيرة في المحافل الدولية الكبرى مثل دورة الألعاب الأولمبية.

وتابعت المتوكل، البطلة الأولمبية السابقة، أنه قبل أولمبياد 1984 لم يكن

مانشستر سيتي يعود إلى فرض أسلوبه بالبريميرليغ

بيب غوارديولا: فريقنا مستقر وهذا ما نريده



أجواء إيجابية داخل المجموعة

المتصدر ورفع رصيده إلى 32 نقطة مقابل 40 لفريق ليفربول.

وبحسب شبكة "سكواكا" للأرقام الإحصائية فقد رفع سيتي رصيده إلى 43 هدفاً، كأكثر الأندية تسجيلاً للأهداف في الدوريات الخمسة الكبرى. ونجح رياض محرز في تسجيل هدف للسيتي بعد دخوله بدلاً لستيرلينغ في الشوط الثاني. وكان سيتي في طريقه لتسجيل المزيد من الأهداف، لكن بوب أنقذ مرماه من هدفين مؤكداً لرحيم ستيرلينغ بعد مجهود فردي من البلجيكي كيفن دي بروين ثم ليرناردو سيلفا.

غلق باب التعاقدات

لا يخطط غوارديولا للتعاقد مع لاعبين جدد في فترة الانتقالات في يناير المقبل، لكنه قال إنه يجب على النادي تجديد التشكيلة في نهاية الموسم الجاري.

ولم يضم سيتي بديلاً للمدافع فينسنت كومباني في نهاية الموسم وفقد إيميرك لابورت بسبب الإصابة ليتوفر فقط أمام غوارديولا من اللاعبين الكبار في مركز قلب الدفاع الثاني جون ستونز ونيكولاس أوتامندي.

وتكررت تقارير أن سيتي يرغب في ضم كاجال سوبوتكو مدافع ليدستر سيتي، لكن غوارديولا أكد أنه سيواصل الثقة في البرازيلي فرناندينيو لاعب الوسط البالغ عمره 34 عاماً والذي يشغل مؤخرًا مركز قلب الدفاع.

وقال بيب للصحافيين "لا أريد أي لاعب في يناير. لم نتكهن من التعاقد مع قلب دفاع في الصيف. نيكولاس أوتامندي استمر وقررنا أن يشغل فرناندينيو هذا المركز وذلك كل شيء".

وأكد المدير الفني الإسباني أنه سيقدم موقف اللاعبين الذين تنتهي عقودهم مع نهاية الموسم بينما أكد الإسباني ديفيد سيلفا لاعب الوسط أنه سيرحل. وينتهي أيضاً عقد فرناندينيو في يونيو المقبل.

وأضاف "ستكون هناك حاجة للتجديد. ديفيد أكد رحيله. فرناندينيو لا يعرف لكن من الطبيعي عندما يبلغ اللاعب مثل هذا العمر والمرحلة في مسيرته، فإننا سنبحث عن بديل (إذا رحل عن صفوفنا)".

يعول مانشستر سيتي الإنجليزي على نخبة من نجومه من أجل فرض أسلوبه الاعتيادي ومواصلة رحلة المنافسة على لقب الدوري المحلي، لكن الفريق تعرض إلى "انتكاسة" ظرفية في الفترة الأخيرة ويبدو أنه عازم العقد على تجاوزها والعودة لملاحقة ليفربول المتصدر.

من الكرات". وأوضح بيب سبب تراجع الأداء قائلاً "الافتقار إلى عدد كبير من التمريرات، نحن نقوم على امتلاك الكرة والتمرير، يجب تحريك الكرة بشكل أكبر.. هذا هو الأسلوب الوحيد، وقد فعلناه بشكل رائع".

ومع استعادة سيتي لمستواه والعودة إلى أسلوبه المعتاد، نجح بعض اللاعبين الذين تعرضوا إلى انتقادات خلال الأسابيع الأخيرة في ترك بصمتهم. وسجل المهاجم البرازيلي غابرييل جيسوس، الذي يشارك بدلاً من المصاب سيرجيو أغويرو، هدفين، وبدأ خطيراً أمام المرعى.

كما أظهر الإسباني رودري إمكاناته بتسجيل الهدف الثالث عبر تسديدة مذهلة. وعلق غوارديولا على ذلك بالقول "نحن نحتاج جيسوس لتسجيل هذه الأهداف، هذا سيساعده ويساعد الفريق.. لقد فقدنا مهاجماً رائعاً مثل سيرجيو".

وقال مدرب سيتي "رودري كان مذهلاً في الجانب البدني، هو يتدرب بشكل رائع، ويرغب في التعلم، ويكون من المناسب الحديث إليه عن الأسلوب الخططي".

وأضاف "ساعدنا في الوقت المناسب، لقد تأقلم وهو ملائم تماماً للدوري، واعتقد أن مانشستر سيتي تعاقد مع لاعب رائع للسنوات المقبلة".

وشعر غوارديولا بالسعادة أخيراً، لكنه رفض التكهن بإمكانية اللحاق بليفربول، والفوز بلقب الدوري للمرة الثالثة على التوالي.

وبدا مدرب بايرن ميونخ وبرشلونة السابق واقعياً إلى أبعد الحدود بقوله "فريقنا مستقر وهذا ما نريده، بخصوص الفارق مع ليفربول، سيكون من الجنون التفكير في اللقب.. يجب التفكير في مباراة القمة (أمام مانشستر يونايتد خلال الجولة المقبلة) وباقي المسابقات، وللعجب بهذا الإيقاع".

وقلص مانشستر سيتي الفارق مؤقتاً إلى 8 نقاط عن

لندن - استعاد فريق مانشستر سيتي بعضاً من قلبه المعهود بالعودة إلى تحقيق الانتصارات ومصالحه نفسه على الميدان، وتعزيز رصيده من النقاط في المركز الثاني ولو مؤقتاً، قبل جمهوره العريض الذي يتطلع إلى أن يرى البطل في الموسميين الماضيين يواصل الرحلة نحو اللقب الثالث على التوالي.

وكان سيتي بحاجة إلى استعادة مستواه سريعاً بعد سلسلة من المباريات بدأ خلالها أنه فقد أسلوبه الشهير. وبالفعل نجح فريق بيب غوارديولا حامل اللقب في العودة إلى الإمتاع، الثلاثاء، على ملعب بيرتلي.

ولم يكن الفوز (1-4) على فريق متوسط، هو المؤشر على قدرة سيتي على تعويض الفارق مع ليفربول المتصدر، والذي أصبح ثمانية نقاط فقط، بانتظار أن يكون فريق يورغن كلوب قد خاض مباراة الدربي مع إيفرتون الأربعاء.

عودة الروح للفريق

لكن الشيء الإيجابي هو عودة سيتي إلى الظهور كفريق قوي بقيادة مدربه غوارديولا.

وفي المباريات الأخيرة، ومنها التعادل 2-2 مع نيوكاسل يونايتد مطلع الأسبوع الجاري، ومن قبلها التعادل مع ساكسوخا دونيتسك، في دوري أبطال أوروبا، عانى سيتي في فرض الهيمنة التامة المعتادة.

وحسب خلال الفوز 1-2 على ضيفه تشيلسي، قبل ذلك، فإنه استحوذ على الكرة بنسبة 46.74 بالمئة، وهي أقل نسبة لأي فريق يقوده غوارديولا. لكن في ضيافة بيرتلي، عادت نسبة الاستحواذ إلى 76 بالمئة.

ولم يشعر المدرب الإسباني بالإندهاش من فرض السيطرة عن طريق عدد كبير من التمريرات القصيرة والسريعة. وقال غوارديولا "أنا فخور باننا مررنا الكثير

إبراهيموفيتش يكشف وجهته القادمة

أي فوز. وقال مهاجم باريس سان جرمان الفرنسي السابق "أحب أن أصنع الفارق (-) لا أريد أن أقوم ببعض الأمور بطريقة صائبة، بل بكل شيء".

ولعب إبراهيموفيتش لصالح ميلان بين عامي 2010 و2012 وقاد الفريق إلى آخر ألقابه في "سيري أ" عام 2011، مسجلاً 42 هدفاً في 61 مباراة في الدوري الإيطالي خلال هذين الموسمين. وحقق لقب الدوري ثلاث مرات مع إنتر (2007، 2008 و2009) ومرتين مع يوفنتوس (2005 و2006) ثم إبتالهما في أعقاب فضيحة التلاعب بنتائج المباريات "كالتشيبولي" التي هزت إيطاليا في العام 2006.

الأم لا يتعلق فقط باختيار فريق، إذ أن هناك عوامل أخرى يجب أن تكون في مكانها، بما في ذلك مصالح عائلتي".

وأردف "أراكم قريباً في إيطاليا".

وأشارت تقارير صحافية إيطالية إلى أن ميلان قدم لإبراهيموفيتش عرضاً لمدة ستة أشهر في ظل المستويات السيئة للفريق أدت إلى احتلاله المركز الـ11 في "سيري أ".

ويبدو نابولي وصيف الموسم الماضي وجهة محتملة للمعلق السعودي، إذ يحتل النادي الجنوبي المركز السابع بعد ست مباريات متتالية من دون

ميلانو - المح لاعب كرة القدم السعودي زلتان إبراهيموفيتش إلى إمكانية عودته إلى إيطاليا حيث لعب سابقاً لصالح الأندية الثلاثة الكبرى ميلان، إنتر ويوفنتوس، حين قال في مقابلة "أراكم قريباً في إيطاليا".

وأعلن إبراهيموفيتش البالغ 38 عاماً رحيله عن لوس أنجلوس غالاكسي الشهر الماضي عقب خروج النادي من الدور الإقصائية للدوري الأمريكي.

وقال اللاعب، الذي انتقل من مانشستر يونايتد الإنكليزي إلى الولايات المتحدة في مارس 2018، في حديث إلى موقع "جي كيو إيطاليا" "سأضرم إلى نادٍ بحاجة للعودة إلى الانتصارات وتجديد تاريخه وهو في عملية البحث عن معركة ضد الجميع".

وأكد المعلق السعودي "إنها الطريقة الوحيدة التي سآكون قادراً من خلالها على إيجاد التحفيز لمفاجاتكم مجدداً (-)

آمال التنويع تراود الفرق العربية في بطولة العالم للأندية

السبت 14 ديسمبر الجاري للمنافسة على بطاقة نصف النهائي. وستكون الواجهة التالية للمتاهل من الفريقين في نصف النهائي أمام فلانغو البرازيلي، خير إثبات للقدرة العربية في هذا المستوى المرتفع من المنافسة على فرصة المرور إلى نهائي البطولة.

منتخب قطر بلقب كأس أمم آسيا 2019، التي استضافتها الإمارات وذلك للمرة الأولى في تاريخ "العنابي". في حين أن المنتخب الجزائري بحظوظه كاملة في كأس الأمم الأفريقية بمصر ليتوج باللقب بعد غياب نحو ثلاثة عقود منذ آخر تنويع لمحاربي الصحراء.

ويعد القاسم المشترك بين الإنجازين أنه تحقق على أرض عربية، ومع إقامة مونديال الأندية في الدوحة هذا العام، ربما تكون الأمور مواتية لإنجاز عربي غير مسبق.

وعلى صعيد الأندية توج فريق العهد اللبناني بلقب كأس الاتحاد الآسيوي، كما فاز الهلال السعودي بلقب دوري أبطال آسيا.

كما فرض فريقا الترجي التونسي والزمالك المصري هيمنتهم العربية على القارة السمراء بعدما توجا بلقبسي دوري أبطال أفريقيا وكأس الكونفيدرالية، فيما يستعد الفريقان لمواجهة من العيار الثقيل على لقب كأس السوبر الذي تستضيفه قطر أيضاً في شهر فبراير المقبل.

صدام عربي مبكر

تشهد هذه النسخة صداماً عربياً مبكراً في الدور الثاني منها، حيث يلتقي الترجي التونسي والهلال السعودي يوم

الدوحة - تشهد بطولة كأس العالم للأندية التي تنطلق بعد أيام في العاصمة القطرية الدوحة مشاركة ثلاثة فرق عربية لأول مرة في نسخة واحدة، هي الترجي الرياضي التونسي بطل أفريقيا (فائز بلقب دوري أبطال أفريقيا)، الهلال السعودي بطل آسيا (توج مؤخراً بلقب دوري أبطال آسيا)، والسد بطل الدوري القطري وممثلاً للدولة المستضيفة.

ومع هذه المشاركة غير المسبوقة تنطلق آمال وطموحات الجماهير في تحقيق إنجاز بيرواني قوة التمثيل العربي في مونديال الأندية 2019.

على درب العين الإماراتي

كان أفضل إنجاز عربي في بطولة كأس العالم للأندية من نصيب نادي العين الإماراتي، حيث نجح الفريق

الملقب بـ"الزعيم" في بلوغ نهائي نسخة العام الماضي.

ورغم حماسه في الكثير من أوقات المباراة ضد ريال مدريد بطل أوروبا، إلا أنه خسر النهائي أمام المعلق الإسباني 1-4 الذي لم يكن في أحسن أحواله خلافاً لمستوياته في الأعوام الأخيرة ولم يظفر العام الماضي سوى بلقب كأس العالم للأندية. لكن السؤال الذي يطرح نفسه بقوة، هل يوجد فريق من بين ممثلي كرة القدم العربية قادر على السير على خطى العين أو أن يتجاوزها عبر تحقيق إنجاز تاريخي يضاف إلى سجله؟

هذا ربما هو الإنجاز المنظر في نسخة هذا العام لكن الأمر يظل معلقاً على طموحات واستعدادات الفرق العربية المشاركة. ورغم صعوبة المهمة في ظل وجود فرق كبرى بحجم ليفربول وفلامنغو البرازيلي قد تعترض طريق الطامحين في صعد اللقب، إلا أن المفاجآت تظل من بين حسابات كرة القدم، وفي كل بطولة كبرى يبدو كل شيء وارداً.

وربما ما يدعو إلى التفاؤل في النسخة الحالية التي ستقام بالدوحة، أن عام 2019 يمثل عام التنويع العربي بامتياز سواء على مستوى الأندية أو المنتخبات، حيث شهد تحقيق العديد من الإنجازات الكبرى. وشهد العام الجاري إنجازات عربية عدة بدأت بالتنويع



صراع شرس على اللقب



صباح العرب

سعد القرشي

لا مدارس ولا تعليم

منذ عام 1991 التزم بدفع الضرائب من المنبع، وقبلها كانت تُخصم كلما تقاضيت مكافأة تُنشر قصة قصيرة أو مقال وأنا طالب في كلية الإعلام بجامعة القاهرة.

أدرجت نهيات التعليم المجاني، الطبيعي الجاد، في المدارس والجامعات. وبعد هذا العصر، بعد ثلاثة أشهر على بدء الدراسة، استلقت هذا الأسبوع سداد القسط الأول من المصاريف الدراسية لابنتي «ملك»، طالبة الثانوية، مبلغ كبير أدفعه مقابل حجز مقعد، مجرد مقعد، في لجنة الامتحان آخر السنة. ولو قسمت الأموال التي باكلها تجار المدارس الخاصة، في بطونهم ناراً، على مساحة المقاعد، لكنت النتيجة مأساوية، وكأنها مقاعد مؤهلة للجنة الأزلية مباشرة، ولكنها مقاعد في فصل ينتقل منه الطلاب إلى كليات تستنسخ كارتة المدارس. هذا ما عانيتهُ طوال خمس سنوات حتى تخرجت ابنتي سلمى من كلية الصيدلة بجامعة القاهرة، لانتقال المحاضرات من الكلية إلى مراكز «تعليمية»، يستأجرها صغار المدرسين، لشرح مناهج مكائنها «الحرم الجامعي»، وتكلفة اليوم الواحد يضع مئات من الجنيهات، في قسم بكلية الصيدلة تزيد مصاريفه السنوية الرسمية على 20 ألف جنيه.

تستقبل مصر عام 2020 بنظام للتعليم ليس نظاماً ولا تعليماً، فوضن تنظفها تجارة تكلف الأمر أكثر من 17 مليار جنيه سنوياً، وفقاً لتقديرات غير رسمية، فلا يجرؤ مسؤول على إعلان الرقم الحقيقي.

لدينا «مدارس بلا تعليم، وتعليم بلا مدارس» كما قال الدكتور شكري عياد، مشهد بألسن لبنائنا لا يدخلها الطلاب إلا أيام الامتحانات. ويعلم مالكو المدارس، بحكم الجشع وغياب الرقابة، أن الطلاب يعيبون، ويُستوفى الشكل بمدرسين غير مؤهلين مقابل رواتب زهيدة، في تواطؤ على تمخيلية يؤدي فيه أشباه المدرسين أدوار المدرسين، في شبه مدارس تبدو من الخارج كمدارس، وتخضع لما يشبه وزارة التربية والتعليم، في شبه دولة. أما التعليم ففي مراكز تُضخ الأوقات كبيرة تسمى «سناتر»، جمع سنتر. وبدلاً من الانتظام اليومي في عملية تعليمية تربية مدتها تقريبا خمس ساعات تبدأ بطابور الصباح والسلام الوطني وترسخ هيئة المدرس، تُستدرف طاقات التلاميذ في اللهاث من هذا المركز إلى ذلك، منذ شروق الشمس إلى ما بعد الغروب.

لا رهان الآن على إرادة تعيد التعليم إلى المدارس؛ فالهائج الأمني مقدم على منع جريمة تجعل المدارس مساكن للانشباح، وفي ظل استمرار المهزلة، لن تُثار قضية تطوير المناهج، لتظل مقاعد الامتحانات تُضخ متطرفين وأغبياء تزحدم بأمتالهم أسواق العاطلين.

صياد بريطاني يعثر على كنز في نهر

لندن - عثر صياد بريطاني على قطعتين من الذهب عيار 22 قيراطاً في قناع النهر الإسكتلندي في بريطانيا، بوزن يصل إلى أكثر من 89 غراماً للقطعة الكبيرة و31 غراماً للقطعة الصغيرة.

ووفقاً لصحيفة «ديلي ميل» البريطانية، تبلغ قيمة الكنز الذي وجده الصياد البريطاني 80 ألف جنيه إسترليني أي ما يقارب 110 آلاف دولار أميركي.

وحصلت القطعة الذهبية الكبيرة الرقم القياسي السابق لأكثر كتلة صلبة من الذهب في المملكة المتحدة الذي كان مسجلاً لقطعة بلغ وزنها 85.7 غرام، في عام 2016.

وتم العثور على القطعتين باستخدام طريقة «القنص»، حيث يقوم الصيادون خلالها بالذهاب إلى النهر والمكوث فيه مرتدين لباس الغوص كاملاً.

واكتشف الصياد، الذي لم يتم تحديد هويته، القطعة الكبيرة أولاً، التي تزن 89.6 غرام، قبل العثور على القطعة الصغيرة التي تزن 31.7 غرام بعد 10 دقائق فقط.

ويرجح علماء المعادن أن قطعتي الذهب تشبهان بوابات الدخول والخروج التي تعود إلى العصر الحجري الحديث، والتي استخدمها المزارعون في العصر الحديدي.

علماء يبحثون عن سر موسيقى أوركسترا



صوت لم يخفت لأربعة قرون

شكّل أساطونات موجودة منذ حوالي 130 عاماً فقط. لكنه يوضح أنه، مع ذلك، يمكن «سماع» معظم تاريخ الأوركسترا العريقة التي يرجع تاريخها إلى المئات من الأعمار.

وأضاف «بالنسبة إلى الفترة التي ليست لدينا فيها تسجيلات، لدينا نوتات موسيقية. يمكن قراءة الملاحظات المدونة على الإيقاع أو الحليات والزخارف الموسيقية أو أساليب الأداء بحيث يعرف المرء كيف كانت تؤدي المقطوعات الموسيقية في ذلك الوقت. إنها عملية معقدة».

بالمعنى التاريخي، «موضحاً أن صوت فرقة أوركسترا درسنا، معروف ومميز للغاية في جميع أنحاء العالم، وأن المايسترو الألماني الشهير هربرت فون كاراجان قارن ذلك بـ «روعة الذهب القديم».

وأعرب هاينمان عن تشككه قائلاً «يدعي الكثيرون أن هذا الصوت لم يتغير على مر القرون. لكنني لا أعرف ما إذا كان هذا ممكناً، لأن طريقة الأداء والأدوات قد تغيرت كثيراً».

ولفت إلى أن المشكلة تكمن بشكل رئيسي في حقيقة أن التسجيلات في

الذين حظوا بشرف إدارة الأوركسترا الألماني ريتشارد فاغنر.

وأطلق فاجنر على الأوركسترا «القيثارة المعجزة». وفي القرن العشرين، كان لمؤلف الموسيقى الشهير ريتشارد شتراوس علاقة وثيقة بالأوركسترا كقائد للفرقة وملحن بها، ومع ارتباط اسم أوركسترا درسنا بهذه الأسماء التي تعد مرجعيات في عالم الموسيقى الكلاسيكية، راجت حولها أسطورة، وهو ما جعلها محور هذه الدراسة.

يقول عالم الموسيقى مايكل هاينمان «تريد إجراء بحث قوي حول الصوت

ارتباط فرقة أوركسترا درسنا الألمانية وهي واحدة من أقدم الفرق في العالم بأسماء تعد مرجعيات في عالم الموسيقى الكلاسيكية، جعلها محور دراسة تبحث في العوامل التي أسهمت في تميز أصوات موسيقاها على امتداد أكثر من أربعة قرون.

«إذا كنت ترغب في مواصلة تطوير الأوركسترا، يجب أن تعرف لهايتها. ومن ثم فإن التفكير في الأحداث الماضية يدفعنا لنخطط للغد وبعد غد». وأكد أكسل كول، عميد مدرسة درسنا العليا للموسيقى، نفس الرأي، قائلاً «مشروع البحث الممول من الصندوق الاجتماعي الأوروبي من شأنه الوصول إلى جذور الصوت».

وأشار إلى أن فرقة أوركسترا درسنا تعد بمثابة علامة مميزة ذات هوية خاصة، مضيفاً أنه في الوقت الذي يتعرض فيه بعض الناس لخطر فقدان جذورهم القديمة، نحن لدينا مشروع يستحق بالتأكيد عناية القيام به.

ويعد تكوين نواة فرقة الأوركسترا الألمانية أو فرقة موسيقى البلاط الملكي التي تتخذ من عاصمة ولاية ساكسونيا الفيدرالية مقراً لها، إلى 22 سبتمبر 1548، حيث رعى نشأتها الأمير الناخب موريسيو الساكسوني (1521-1553) وعهد بها إلى الموسيقي يوهان والتر، الذي حافظ على صداقة وثيقة مع المنظر الديني البروتستانتي مارتن لوثر.

وإلقاء نظرة على أرشيف الإبراهيمية الخاصة بفرقة درسنا، كفيلاً يجعل أسلوب كافة عشاق الموسيقى تخفق بقوة، فقائمة أسماء قادة الفرقة على مدار تاريخها يعتبرون من أعلام تاريخ الموسيقى الكلاسيكية العالمية.

فقد ألف لها فيفالدي المقطوعات، ومن خلالها عين باخ مؤلفاً موسيقياً للبلاط الملكي الساكسوني عام 1736. وكان من بين القادة الأسطوريين الآخرين

ساكسونيا (ألمانيا) - حصلت مدرسة الموسيقى العليا بمدينة درسنا الألمانية، والتي تحمل اسم المايسترو الشهير كارل ماري فون ويبر، حالياً على ميزانية تقدر بنحو مليون يورو (1.11 مليون دولار)، مقدمة من الاتحاد الأوروبي لإنجاز مشروع يهدف إلى إجراء دراسة حول العوامل التي أسهمت في تميز أصوات موسيقى فرقة أوركسترا درسنا الحكومية العريقة. ويشارك في المشروع خمسة علماء شباب من ثلاث دول، من بينهم طالبة دكتوراه من إيطاليا وباحث من بولندا. ولن تقتصر الدراسات على أرشيف مدينة درسنا، بل ستتجاوز الحدود.

في عالم طالت فيه العولمة الموسيقي أيضاً، يتزايد القلق بشأن تحول أصوات فرق الأوركسترا في كل مكان إلى نمط متكرر، فالجيل الجديد من الموسيقيين يعزف على الآلة في جميع أنحاء العالم، وأصبحت الفرق تضم خليطاً من الجنسيات المختلفة، ولا ينتمي أسلوب عزفها إلى مدرسة واحدة أو منطقة واحدة.

ولتفادي الوقوع في فخ التنميط الصوتي، وجبت العودة إلى جذور نشأة الفرق، وترجع جذور نشأة فرقة أوركسترا درسنا إلى 471 عاماً، وهي بذلك تعد واحدة من أقدم فرق الأوركسترا في العالم.

ويرى عازف الفلوت، إيكارت هاويت، أن هذا المشروع البحثي مفيد للمستقبل

أفضل طاه في العالم يفسر للزبائن ما يقدمه

ولفتت موهبة الطاهي الياباني انتباه دار «لوي فويتون» الفرنسية للسلع الفاخرة بسبب مساره الاستثنائي فكلفته بإدارة مطعم متجرها في أوساكا الذي يدين في فبراير المقبل.

وبدأ سوغا العمل في سن الحادية والعشرين مع روبوشون وقد استمر التعاون بينهما 17 عاماً. وفي سن الخامسة والعشرين، وجد نفسه على رأس فريق من نحو مئة شخص من طباخين وخبازين وحلوانيين.

يقول سوغا (43 عاماً) الذي تتلمذ على يد جويل روبوشون (1945-2018) الطاهي الفرنسي الحاصل على أكبر عدد من النجوم في العالم، «ليس لدي طبع متميز به، لذا فانا لست طاهياً عظيماً حتى الآن».

وفي العام 2014، أسس سوغا مطعمه ليعد أطباقاً «بسيطة وأساسية» لكن تبين له أنه على دراية بالمنتجات الأجنبية أكثر من المنتجات المحلية، فقرر إغلاق المطعم إلى 5 أيام شهرياً

طوكيو - يعتبر الياباني يوسوكي سوغا الذي يجوب بلاده بانتظام بحثاً عن منتجات محلية وموسمية لمطعمه في طوكيو، أنه لم يصبح بعد طاهياً عظيماً رغم أن نقاد فن الطبخ في كل أنحاء العالم يرون عكس ذلك. وقد اختير مطعمه «سوغالابو»، الإثنين، أفضل مطعم في العالم خلال عشاء «لا ليست» (القائمة) وهو دليل مقره في فرنسا يستند إلى جمع معلومات من منشورات مختصة بفن الطبخ ونقاد في هذا المجال.

وكان من بين القادة الأسطوريين الآخرين

سعد لمجرد يعود إلى الساحة الفنية من السعودية

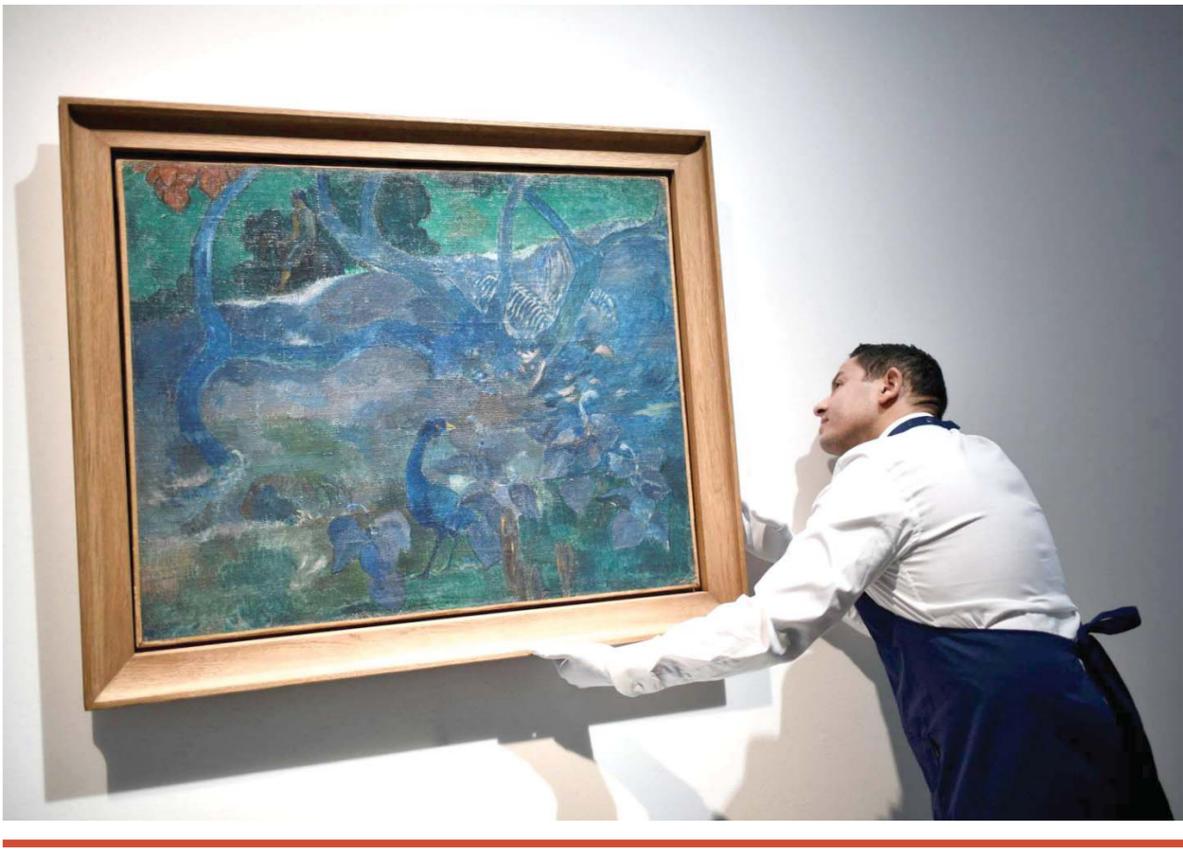
تجمع كلا من الفنان سعد لمجرد، والفنانة اللبنانية ميريام فارس، وفرقة ميامي الكويتية، على مسرح محمد عبده في «بوليفارد الرياض».

وتعد هذه الحفلة الغنائية الأولى للفنان المغربي في السعودية.

وجاء إعلان المستشار تركي آل الشيخ، رئيس هيئة الترفيه السعودية عبر صفحته الشخصية على تويتر، ليؤكد ذلك، حيث قال في منشوره إنه سيتم تنظيم حفلة في 18 ديسمبر الجاري، ضمن فعاليات موسم الرياض،

بإحيائه حفلة ضمن موسم الرياض. وكان لمجرد أعلن عبر حسابه على إنستغرام عن عودته إلى الساحة الفنية من مسرح المملكة العربية السعودية، معلقاً «سعيد أحبائي بعودتي قريباً للخشبة».

الرباط - يستعد الفنان المغربي، سعد لمجرد، للعودة إلى مضافة جمهوره من جديد بعد غياب وحظر استمر 3 سنوات، بسبب متابعته من القضاء الفرنسي في تهم اغتصاب وتحرش جنسي، وذلك



9 ملايين يورو ثمن لوحة نادرة لغوغان

باريس - بيعت لوحة نادرة للرسم الفرنسي، بول غوغان، من المرحلة التاهيتية بسعر 9.5 مليون يورو، لدى دار «آرتكوريل» بباريس، وهو ضعف السعر المتوقع.

وتندرج هذه اللوحة وهي بعنوان «تي بورا 2» (شجرة بورا 2) ويرجع تاريخها إلى عام 1897، ضمن مجموعة من تسع لوحات أنجزت في تاهيتي. وهي الأخيرة في هذه السلسلة التي كانت لا تزال ملك أفراد. وقد عرضت في متحف متروبوليتان بنيويورك من 2007 إلى 2017. وقالت دار المزادات الباريسية إن «جامعا أجنبياً» فاز بالمزايدات.

وباتت المرحلة التاهيتية الأشهر بين أعمال غوغان والتي تعرض البعض من أجمل لوحاتها في أكبر المتاحف العالمية، تتعرض لانتقادات بسبب علاقاته قد يكون الفنان الفرنسي أقامها مع قاصرات.

ويعود السعر القياسي المطلق لأحد أعمال غوغان إلى العام 2006، فقد بيعت لوحة «الرجل والفأس» بسعر 40.3 مليون دولار لدى دار «كريستيز» في نيويورك. تخرج غوغان من بين أحضان المدرسة الانطباعية، إلا أنه أبدى ميولات أخرى، فكان من المؤسسين لحركات فنية لاحقة.